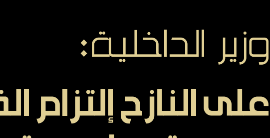
حزيران ٢٠٢٣ عدد ١١٧ السنة التاسعة

# الأمن العام







وزير الداخلية:

**على النازح إلتزام القانون وعودته طوعية وآمنة**





اللواء الياس البيسري:

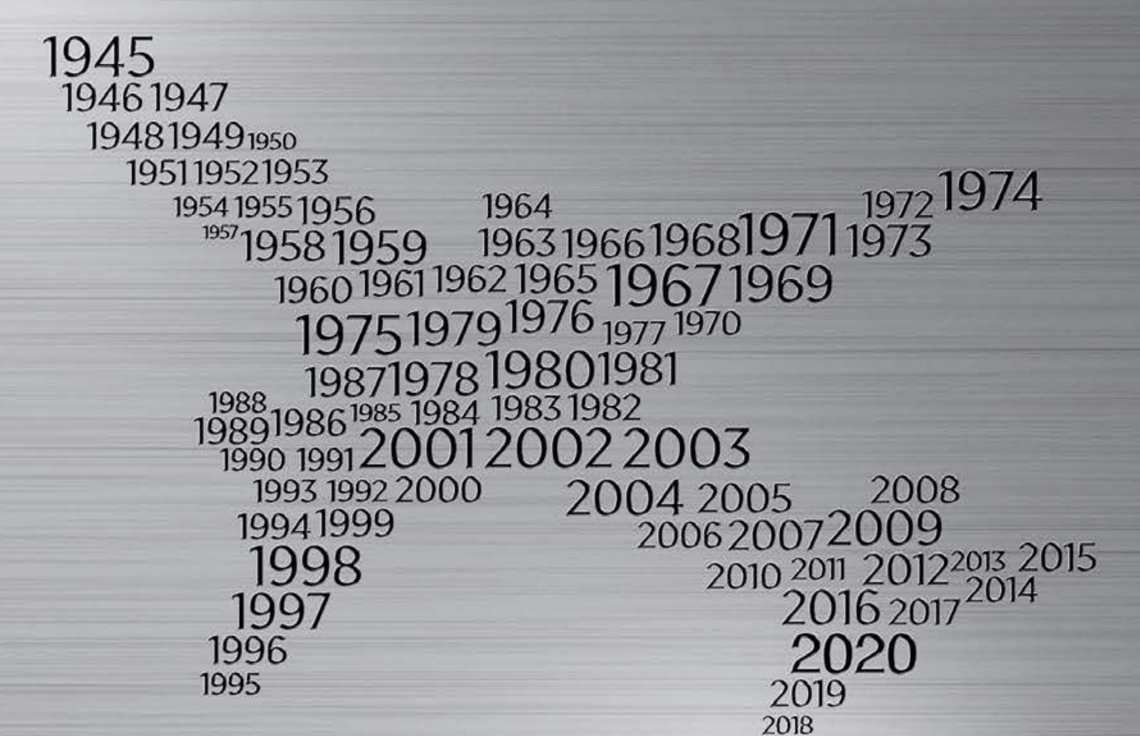
**تسليم "داتا" المسجّلين بلا شروط مسبقة**

## النزوح السوري من الواجب إلى العبء: آن الأوان...

- بعد 12 عاماً المعالجة من دولة إلى دولة
- البنك والصندوق الدوليان: الأسوأ لم يأتِ



- وزير التربية: لن نسمح بتطيير الامتحانات
- عودة الروح إلى خشبة مسرح كركلا









الافتتاحيّة | بقلم المدير العام للامن العام بالإنابة
**اللواء الياس البيسري**

# تطوير الإدارة مهمة المرحلة

هل "الاستثمار" في المؤسسات الرسمية للدولة قرار صائب ام عبء اضافي على ميزانيتها لا لزوم له؟
لطالما شكل هذا السؤال قاعدة نقاش بين اصحاب الشأن والقرار حول تعاطي المسؤولين في كيفية ادارة شؤون المؤسسات الرسمية اللبنانية وتحديثها، على المستويات البشرية واللوجستية والتشريعية كافة، والتي تتطلب قرارات جريئة مالية وقانونية تؤسس لعمل مؤسساتي مستدام ونزيه وشفاف، يرتكز على تحديث القوانين والتعليمات التي تحفظ هيكل مؤسسات الدولة من اي اختراقات مالية، وتحمي موظفيها من كل اشكال النفوذ والتدخلات لمصلحة صون الادارة وضمان تأمين الخدمات للمواطن في الداخل اللبناني وفي بلاد الاغتراب.

ان "التباطؤ الاداري" في معظم مؤسسات الدولة لجهة انجاز المعاملات اولا، او في تحديثها الكترونيا ثانيا، لا يزال يشكل قاعدة بيانية كبيرة من شكاوى المواطنين الذين يطلبون "الخدمة" المشروعة لهم من مؤسسات دولتهم قانونا، من دون منّة او تدخل من احد. النقاش في هذا السياق يهدف الى البحث في الوضع القائم، والاعلان تاليا عن ان الاعتراضات، او الشكاوى، يجب ان تكون محل اعتبار وبحث ومتابعة، لأن ذلك من ضمن واجبات ومهمات كل من تبوأ سدة المسؤولية على اي مستوى هرمي، ومن دون اي استثناء.

اما في المديرية العامة للامن العام، وهي مؤسسة رسمية من مؤسسات الدولة، فان الواجب يفرض على العاملين فيها ان ينال المواطن ما يطلبه بحسب الاصول وتحت سقف القانون. وان يجهد العسكريون فيها، ومن كل الرتب، بالعمل على ما ورد في "مدونة سلوك العسكريين" من بنود تشرح الواجبات والحقوق، وهما مبدأن اساسيان لشرح السلوك الواجب ان يعتمده كل عسكري، وفي اي موقع، مع كل طالب خدمة، مع الاخذ في الاعتبار ان اي خرق محتمل لهاتين القاعدتين، قد يكون غير مقصود بسبب الضغط المُلقى عليهم، او بسبب الوضع المعيشي وتأثيره النفسي، وهي حالة، وياللاسف، ساوت بسلبياتها بين اللبنانيين جميعا.
ان التحدي الرئيسي في المرحلة المقبلة لبناء الدولة هو تطوير العمل الاداري وتحديثه، ومن ضمن الامكانات المتاحة. وجميعنا يعرف وضع الدولة واداراتها ومؤسساتها. الاضاءة على الاوضاع العامة لا تأتي في معرض التبرير لاي تقصير، بل ليدرك الجميع ان هذه الامكانات المحدودة قد تحول دون تحقيق انجازات سريعة في هذا السياق، ليس في الامن العام فحسب بل في كل المؤسسات العسكرية والامنية ايضا.

لا بد في هذا السياق من تبيان بعض الاسباب المؤثرة، وهي على سبيل المثال لا الحصر:
- النقص في العديد، وهو عامل سلبي يتراكم منذ ثلاث سنوات نتيجة قرار وقف التطويع من جهة، وعدم وجود ميزانيات كافية للمؤسسات الرسمية من جهة اخرى. وعلى الرغم من كل ذلك، تمكن عسكريو المديرية العامة للامن العام من القيام بواجباتهم وتنفيذ مهماتهم على اكمل وجه، حتى انهم تخطوا كل الصعوبات التي رافقت الانهيارات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والصحية والتربوية، عملا بشعارهم "تضحية وخدمة".

- الضغط الكبير الناجم عن ملف النازحين السوريين، اداريا وامنيا ولوجستيا، بسبب ارتفاع عدد المعاملات التي تتطلب عديدا اضافيا وصيانة دائمة للاجهزة والمعدات. مع الاشارة الى ان معاملات المقيمين على ارض لبنان من نازحين ولاجئين وعمال لا تزال تتزايد بشكل مطرد بالتزامن مع تزايد طلبات اللبنانيين بسبب توسع القاعدة السكانية.

لذلك تعمل المديرية على اعتماد سياسة تحديد "متطلبات النمو والتحديث" لتلبية "متطلبات الادارة وخدمة المواطن وتمتين الامن"، وذلك للحفاظ على ما تحقق من انجازات اولا، وتحويل الرؤية المستقبلية الى خطط وبرامج تنفيذية تتطلب جهدا ومثابرة وارادة وعزما للنهوض بالمؤسسة وتأمين استدامتها ثانيا. امام هذا الواقع، يكون العمل بمبدأ الاستثمار الاصلاحي، لا الريعي، في مؤسسات الدولة ماليا وبشريا ولوجستيا وتشريعيا استثمارا مفيدا للوطن والمواطن، ومن دون ذلك لن تكون هناك قيامة للدولة.




مواطنية صالحة وطن أفضل

# الفهرس






حزيران ٢٠٢٣ عدد ١١٧ السنة التاسعة

**رئيس التحرير المسؤول**
العميد منير عقيقي

**مجلة شهرية**
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

**رئيس شعبة مجلة الامن العام**
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

**التحرير**
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

**الادارة**
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

**موقع المديرية العامة للأمن العام**
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

**تنفيذ وإخراج**
برنار كامل
علي عوده

**تصوير**
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

**الطباعة**




الملف

# زار المديرية العامة للأمن العام مهنئاً وداعماً
# مولوي: على النازح إلتزام القانون وعودته طوعية وآمنة
# البيسري: لتسليم "داتا" المسجّلين بلا شروط مسبقة

**بقدر ما يحتاج الوطن الى سهر مؤسساته الامنية والعسكرية على الاستقرار والسلم الاهلي، فانها ايضا تشعر بمزيد من الاحاطة عندما تتعاطى المؤسسات الدستورية معها، لاسيما السلطة التنفيذية بمستوى عال من الرعاية والمتابعة والدعم، وهذا دأب وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي الذي يولي المديرية العامة للامن العام كل الرعاية والاهتمام**

للمرة الثانية منذ تسلم اللواء الياس البيسري سدة المسؤولية على رأس المديرية العامة للامن العام، قام الوزير مولوي بزيارة الى المقر العام للمديرية، وزيارته الثانية جاءت لتهنئة اللواء البيسري على ترقيته، ولتجديد التأكيد انه من موقعه سيبقى على وعده وعهده بدعم الامن العام في مهامه الجسام في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان.

زار وزير الداخلية في حكومة تصريف الاعمال القاضي بسام مولوي المقر العام للمديرية العامة للامن العام، وكان في استقباله المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، حيث قاما باستعرض ثلة من المديرية. بعدها قدم الوزير مولوي التهاني للواء البيسري لمناسبة ترقيته.

في هذه المناسبة، اقيم احتفال حضره الى جانب الوزير مولوي واللواء البيسري كبار الضباط ورؤساء المراكز والدوائر.

بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، القى اللواء البيسري كلمة قال فيها: "نجتمع معكم اليوم يا صاحب المعالي للمرة الثانية منذ تسلمي المسؤولية، لنشكركم على احاطتكم المديرية العامة للامن العام بالرعاية والدعم الدائمين والمستمرين لها. ولنؤكد لكم اننا سنبقى اوفياء لقسمنا، في سبيل اعلاء شان هذه المديرية لتبقى رائدة في العمل المؤسساتي، بما يخدم متطلبات المواطنين والمقيمين على ارض لبنان، ويسهل تنفيذ المعاملات بعيدا من الروتين الاداري".



اللواء البيسري مستقبلا الوزير مولوي في باحة المديرية.

> **اللواء البيسري: قضية النازحين السوريين تشكل تحديا وطنيا وتحتاج الى اتحاد ارادات لمعالجتها**

وتوجه الى الوزير مولوي قائلا: "ان التحديات تكبر يوما بعد يوم، والمسؤوليات تتعاظم، وفي مقدمها قضية النازحين السوريين، التي تشكل تحديا وطنيا جامعا، تحتاج الى اتحاد ارادات لمعالجتها وفق خطة عملية بالتنسيق مع الحكومة السورية والمجتمع الدولي. في هذا الاطار، فان الامن العام يقوم بما يلزم لرعاية شؤون كل السوريين الموجودين في لبنان لجهة انجاز معاملاتهم وتسوية اوضاع المخالفين منهم، ليتسنى لهم العودة الى ديارهم تلقائيا، او من خلال الية العودة الامنة والطوعية التي تنظمها المديرية".

وتابع: "لا بد من الاشارة ايضا، الى التعاون القائم والمستمر بين الامن العام والجيش اللبناني في تنفيذ قرارات الدولة اللبنانية ذات الصلة، لا سيما ما يتعلق بقرار المجلس الاعلى للدفاع القاضي باعادة كل من دخل الى لبنان خلسة بعد تاريخ 2019/4/24، وهذا قرار رسمي من واجبنا تنفيذه، ولا علاقة له بمسألة النزوح بعدما استتب الامن على معظم الاراضي السورية، ولا ضرورة للمزايدة والاستثمار في هذا الموضوع".



> **اللواء البيسري: التعاون قائم ومستمر بين الامن العام والجيش في تنفيذ قرارات الدولة اللبنانية**



يستعرضان ثلة من الامن العام.



الحضور.

واوضح انه "الى جانب كل ذلك، تقوم المديرية بمتابعة ملفات النازحين المسجلين، خصوصا لناحية اعادة توطينهم في بلد ثالث، تأكيدا على ان لبنان بلد مرور وليس بلد لجوء. وفي هذه المناسبة، اتوجه الى مسؤولي المنظمة الامية التي نقدر دورها وعملها الانساني، ومن خلالكم، لتسليم "الداتا" الخاصة بالسوريين المسجلين في سجلاتها، من دون شروط مسبقة".

واشار اللواء البيسري الى "ان الامن العام حريص كل الحرص على الحفاظ على المعايير الدولية التي تضمن امن البيانات الشخصية وتصون حقوقه. كما لا نقبل ان نساوم على حقنا في الاطلاع على المعلومات الشخصية لكل اجنبي موجود على ارضنا".

ولفت الى "ان المناخ الامني في لبنان يشهد استقرارا، يتوجب علينا العمل بكل جهد لتثبيت مناعته وتمتين صلابته، وصد اي عمليات اختراق من العدو الاسرائيلي او من المنظمات الارهابية، وقطع دابر شبكات الاجرام والتهريب والخطف، وما حصل بالامس مع المواطن السعودي، خير دليل على جهوزية الاجهزة العسكرية والامنية في التنسيق والمتابعة، لا سيما منذ الدقائق الاولى من عملية الخطف، حيث كان معالي الوزير على اطلاع بكل المعلومات والمعطيات المتوافرة لدينا، خصوصا لجهة تحديد دائرة وجود الخاطفين".

وقال: "هنا لا اكشف سرا اذا قلت، ان الوزير بقي على تواصل معنا ومع كل قادة القوى العسكرية والامنية حتى انتهاء العملية. واؤكد ان نتيجة ما حصل كان رسالة صريحة الى كل من يعنيهم الامر من قطاع الطرق، بان القوى الامنية ستبقى، تحت رعاية الدولة والقانون العين الساهرة والقوة الضاربة لكل من تسوّل له نفسه زعزعة امن الوطن والمواطنين والمقيمين على ارضه".

توجه بنداء مباشر "الى كل المواطنين، ◄

◄ بأن يكونوا على ثقة بأن جوازات السفر مؤمنة ومتوافرة للجميع، ولا ضرورة للتهافت الى مراكز الامن العام، واطمئنهم ايضا الى ان الاجراءات الادارية الرسمية لتأمين جوازات سفر اضافية للسنوات المقبلة اصبحت في نهاياتها".

وختم اللواء البيسري بالقول: "اخيرا، اتوجه اليكم بالشكر على هذه الالتفاتة المميزة تجاه المديرية العامة للامن العام، وعلى كل ما قمتم وتقومون به من اجل صمود العسكريين في هذه الظروف المعيشية القاسية، وهم بدورهم يؤكدون لكم الاستمرار في عملهم ومهامهم بكل اخلاص وتفان مهما اشتدت الصعاب".

والقى الوزير مولوي كلمة استهلها بتهنئة اللواء البيسري بالترقية، متوجها بالتحية الى كل ضباط وافراد الامن العام، وقال: "ان البلد يمر في ظروف صعبة للغاية، وهذه الازمة تطاول الامن العام كما كل الاجهزة الامنية وتتخطاها، واذا كان شعار الامن العام التضحية والخدمة فالامن العام لم يتأخر يوما عن الخدمة لكل المواطنين. وفي هذه الظروف الصعبة الخدمة اصبحت تضحية بالجهد والوقت والفكر كي تؤمنوا للمواطنين الخدمات والامن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي".

وجدد التأكيد على "ان وزارة الداخلية ووزير الداخلية داعما كما كان وسيبقى للامن العام، والمواطنين جميعا يعرفون ان الظروف الصعبة لم تؤثر على العزيمة والاصرار والتضحية".

واشار الى "اننا قادمون على موسم صيف وسياحة، ومن هنا نقول ان الخدمات التي تقدموها للمواطنين والسياح هي مكملة للعمل الامني الذي تقوم به كل القوى الامنية".

وحيا الوزير مولوي "الجهود والتلبية السريعة المواكبة التي قام بها الامن العام في قضية خطف المواطن السعودي، واؤكد ان معلومات الامن العام لعبت دورا بارزا في الافراج عنه". وتطرق الى قضية عودة النازحين السوريين، فاشار الى "ان هذه العودة يجب ان تكون طوعية وامنة وانسانية، ومن يريد ان يبقى عليه الالتزام بسقف القانون اللبناني".




الوزير المولوي يلقي كلمته.




اللواء البيسري متحدثا.



**الوزير مولوي: الظروف الصعبة لم تؤثر على العزيمة والاصرار والتضحية**



أمر اليوم

## اللواء البيسري: ما حققه الأمن العام من تضحيات وإنجازات بفعل إخلاصكم ووفائكم لقسمكم

**عشية العيد الثالث والعشرين للمقاومة والتحرير، وجه المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري امر اليوم الى العسكريين، جاء فيه:**

"ايها العسكريون،

تحل الذكرى الثالثة والعشرون لتحرير الجنوب والبقاع الغربي ووطننا يمر في ظروف استثنائية نتيجة خلو سدة الرئاسة الاولى، بالتزامن مع ازمة اقتصادية ومالية واجتماعية خانقة، توجب علينا استلهام العبر لصوغ الحلول اللازمة التي تعيد لبنان الى مساره الطبيعي من النمو والنهوض والبناء.

ان عيد المقاومة والتحرير هو يوم مشرق من الايام الساطعة في تاريخ لبنان، اذ تمكن اللبنانيون من تحرير ارضهم من براثن الاحتلال. وهنا نستذكر كل نقطة دم سقطت فكانت مشعلا يضيء درب الحرية التي ستصونونها بالغالي والنفيس، ومن دون ان تبخلوا بشيء لتحفظوا لبنان كما عاهدتموه في قسمكم.

ايها العسكريون،

اتوجه اليكم بالتهنئة في هذه المناسبة المجيدة من تاريخ لبنان، ويحدوني الامل في ان يكون هذا النصر وما سبقه من تضحيات، حافزا للاستمرار في التفاني في العمل وتنفيذ كل المهمات الموكلة اليكم لمصلحة الوطن والمواطنين، لأن سلام لبنان الداخلي ووحدته الوطنية هما الاساس المتين لمعالجة المشاكل والازمات، وفي مقدمها ازمة النزوح السوري التي آلينا على انفسنا، بتوجيهات رسمية، مقاربتها من منطلق المصلحة اللبنانية العليا وروح التعاون مع الشقيقة سوريا والمجتمع الدولي.

ايها العسكريون،

ان التحرير الذي عكس الروح النضالية للشعب اللبناني، سيبقى المظلة التي من خلال معادلاتها تحمي لبنان في مواجهة العدو الاسرائيلي وكل اعداء لبنان. ان ما حققته المديرية العامة للامن العام، من تضحيات امنية وانجازات ادارية، كانت بفعل اخلاصكم ووفائكم لقسمكم والتزاما بشعار المديرية "خدمة وتضحية". فكنتم العين الساهرة على الامن في الداخل، وخير نموذج لادارات الدولة، فحفظتم العهد والوعد. وكما صمد لبنان وقاوم حتى تحقق التحرير، علينا ان نستمر في مواجهة الصعاب والتحديات للخروج من الازمة الى واحة الامان.

عشتم، عاش الامن العام وعاش لبنان".

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

# النزوح السوري خطر حضاري وكياني على الشعبين
# تقاعس دولي وتداعيات مدمّرة على القطاعات الأساسيّة

يقيم في لبنان اليوم نحو 8 ملايين نسمة، لكن نصفهم من غير اللبنانيين، حيث بات مخيما كبيرا يضم النازحين السوريين وعددهم يزيد عن 2,050,000 نسمة (يشمل المسجلين وغير المسجلين بطرق غير شرعية)، الى اللاجئين الفلسطينيين وعددهم نحو 500 الف لاجئ (مع اللاجئين من سوريا)، والعراقيين، وغيرهم من العمال العرب والاجانب

كذلك هناك عشرات الالاف من عديمي الجنسية ومكتومي القيد والاطفال من امهات لبنانيات من دون جنسية (حوالى 300 الف)، وهذا ما يجعل عدد الموجودين غير اللبنانيين في لبنان يتراوح بين 3 ملايين و700 الف و4 ملايين عربي واجنبي.

ارقام مخيفة، فقد لبنان على اثرها القدرة على الاستيعاب. ففي مقاربة لتوزيع المحليات وتجمعات النازحين في القرى والمدن، تبدو الخرائط مخيفة من حيث انتشار المخيمات، ثم نشوء وتمدد عشوائيات ومحليات جديدة كانت تنمو كالفطر وتتوسع طوال السنوات الـ 12 الماضية، بينما لا يملك لبنان عنها بيانات مفصلة توضح ارقامها من منظار توزيع الطوائف، اضافة الى استقرار البيئة وتأثيرها في التوازن الطائفي القائم والتغيير الديموغرافي المتسارع في بعض المناطق، بحيث يخشى ان تتحول الى قنابل متفجرة تهدد الامن والاستقرار، وذلك نتيجة تدهور معيشة النازحين السوريين بسبب تفاقم حجم الفقر من جهة، (96% من اسر النازحين هي تحت خط الفقر)، وتراجع حجم المساعدات من جهة اخرى. كذلك تزايد مسلسل الجرائم وشبكات الاتجار بالبشر والتهريب في البر والبحر عبر قوارب الموت، بحيث ان التركيبة السكانية الحالية تشكل مجتمعا ضعيفا وبيئة قابلة للانفجار.

سجل منذ بداية الازمة السورية في اذار من العام 2011، تدفق اعداد كبيرة من النازحين السوريين والفلسطينيين من الاراضي السورية الى لبنان، بحيث زادت الارقام بشكل كبير جدا لتصل الى مليوني نازح في ذروة الازمة وتحديدا خلال العام 2014، توزعوا على مختلف المناطق اللبنانية بطريقة عشوائية، وذلك وفقا للاحصاءات الميدانية التي اجريت في ذلك الحين.

قامت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR منذ بداية الازمة السورية بتخصيص مساعدات انسانية لكل من لبنان، سوريا والبلدان المجاورة، الا ان هذه المساعدات تضاءلت بشكل تدريجي بفعل سوء الادارة وفقدان المواد والمساعدات المخصصة للنازحين، من دون اغفال العوامل السياسية بفعل التطورات الميدانية في المعارك السورية والتبدلات الحاصلة في المواقف السياسية على المستويين الاقليمي والدولي.

اظهرت الاحصاءات الرسمية الصادرة عن مفوضية اللاجئين UNHCR تفاوتا في ارقام النازحين، فالارقام المسجلة لديها (Regisered)، بلغت 805 الاف نازح سوري، يضاف اليهم ما يقارب 700 الف نازح "مدَوّنين"، (Recorded) خارج السجلات الرسمية للمفوضية.

اما تقديرات الاجهزة الرسمية المختصة في لبنان، فاظهرت ان العدد يزيد عن مليونين وخمسين الف نازح سوري يتواجدون على مختلف الاراضي اللبنانية، (ارقام المفوضية، الذين لديهم اقامات، الذين دخلوا بطرق غير شرعية، الذين يخالفون نظام الاقامة).

ارخى النزوح السوري بثقله على لبنان الذي واجه ازمة غير مسبوقة من جراء تدفق النازحين باعداد هائلة الى اراضيه، خصوصا وان النزوح المشار اليه ترافق مع تداعيات طائفية، مذهبية وسياسية، الى جانب تداعيات اكثر خطرا تتعلق بالامن والاقتصاد والتعليم والصحة والتي كان اخرها جائحة كورونا، وبالتالي احدث هذا النزوح تداعيات سلبية على مجمل القطاعات في لبنان، وذلك وفقا لما يلي:

اولا، على الصعيد الديمغرافي والاجتماعي والتربوي:

- تغيير ديموغرافي في اكثر من منطقة على امتداد الاراضي اللبنانية، نتيجة توزع العائلات النازحة ولاسيما في المنطقة الشمالية.
- تعاطي المخدرات وترويجها وانتشار ظاهرة التسول لدى النازحين.
- ممارسة اعمال الدعارة وتسهيلها، باعداد كبيرة في اوساط الفتيات النازحات، بسبب الوضع الاقتصادي الذي يعاني منه النازحون.
- انتشار البطالة في صفوف المواطنين اللبنانيين بسبب المنافسة والمزاحمة في فرص العمل من النازحين.
- تفشي الظاهرة العنفية داخل الاسر النازحة، من خلال قيام رب العائلة بممارسة العنف على افراد اسرته لعدم قدرته على اداء دوره كمعيل رئيسي لها.
- لجوء النازحين الى عدم ادخال اولادهم الذكور الى المدارس لتلقي علومهم والحاقهم بالمهن الحرة، الامر الذي يتسبب بفوضى في سوق العمل، ومنافسة يد العمل اللبنانية.
- ارتفاع نسبة الولادات بين السوريين التي وصلت الى 40% من مجموع الولادات في لبنان، وهذا الرقم الى تزايد في السنوات المقبلة، قد يتخطى الولادات اللبنانية في حال استمر النازحون السوريون في لبنان.
- عدم تسجيل الولادات سيؤدي مستقبلا الى محاولة تسجيلهم ضمن فئات مكتومي القيد.
- تسجيل افراد العائلات النازحة في المدارس والجامعات والتسبب بفائض في اعداد الطلاب، وبالتالي زيادة الاقساط المدرسية وعدم تمكن الطالب اللبناني من تحصيل علومه بشكل جيد .
- اشغال النازحين لعدد من المدارس والتسبب باضرار مادية جسيمة داخلها، الامر الذي قد اثر سلبا على الاعوام الدراسية طيلة الازمة السورية .

ثانيا، على الصعيد الامني:

- تزايد الحوادث والاشكالات الامنية وارتفاع معدلات الجريمة (سلب، تعد، قتل، خطف، اغتصاب، تحرش جنسي...).
- قيام جماعات وجمعيات دولية ومحلية تحت ستار حقوق الانسان ومنظمات مشبوهة، بتجنيد واستقطاب عدد من الشبان النازحين (من السوريين والفلسطينيين)، في صفوفها لاستخدامهم في اعمال امنية داخل لبنان وسوريا .
- تشكيل تجمعات النازحين السوريين لبيئات حاضنة لعناصر متطرفة دخلت لبنان على انها ضمن العائلات النازحة، قد تشكل خلايا امنية تستثمر في اعمال ارهابية.
- دخول بعض الفلسطينيين اللاجئين في سوريا الى المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ثالثا، على الصعيد الصحي:

- تفشي الامراض والاوبئة في اوساط النازحين.
- انعدام النظافة الصحية في صفوف النازحين لعدم توفير المقومات المعيشية والخدماتية (مياه، صرف صحي...).
- زيادة الطلب على الادوية على اختلاف انواعها، وعدم توافرها لدى وزارة الصحة، وتقصير المنظمات غير الحكومية في تأمينها .
- زيادة الضغط على المستشفيات، لعدم توافر الاسرة لهم، وعدم التزام المنظمات والجمعيات التي تعنى بتقديم المساعدات للنازحين بدفع فواتير هذه المستشفيات.





> ازمة النزوح السوري دفعت بالوضع الاقتصادي والمالي الى تدهور غير مسبوق

رابعا، على الصعيد الاقتصادي:

- زيادة اسعار السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية وارتفاع بدلات الايجار.
- قيام عدد كبير من النازحين بفتح محال تجارية من دون ترخيص .
- تعرض النازحين لعمليات ابتزاز وسرقة القسائم الشرائية والحصص الغذائية المقدمة لهم من جمعيات ومنظمات خارجية، مما ادى الى احجام عدد من الدول عن توفير هذه المساعدات بالشكل المطلوب.
- عدم قدرة السوق المحلية على تلبية حاجات المواطنين بسبب زيادة الطلب على المواد الغذائية والضغط على البنية التحتية اللبنانية، من كهرباء ومياه وصرف صحي، بسبب الكثافة السكانية الناتجة من النزوح.

لوحظ بازاء ما تقدم، انه ومع انقضاء ما يزيد عن 12 سنة من عمر الازمة السورية، وتزايد اعداد السوريين في لبنان بشكل كبير ليشكلوا ما يقارب اكثر من ثلث مجموع سكانه، مع ما يحمل ذلك من انعكاسات واعباء ادت الى دخول لبنان في منعطفات خطيرة ومراحل حرجة، فان ازمة وباء كورونا والازمة السياسية المالية والاقتصادية التي شهدتها البلاد منذ 2019/10/17، قد دفعا بالوضع الاقتصادي والمالي اللبناني ليشهد تدهورا غير مسبوق ادى الى انهيار سعر صرف العملة الوطنية امام الدولار الاميركي، وبالتالي حصول تضخم كبير في المستوى العام للاسعار، مما انعكس على حياة ومعيشة المواطن اللبناني وارتفاع نسبة الفقر داخل المجتمع الى ما يزيد عن 60 في المئة، من دون اغفال حجم المخاطر التي يشكلها النزوح على الواقع الاجتماعي والتربوي المتفاقم اصلا مع وجود اكثر من 200 الف طفل سوري يتابعون دراستهم في المدارس الرسمية في لبنان.

كما ان النازح السوري وبفعل الازمات التي يعيشها لبنان، بات يعيش واقعا مأساويا نتيجة تراجع حركة الاعمال والحركة التجارية وارتفاع اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، الى جانب تأخر منظمة UNHCR عن مواكبة الوضع وتراجع تقديماتها بشكل كبير، وادعاء القيمين عليها بأن المساعدات الدولية للمنظمة قد ◄



◄ انخفضت كثيرا، من دون اغفال عدم وضع اي تصور وحلول وبرامج تنهي ازمة النزوح السوري في لبنان والبلدان المجاورة لسوريا، وربط ذلك بالحل السياسي الشامل للازمة السورية، الامر الذي يبقي الباب مفتوحا على ازمات كبيرة وعلى شتى المستويات .

في هذا السياق، يسجل للمديرية العامة للامن العام انها ساهمت في خفض اعداد النازحين السوريين والفلسطينيين القادمين من سوريا الى لبنان، من خلال الاجراءات التي قامت بها على الحدود البرية لتسهيل عودة امنة للسوريين الراغبين شخصيا في العودة، كما ان تنظيم حملات العودة الطوعية التي انطلقت اعتبارا من 30 تشرين الثاني 2017، ساهمت ايضا في خفض هذا العدد.

لا بد ايضا من الاشارة الى ان المجتمع الدولي لا يقدم ما هو كاف لتلبية الاحتياجات الناجمة عن ازمة النزوح، خصوصا وان معدل ما يحصل عليه النازح السوري في لبنان يقدر بحوالى الف دولار اميركي سنويا مقابل 20 الى 30 الف يورو يحصل عليها اللاجئ السوري في المانيا سنويا. كما ان ازمة النزوح تزداد تفاقما مع تراجع قيمة

**يسجل للمديرية العامة للامن العام مساهمتها في خفض اعداد النازحين**

الخدمات المقدمة لهم من جانب المنظمات الاغاثية واستغلال هذه القضية من جانب بعض الدول لعرقلة عودة النازحين السوريين الى بلادهم بأي شكل من الاشكال لاهداف سياسية، علما ان منظمة الامم المتحدة قالت في مؤتمر بروكسل الذي عقد في شهر حزيران من العام 2020 انها تسعى الى جمع 10 مليارات دولار لدعم نازحي ولاجئي سوريا بـ 6 مليارات دولار للاجئين و3,8 مليارات للنازحين في دول الجوار، وضرورة تجديد الدعم للعملية السياسية التي تقودها الامم المتحدة وحشد دعم مالي دولي ومساعدات انسانية داخل سوريا ودول الجوار. مع الاشارة الى ان جميع اجتماعات بروكسل كانت تدعو الدول المانحة الى زيادة مساعدتها والتي كانت تقدر عام 2017 بنحو 4،63 مليارات دولار، والى مواصلة توفير الحماية والمساعدة الاساسية للاجئين والمخيمات المعنية، الا ان المساعدات التي تلقتها الامم المتحدة لم تتجاوز 433 مليون دولار، اي بنسبة 9 في المئة من المبلغ المطلوب، مما اثر سلبا على قيام الامم المتحدة بتقديم المساعدة الى الدول المضيفة التي بدورها اخلت بالقيام بواجباتها، وادى الى تفاقم العجز المالي فيها.

بعد مضي اكثر من 12 سنة على الازمة السورية، يمكن اعتبار النزوح السوري قد اصبح قضية دولية، وبالتالي لا يمكن ان يتحمل لبنان مزيدا من الاعباء في ظل الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة، التي باتت تهدد الكيان اللبناني برمته، خصوصا وان كلفة النزوح قد كلف لبنان عام حتى عام 2015 حوالى 20 مليار دولار وفق وزارة المال، وقدرت في العام 2020 بنحو 40 مليار دولار. لكن حاليا، فان الخسائر تضاعفت، ناهيك عن الخطر الديموغرافي الذي يتهدد هوية لبنان الدولة والشعب والكيان، فيما النزوح السوري صار يشكل خطرا حضاريا وكيانيا على الشعبين اللبناني والسوري.

## الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

# لبنان فتح رسمياً ملف عودة النازحين: المعالجة من دولة إلى دولة

**فتح لبنان ملف العودة الامنة للنازحين السوريين بشكل رسمي، لاسيما بعد عودة سوريا الى مقعدها في جامعة الدول العربية، وطرح العرب موضوع عودتهم من ضمن بنود الحل السياسي للازمة السورية، عدا عن الاسباب الداخلية اللبنانية السياسية والامنية والاقتصادية والديموغرافية التي باتت تحتم عودتهم. وقد تخطى لبنان بذلك كل المحاولات الجارية لتوطينهم او دمجهم حيث هم!**

تنوعت محاولات فرض توطين النازحين السوريين في لبنان او دمجهم، بدءا من اخفاء المجتمع الدولي ومنظماته المختصة عن لبنان كل المعلومات الحقيقية عن عددهم وانتشارهم، والفرق بين النازح بسبب الحرب او منتحل صفة للاستفادة من التقديمات المالية وغير المالية، وصولا الى صدور مواقف من بعض الدول او المنظمات الدولية التي ترفض اعادتهم، تارة كما قالت منظمة العفو الدولية بحجة وجود مخاوف من ان هؤلاء الافراد باتوا معرضين لخطر التعذيب او الاضطهاد على ايدي الحكومة السورية لدى عودتهم. وطورا كما رأت المنسقة المقيمة للامم المتحدة ومنسقة الشؤون الانسانية في لبنان نجاة رشدي ان حماية اللاجئين واللاجئات واجب انساني واخلاقي يدخل في صميم كل المبادرات الانسانية، وان حماية النساء والرجال والفتيان والفتيات الاكثر ضعفا، تحظى باولوية قصوى لدى الامم المتحدة وشركائها. ومرة بتشجيع هؤلاء النازحين على البقاء في لبنان من خلال الحملات في اللقاءات التي تجريها معهم خلال تقديم اللقاحات لاطفالهم، بحجة ان لا استقرار امنيا بشكل كامل في سوريا. وغير ذلك من مبررات لم تعد مقنعة حتى للعديد من النازحين، الذين عادوا في شهري نيسان وايار الفائتين الى تسجيل اسمائهم لدى مراكز المديرية العامة للامن العام في المناطق من اجل اعادة تسيير قوافل العودة الى قراهم، بناء على قرار من الحكومة اللبنانية عبر اللجنة الوزارية الخاصة بمتابعة ملف النازحين، وبعد قرار وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي الى كل المحافظين والقائمقامين بالايعاز الى البلديات اجراء مسح شامل للسوريين المقيمين ضمن نطاق كل بلدية، من يحمل صفة نازح او صفة عامل او دخول غير شرعي، وتسجيلهم رسميا اسميا وحسب مكان الاقامة ونوع العمل وهل يتطابق عمله مع القوانين اللبنانية، والاليات التي يستعملونها من سيارات او دراجات نارية او توك توك، حيث تبين ان اكثرها غير مسجل رسميا والكثير منها لا يحمل لوحات.


وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار.

وتبين نتيجة المتابعة، وفقا للمعلومات المثارة في الاعلام، انه ومنذ بداية النزوح، هناك 12 جمعية تعمل تحت اشراف المفوضية لرعايتهم صحيا واغاثيا وتربويا وماليا، وكل منها له مهمة محددة من المفوضية الدولية مع النازحين.

ومع المغريات المادية والاغاثية والتعليمية والصحية التي تقدم الى النازحين في لبنان، بات الكثير منهم يفضل البقاء طالما انه محمي بمظلة دولية وضغوط كثيرة على السلطات اللبنانية، خصوصا من هو قادر على الذهاب الى سوريا والعودة منها الى لبنان، مما استدعى قرارا لبنانيا رسميا بعدم اعتبار هذه الفئة من النازحين، لذا عليهم ترتيب وضعهم القانوني اذا كانوا عمالا.

وتبين ان المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة، لم تلتزم المهلة الحكومية لتسليم الداتا المتعلقة بالنازحين السوريين. وبدلا من ذلك، ابلغت الامن العام شفهيا ان العدد المسجل لديها هو مليون و660 الف نازح. لكن المفاجأة كانت في اشتراطها مقايضة هذه المعلومات بمنحهم اقامات في لبنان تسمح لهم بالعمل وحق التعلم، وهو ما يكشف النيات المبيتة حول دمج النازحين في لبنان. لكن الامن العام كان واضحا برفض المقايضة على الامر اثر مراجعة المسؤولين المعنيين، وامهل المفوضية فترة محددة لتسليم المعلومات كاملة بما فيها بصمة العين، ومن دون اي شروط.

تبرز المفارقة في اعتبار المفوضية ان كل السوريين الموجودين على الاراضي اللبنانية يتمتعون بصفة النازح. لكن الدولة اللبنانية تعتبر ان الذين تسجلوا بعد العام 2015 ليسوا نازحين. وفيما لم تمنح المفوضية اي ردود واضحة حول ما سرب عن المقايضة التي اقترحتها، لم تتردد في تجديد موقفها حيال دعم العودة الطوعية مشروطة بشعور النازحين بالامان. وشددت على ان الاولوية لديها تبقى في ضرورة تسجيل الولادات كيلا يبقى الاطفال السوريون مكتومي القيد.

> **وفد وزاري الى دمشق رسميا لبحث تفاصيل العودة**


المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري مستقبلاً نائب المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان عمران ريزا.

استنادا الى نتائج آخر احصاء لدى اللاجئين السوريين في لبنان، فان 80% من الاطفال السوريين الحديثي الولادة لديهم شهادة ميلاد من المختار، و53% منهم قد تم تسجيل ولادتهم في دوائر النفوس.

واقر نائب المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان عمران ريزا بأن الوجود السوري فاقم الازمات في لبنان، معتبراً أن "اولويتنا ان نكون قادرين على مساعدة لبنان اكثر، من هنا سوف نتحدث عن الموضوع في مؤتمر بروكسل ونطلب مساعدات بقيمة 4 مليارات يورو للبنان".

على صعيد النتائج الاقتصادية لوجود نحو مليوني سوري في لبنان، تبين ان النازحين يستعملون خطوط شبكة الكهرباء بواسطة السرقة ويستعملون السخانات الكهربائية والبرادات، ويشكلون ضغطا كبيرا على شبكة المياه من دون دفع اي رسوم للمياه والكهرباء، فيما تكاثر النفايات الناجمة عن مكان سكنهم يشكل ضغطا على البلديات المضيفة للنازحين. بينما عادت مناطق دمشق مع ريفيها الشرقي والغربي والزبداني والقصير بالقرب من مقام السيدة زينب الى احضان السلطات السورية، التي تقدم كل الخدمات للعائدين. وفي امكان الامم المتحدة اقامة مخيمات للعائدين الذين لم يتم اصلاح او اعادة بناء منازلهم، وتوزيع المساعدات لهم على اراضيهم، ان كانت النوايا حسنة لاعادتهم، لكن القرار السياسي الدولي ما زال يحول دون هذا الاجراء.

وكانت المتابعة الرسمية قد بدأت مجددا الشهر الماضي عبر تكثيف الاجتماعات الوزارية التشاورية لتبادل وجهات النظر في شأن الملفات المطروحة وكيفية مقارنتها، على ان يتم البحث في الامور التفصيلية خلال انعقاد جلسات مجلس الوزراء عند الضرورة.

الاجتماعات تركزت على بحث قضية النازحين السوريين وكيفية مقاربة الملف بعد التطورات والقرارات الرسمية والبلدية في التعاطي معهم، وطالب بعض الوزراء بخطوات عملية لاعادة النازحين عبر التنسيق المباشر مع دمشق من اجل ايجاد حلول عملية. كما ظهر توجه رسمي للتعاطي مع الملف من دولة الى دولة بين لبنان وسوريا، اي بين حكومة وحكومة.

من جهة اخرى، بعد تكليفه من رئيس الحكومة متابعة ملف النازحين السوريين، التقى المدير العام للامن العام اللواء الياس البيسري مسؤولين في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في لبنان، وبدأ اعداد خطة عملانية من المفترض ان تعرض على رئيس الحكومة. كما جرى التواصل مع قائد الجيش العماد جوزف عون للتنسيق في بعض التفاصيل.

كذلك جرى ايضا تواصل بين وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار واللواء البيسري في شأن الزيارة المرتقبة الى سوريا لبحث ملف النازحين مع المسؤولين السوريين، والذين يتنقلون بين لبنان وسوريا. كما جرى لقاء بين اللواء البيسري ووزير الداخلية بسام مولوي للتنسيق في بعض التفاصيل. علما ان الوزير حجار التقى عددا كبيرا من السفراء العرب والاجانب من اجل عرض امكانات المساهمة في اعادة اعمار المناطق التي يعود اليها النازحون.

في الخلاصة، يقول وزير الشؤون هيكتورحجار لـ"الامن العام"، "ان توجها حكوميا ظهر ضمن الخطة من اجل اعادة 100 الف نازح الى سوريا في كل دفعة الى منطقة محددة بعد تقسيم سوريا الى مناطق محددة تبعا لوضع كل منطقة، على ان تتم العودة عل دفعات كبرى وليس كما كان سابقا بدفعات صغيرة". ◄

اضاف: "اذا كانت البنى التحتية في سوريا هي العائق امام العودة الى هذه المناطق، فقد جرت اتصالات مع دول عربية وغربية كبرى (مصر وقطر والصين وروسيا وكوريا وايران وغيرها) من اجل ان تتسلم كل دولة منطقة معينة وتساهم في اعادة اعمارها وانجاز البنى التحتية لها".

من جهتها، تابعت لجنة الادارة والعدل البرلمانية مناقشة ملف النزوح السوري، واستمعت الى عرض الوزارات والادارات المعنية. وعرض ممثلو الامن العام تصنيف الوجود السوري في لبنان وفق ثلاثة انواع: الاول وهو من يحمل اقامة ويستطيع العمل والدخول والخروج بشكل شرعي، اما النوع الثاني فهو من يحمل بطاقة نازح وهؤلاء الذين تم تسجيلهم ما بين عامي 2011 و2015، وهناك النوع الثالث الذي دخل ما بعد عام 2015 ولم يتم تسجيله بناء على قرار من الحكومة حينها عندما تجاوز العدد المليون ونصف مليون. كذلك تبين ان كلفة التمويل المعلنة على النزوح ما بين 9 و12 مليار دولار منذ العام 2011 حتى اليوم، وبالتالي، طلبت اللجنة تزويد الامن العام حقيقة هذه الارقام وتدقيقها، ومن هم المستفيدون منها كنازحين وجمعيات. وقد استعرض ممثلو الامن العام الارقام المتوافرة لديهم حول هذا الملف لاسيما بين عامي 2011 و2015، وكان لافتا ان ارقام الولادات منذ العام 2011 وحتى العام 2022 بلغت 193 الف ولادة في صفوف النازحين المسجلين، وهناك نحو 800 الف ولادة غير مسجلة. كذلك جرى نقاش حول الاستفادة الاقتصادية من المساعدات التي تلقاها لبنان بسبب النازحين، وتبين ان كلفة النزوح وفقا للتقارير الدولية هي في حدود 43 مليار دولار، وبالتالي فاذا كانت الارقام دقيقة بأن ما دفع هو مبلغ 12 مليارا يكون لبنان في حاجة بعد الى 31 مليارا للتعويض عن خسائره الاقتصادية.



## تسهيلات وتحذير من الامن العام

في اطار التسهيلات والمعالجات الاجرائية لمسألة عودة النازحين وتنظيم الوجود السوري، صدر عن المديرية العامة للامن العام البيان التالي:
"تعلن المديرية العامة للامن العام ان مراكزها الاقليمية ستتوقف عن استقبال طلبات تسوية اوضاع الرعايا السوريين الداخلين الى لبنان بطرق غير شرعية، وذلك افساحا في المجال امامهم لتسوية اوضاعهم مباشرة عند مغادرتهم طوعا عبر الدوائر والمراكز الحدودية، من دون اصدار بلاغات منع دخول في حقهم الى لبنان، وذلك لغاية 2023/06/15 ليتمكنوا من اعادة الدخول مجددا بصورة شرعية وفقا للاصول.
اما في ما يتعلق بالسوريين الذين دخلوا لبنان بصورة شرعية، وخالفوا نظام الاقامة، يمكنهم التقدم الى المراكز الاقليمية للامن العام لتسوية اوضاعهم ضمن الشروط المحددة، ووفق التسهيلات التي اعلنت عنها المديرية مؤخرا، وذلك لغاية 2023/06/30.
وفي هذا الاطار، تشدد المديرية العامة للامن العام على الرعايا السوريين وجوب التقيد بنظام الاقامة في لبنان بكل مندرجاته، وسيصار الى اتخاذ المقتضى القانوني بحق المخالفين بعد التاريخين المحددين اعلاه.
من جهة اخرى، تبين من خلال التحقيقات والاستقصاءات التي تقوم بها الاجهزة المعنية في المديرية، ان بعض المواطنين ينظمون تعهدات صورية بالمسؤولية، عن سوريين لا يتواجدون عندهم ولا يعملون لديهم، ثم يتقدمون من المراكز الاقليمية لانجاز اقامات لهم، في حين ان هؤلاء يعملون لدى اخرين، او على حسابهم الخاص، او يستثمرون محلات ومؤسسات تجارية دون الالتزام بمضمون التعهد، وخلافا للقوانين والانظمة المرعية الاجراء.
تطلب المديرية العامة للامن العام من المواطنين التقيد بالقوانين، لاسيما قانون العمل ونظام الاقامة، وعدم التسبب في خلق فوضى في سوق العمل في هذه الظروف الصعبة التي تتطلب حماية يد العمل اللبنانية من المزاحمة غير الشرعية، تحت طائلة تعرضهم للملاحقة القانونية، واتخاذ تدابير ادارية احترازية في حقهم وحق مؤسساتهم".

الملف

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

# لجنتا الخارجية والعدل النيابيّتان تشكّلان "لوبي" شبه إجماع لبناني حول ملف النزوح السوري

شكل ملف النازحين السوريين في لبنان ما يشبه الاجماع بين مختلف القوى اللبنانية، رغم المعلومات المتناقضة حيال مواقف بعض السفراء الغربيين في شأن عدم الرغبة في السماح بعودة النازحين الى بلادهم

كما بينت الجلسات التي عقدتها اللجان النيابية المعنية ان عدد النازحين بلغ نسبة 30% من المقيمين في لبنان، وهذا رقم يعتبر كبيرا جدا اذا ما قيس بعدد السكان. "الامن العام" اجرت حوارا مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور فادي علامة، ورئيس لجنة الادارة والعدل النائب جورج عدوان.

## علامة: لفصل الشق السياسي عن الانساني

يقول النائب علامة ان "هذا الملف الوحيد تقريبا الذي يوجد عليه شبه اجماع، وهناك اتفاق في لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين على ان نبدأ البحث به وقد بدأنا فعلا منذ ثمانية اشهر، وانطلقت منهجية العمل من التواصل مع اللجنة الوزارية المكلفة متابعة هذا الملف وقد التقيناهم جميعا كوزراء: الشؤون الاجتماعية، الخارجية، العدل والداخلية وايضا المؤسسات الامنية من مخابرات الجيش والامن العام وقوى الامن الداخلي وكل المعنيين بهذا الملف. انهينا اللقاءات وتسلمنا التقارير الامنية ايضا عما يجري داخل مخيمات النازحين وخارجها، وتم التعامل مع الموضوع بطريقة حضارية بعيدا من الشعبوية والعنصرية كما نسمع في هذه الايام بكل اسف، فهذا ليس جو لبنان الذي نعرفه ونطمح ان يكون".

وتابع: "اجتمعنا مع دول الاتحاد الاوروبي من خلال لقاء كبير وموسع في مجلس النواب، شارك فيه 19 سفيرا، وقدمنا لهم عرضا مفصلا بكل الخلاصات التي توصلنا اليها عبر (Power Point presentation). وبعد الشرح جرى تبادل للاراء كما طرحت اسئلة واستفسارات ولمسنا جميعا ان الجو العام لا يزال غير مسهل لعودة النازحين الى بلدهم لانهم يربطون العملية كلها بالشق السياسي ومطالب الاصلاح، مع التأكيد على التزام قرارات الامم المتحدة. كما جرى لقاء مع منظمات (NGOS) التي تقدم المساعدات والدعم للنازحين، ثم شكلنا لجنة فرعية من لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين، عقدت سلسلة جلسات من اجل بلورة مسودة المقترحات والتوصيات التي ستواكب عمل الحكومة والتي ستركز على دعم القرارات التي اتخذتها الحكومة منذ عام 2011 فصاعدا. كما سيتم التركيز على الشق السياسي، لاسيما واننا امام تحد كبير، اذ رغم بيان عمان الذي ركز بعدد من فقراته على دعم عودة اللاجئين لبلادهم من تركيا والاردن ولبنان، علينا ان نتذكر وجود قانون قيصر الذي يعرض كل من يقدم مساعدات للعقوبات لانها ممكن ان تفهم بانها مساعدات لاعادة الاعمار في سوريا".

ولفت علامة الى ان "اللقاء مع السفراء تضمن عرضا مفصلا حول توزع وجود النازحين حيث تبلغ نسبتهم في البقاع 40%، جبل لبنان 23%، الشمال 27% والجنوب 11%".

عن اللقاءات مع مؤسسات الامم المتحدة، قال: "اجرينا اكثر من لقاء مع ممثلين ومندوبين للامم المتحدة، وتم التركيز على كيفية ايجاد مكان من خلال القرارات التي تصدرعن الامم المتحدة من اجل تسهيل عودة النازح، ليس من خلال المخصصات التي يحصل عليها حيث هو الان، لكن في الداخل حيث سيعود. صحيح ان هناك 80% من المناطق اصبحت آمنة الان حسب التقارير الامنية التي وصلتنا، لكن هناك الكثير من المدن والقرى مدمرة، وسوريا تحت الحصار والعقوبات لن يكون في استطاعتها وقدرتها ان تؤسس وتعيد بناء البنى التحتية في هذه المناطق لكي تسهل عودة الناس اليها، وهنا سيكون التحدي الكبير".

وعن الخلاصات التي توصلت اليها اللجنة، امل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في ان "ننتهي من التوصيات في منتصف حزيران، ونحن نعمل بروحية العودة الامنة لهؤلاء النازحين وتشجيعهم على العودة، وكذلك على تنظيم وجود النازحين وتصنيفهم، خصوصا بعد ان يتسلم الامن العام الداتا من مفوضية اللاجئين، بصفته الجهة المكلفة العمل على تسهيل عودة النازح الى بلاده. وتسلم الداتا يبين من هو اللاجىء، وبالتالي على المجتمع الدولي هنا ان يفتح له مجالات في بلاده، وكذلك من هو النازح الاقتصادي لاسيما وان هناك نحو 90% من الذين يتحركون عبر المعابر غير الشرعية، هم نازحون اقتصاديون، وهناك نوع ثالث وكان موجودا ولا علاقة له بالازمة



التي حصلت في سوريا ويغطي حاجات في سوق العمل اللبنانية لان العامل اللبناني لا يغطيها. هذا الامر ينظم عبر وزارة العمل واجازات عمل وفقا للقوانين والانظمة اللبنانية، كذلك هناك وضع السجناء وغيرهم. نحن نعمل من اجل ايجاد الحلول بعيدا من الشعبوية في هذا الملف وبالتالي الفصل بين المطلوب من سوريا من اصلاحات، وبين ما يمكن ان يتخذ من خطوات تسهل عودة النازح الى بلده لأن هذا حقه".

واكد ان "مجلس النواب ولجنة الخارجية يقومان بالدور الرقابي من خلال هذا العمل، وبالتالي تشكيل قوة ضغط ومساندة الحكومة امام المجتمع الدولي من اجل ايجاد الحلول، ودفع الحكومة الى تنفيذ ما هو مطلوب منها لاسيما وان مجلس النواب يتابع ما يحصل وهو لا يقبل بما يجري".

اضاف علامة: "تبين من خلال اللقاءات التي اجرتها اللجنة ان عدد الولادات اللبنانية هو 70 الفا في السنة، بينما عند النازحين السوريين هو 50 الفا (اي نسبة 30% من المقيمين في لبنان)، وهذا يعني انه خلال 3 الى 5 سنوات يصبح النازح يمثل 50% من الموجودين في لبنان. وبينت الاحصاءات ان 27% من المساجين في لبنان هم سوريون و48% منهم في قسم الاحداث. وتم التذكير بالمعاهدات التي انضم اليها لبنان والموقعة عام 1951 والمتعلقة بالنزوح وضرورة احترام القوانين من قبل اللاجىء في الدولة المضيفة وكيف ان المادة 32 تعطي الحق للدولة المضيفة في حال المخالفة اعادته الى بلاده". اخيرا، اشار الى ان اللجنة الفرعية تضم النواب: فادي علامة، سليم الصايغ، ندى بستاني، بيار بوعاصي، وائل ابوفاعور، ابراهيم الموسوي وميشال الدويهي.


رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور فادي علامة.

> عملنا 8 اشهر في ملف النازحين وبعض السفراء لا يحبذون عودتهم

## عدوان: الولادات 193 الفا سجل منها 30% فقط

يقول رئيس لجنة الادارة والعدل النائب جورج عدوان: "ملف وجود السوريين في لبنان لم يغب يوما عن الساحة كي يعود اليوم كما يحلو للبعض تصويره، والارقام تتكلم عن ذاتها:

- في لبنان اكثرمن مليوني سوري وفق ارقام الامن العام.
- وفق ارقام مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة، تم تسجيل 800 الف نازح سوري حتى 2015، واليوم تطالب المفوضية الامن العام بتسجيل العدد ذاته تقريبا مقابل قبولها بتسليم الداتا للجانب اللبناني. فيما اليوم تشهد العلاقة بين وزارة الخارجية ومفوضية اللاجئين توترا على خلفية ملف النزوح السوري.
- وزيرا الخارجية والشؤون الاجتماعية كشفا ان كلفة الوجود السوري سنويا هي حوالى 3.5 مليارات دولار اميركي، اي نحو 40 مليار دولار منذ بدء الازمة وقدوم السوريين الى لبنان عام 2011. يضاف الى ذلك، استفادتهم من ثلث الدعم الذي تكبدته الدولة اللبنانية على المواد الاستهلاكية والدواء والمحروقات، اي 7 مليارات دولار. ◄

◄ - في السنوات الاخيرة، تم تسجيل اكثر عن 5 الاف جمعية تعنى بشؤون اللاجئين.
- عدد الولادات لاطفال سوريين في لبنان بلغ 193 الف مولود سجل منهم 30% فقط.
- نسبة شراء الاراضي في لبنان من سوريين بلغت 5.5%.

ما يجري تداوله عن تعامل مفوضية اللاجئين في ملف النازحين السوريين الى لبنان صحيح، وهذا امر غير مقبول في الاعراف الدولية ويناقض سيادة الدولة اللبنانية. فمذكرة التفاهم الموقعة من الامن العام مع المفوضية عام 2003 واضحة وتنص على ان لبنان ليس بلد لجوء، وبالتالي فان وضع السوريين في لبنان حاليا غير قانوني، ويجب التعاطي مع الملف من منطلق هذه الاتفاقية. المفوضية قامت بتسجيل 800 الف لاجئ سوري حتى 2015، وبعد هذا التاريخ لديها لائحة بـ 800 الف سوري آخر تطالب الامن العام باعطائهم بطاقة لاجئ في مقابل تسليمهم الداتا، ضاربة عرض الحائط بالسيادة اللبنانية. المديرية العامة للامن العام رفضت هذا الطلب وكذلك فعلت وزارة الخارجية، فيما طالبت لجنة الادارة والعدل وزير الخارجية بممارسة السيادة اللبنانية والقانون والتزام الاتفاقية الموقعة عند التعاطي مع المفوضية، وقد وعد بذلك".

ماذا عن الدور الذي يلعبه مجلس النواب عموما ولجنة الادارة والعدل بشكل خاص في معالجة هذا الملف الحساس والمهم؟

قال: "انطلاقا من دورها كسلطة رقابية، عقدت لجنة الادارة والعدل 3 جلسات مع اعضاء الحكومة المعنيين بالملف الذين حضروا الجلسات، وهم وزير العدل ووزير الخارجية والمغتربين ووزير الشؤون الاجتماعية ووزير المهجرين، ووزارة الداخلية والمديرية العامة للامن العام، وطرحت على الحضور اسئلة عن اعداد السوريين في لبنان والاجراءات وخطة الحكومة، وموقف الحكومة في قمة جامعة الدول العربية وفي مؤتمر بروكسل الذي سيعقد في منتصف حزيران، وعن خطة الحكومة الكاملة وخارطة الطريق. كما ابلغت لجنة الادارة والعدل الحكومة عن كامل استعدادها لسد اي ثغرة قانونية تتعلق بهذا الموضوع من خلال اقتراحات قوانين، وهي تدرس بالفعل حاليا اقتراحات حوله".


رئيس لجنة الادارة والعدل النائب جورج عدوان.

> **لا خطة حكومية للتعاطي مع الوجود السوري في لبنان**

هل لمس من خلال الجلسات التي عقدتها اللجنة وخصصت لهذا الملف ان هناك خطة واضحة لدى الحكومة او الوزارات المعنية لمعالجة هذا الملف؟

اجاب: "بعد الجلسات التي عقدناها ومتابعتنا للموضوع، تأكدنا ان ليس لدى الحكومة خطة واضحة ومتكاملة للتعاطي مع ملف الوجود السوري في لبنان، فطالبناها بالاسراع بطرح خطتها مع خارطة طريق وبرنامج زمني فوري على المجلس النيابي، واكدنا ان هذه الخطة يجب ان تبدأ فورا بممارسة الدولة اللبنانية سيادتها على هذا الملف، على كل الصعد التنظيمية والادارية والمالية، وقانون العمل والاقامة، وعلى مفوضية اللاجئين والجمعيات التي تقبض الاموال والمعنية بهذا الموضوع".

ما هو موقفه من الدعوات الى فتح علاقة او تواصل مع الحكومة السورية من اجل معالجة هذا الملف؟

قال: "صرح الوزراء المعنيون في الجلسات التي عقدناها معهم انهم باشروا الاتصالات مع الحكومة السورية لمعالجة ملف الوجود السوري في لبنان. وكان هناك تصريح وزير الخارجية بعد اجتماعه بوزير الخارجية السوري في هذا الصدد، وعلم ان المدير العام للامن العام قد زار سوريا لمتابعة الملف. المطلوب اليوم عودة السوريين في اسرع وقت الى سوريا وتطبيق القوانين اللبنانية المرعية الاجراء. كما نشدد على ضرورة توظيف اجتماعات القمة العربية وبروكسل لا لطلب الاموال بل لاعادة السوريين، واذا كانت هناك مساعدات فلتدفع لهم في سوريا وليس في لبنان".

الملف

ميشال كرم

# أزمة النزوح السوري إلى لبنان دخلت عامها الـ12 دعوات إلى الترحيل الطوعي وتنظيم وجودهم وفق القانون

**تواجه لبنان ازمة النزوح السوري في سنته الثانية عشرة، وتزداد تداعياته سلبا عاما بعد عام، لاسيما مع تدهور الاوضاع الاقتصادية. فقد بات اللبنانيون يشعرون بعبء انتشار النازحين في الخيم وازدحامهم داخل المدن والقرى، مما ادى الى ظهور دعوات الى ترحيلهم طوعيا، لاسيما الذين يستطيعون العودة الى مناطقهم مع ضمانات بعدم تعرضهم للمضايقات**

في هذا السياق، ترأس رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي في السرايا الحكومية في 26 نيسان الماضي اجتماعين لبحث ملف النزوح السوري، شارك فيهما الوزراء المعنيون والقادة الامنيون، وذلك بعد ارتفاع منسوب التوتر على خلفية هذه القضية التي كادت ان تؤدي الى مواجهة بين اللبنانيين والسوريين اثر الدعوة الى تظاهرتين في مواجهة بعضهما البعض امام مفوضية شؤون اللاجئين في بيروت، مما حمل وزير الداخلية الى اتخاذ قرار بمنع التظاهرتين ووضع اجراءات مشددة لدرء الفتنة.

في ضوء اجتماع اللجنة الوزارية لمتابعة عودة النازحين السوريين الى بلادهم بأمان برئاسة الرئيس ميقاتي، طالب الوزير مولوي من المحافظين الايعاز الى القائمقامين التعميم على البلديات والمخاتير في القرى التي لا يوجد فيها بلديات، اجراء حملة مسح وطنية لتعداد وتسجيل النازحين السوريين بغية تسوية اوضاع اقامتهم، ومنحهم افادات بذلك، واعتماد قاعدة البيانات لدى المديرية العامة للامن العام لادخال المعلومات، اضافة الى مسح ميداني لكل المؤسسات والمهن الحرة التي يديرها النازحون والتثبت من حيازتها التراخيص القانونية.





## شربل: الخلافات بين 8 و14 اطاحت خطة المعالجة

"الامن العام" سلطت الضوء على واقع النزوح السوري الى لبنان منذ اندلاع الحرب في سوريا، وكان الوزير الاسبق للداخلية والبلديات العميد مروان شربل قد اعطى الموضوع حيزا مهما بعدما تجاوز عددهم المليون نازح في ايلول من العام 2013، وتنبه الى امكان تفاقم هذه الازمة اذا لم يتعاون المعنيون ويسارعون الى معالجتها، وعقد لهذه الغاية سنتذاك مؤتمرا للبلديات واتحاداتها في مجمع البيال، واصدر توصيات شكلت خطة متكاملة لمعالجة موضوع النازحين السوريين وضبط قيودهم على جميع الاراضي اللبنانية، لكن هذه المعالجة، بحسب الوزير شربل، واجهت صعوبات نتيجة الخلافات السياسية بين التيارين 14 و8 اذار، وادت بحسب تقرير صادر عن الامم المتحدة، الى ان لبنان بات يستضيف اكبر عدد من اللاجئين للفرد الواحد وبالكيلومتر المربع في العالم، وهذا ما دفع الى تفاقم الازمات المالية والاجتماعية والصحية خلال الاعوام القليلة الماضية.

اضاف: "قوى 8 اذار رفضت فكرة وضع النازحين في خيم على الحدود السورية - اللبنانية، وذلك بناء على تجربة المخيمات الفلسطينية التي بدأت كمخيمات موقتة واصبحت دائمة. اما قوى 14 اذار فاعتبرت ان النازحين هربوا خوفا من النظام في سوريا، ونظمت تظاهرات تؤيد استقبالهم وقامت بقطع الطرقات احتجاجا على اي محاولة لمنع وصولهم الى لبنان، وخلال هذه التظاهرات كان المشاركون يهتفون "هؤلاء اهلنا واقاربنا وتربطنا بهم مصاهرات، نستقبلهم في منازلنا".

وخلص الى ان هذه الوقائع التي حصلت في تلك الفترة في شأن قضية النازحين السوريين، لم تتوافق القوى اللبنانية عليها ولم تتمكن من معالجتها بسبب الاختلافات السياسية والاراء المتضاربة بينهم.



وزير الداخلية الاسبق العميد مروان شربل.

> **لبنان يستضيف اكبر عدد من اللاجئين في الكلم المربع في العالم**

## خضر: النزوح السوري انعكس تغييرا ديموغرافيا

في مقاربته ملف النازحين السوريين، اشار محافظ بعلبك - الهرمل بشير خضر الى ان هذه المحافظة الحدودية استقبلت نسبة كبيرة من النازحين السوريين، وباتت اعدادهم تفوق اللبنانيين المقيمين. على سبيل المثال لا الحصر، ان عدد القاطنين في بلدة القاع من اللبنانيين يبلغ 5 الاف نسمة بينما عدد النازحين السوريين اليها يتجاوزه بـ 4 اضعاف. وعدد المقيمين اللبنانيين في بلدة عرسال بلغ 20 الف في مقابل اكتظاظ وصل الى 84 الف ◄

نازح سوري، مما انعكس تغييرا في الديموغرافيا وشكل خطرا حقيقيا على اللبنانيين.

ولفت الى ان اول مسح ميداني للمؤسسات واصحاب المهن الحرة التي يديرها النازحون السوريون من دون تراخيص قانونية بدأها في العام 2017، وتجددت مؤخرا حيث احصى في بلدات القاع واللبوة وعرسال 269 مؤسسة مخالفة للقانون يستثمرها نازحون سوريون ليست لديهم اجازات عمل، وتتنوع انشطتهم التجارية بين مطاعم ومحال لبيع المواد الغذائية والثياب ومحال لبيع اللحوم والاسماك وتصليح الهواتف والسيارات والمهن والحرف وسيارات الاجرة وغيرها.

واوضح خضر انه لم يمنع اي سوري من العمل تحت سقف القانون اللبناني "لكن من واجب المحافظ قمع المخالفات المرتكبة، وتطبيق القانون في حق كل من يتسجل كنازح في المفوضية ويستثمر في اي مهنة من دون الاستحصال على اجازات العمل، ولا يجوز التغاضي عن هذه الامور لأن ذلك يعتبر تقصيرا وظيفيا". واكد ان هناك "تذمرا من المواطنين اللبنانيين لمنافسة اليد العاملة السورية لهم، لأن النازح عندما يستفيد من تقديمات الامم المتحدة ويمتهن حرفة اضافية في امكانه مضاربة اللبناني".

وكشف ان ابرز الازمات الناجمة عن النزوح السوري "هم الاطفال الذين ولدوا من والدين سوريين خلال وجودهم في لبنان، بحيث ان اعدادهم تفوق ضعفي المواليد من والدين لبنانيين ونسبتهم تشكل 48 في المئة من مجمل النازحين في المحافظة، مما ادى الى نشوء جيل كامل غير مسجل في اي قيود، ويخشى ان يتحول الى جيل من مكتومي القيد، ويمكن لهؤلاء ان يدعوا في ما بعد بانهم لبنانيون. لذلك يشدد المحافظ اجراءاته الادارية على المعاملات المتعلقة بمكتومي القيد بعد العام 2011، خصوصا عندما تأكد ان هناك اكثر من حالة لمخاتير متورطين في تسجيل سوريين على اسماء لبنانيين، وقد احال ملفهم على القضاء لملاحقتهم على هذه الجريمة في حق لبنان، ومن بينهم ممرض سوري كان يعمل في احد مستشفيات بعلبك".



محافظ بعلبك - الهرمل بشير خضر.



**اكثر من مختار متورط في تسجيل نازحين سوريين على اسماء لبنانيين**



اضاف: "بالتأكيد نحن نتعاطف مع الشعب السوري، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. ليس لدينا شيء ضد النازح السوري على الاطلاق، لكن هناك ازمات نتجت من هذا النزوح الكثيف نعاني منها كدولة وادارة واجهزة امنية، واصبح لدينا ما يكفي من اعباء بحيث لا نستطيع تحمل عبء اضافي من النازحين السوريين، خصوصا وان لبنان يستقبل اكبر نسبة منهم بحيث تخطى عددهم اكثر من ثلث سكانه، وهذا يفوق قدرة استيعابه". واعتبر خضر ان هذه الازمات "تفاقمت بعد 2019 مع تدهور قيمة العملة الوطنية ووصلت اثارها الى مستويات حرجة لا يمكن الاستهانة بها في المناطق التي ارتفعت فيها معدلات الكثافة السكانية، فيكفي ان نذكر ان محافظة بعلبك - الهرمل تضم 315 الف نازح سوري و250 الف مواطن لبناني مقيم، وهذا ما يضع الادارة والبلديات امام تحديات كبيرة في هذه الظروف الصعبة للقيام بواجبات تغطية الخدمات الضرورية، لاسيما خدمات المياه ورفع النفايات والصرف الصحي والنظافة العامة".

وخلص الى ان المساعدات التي يحصل عليها النازح السوري "تشكل حافزا لازدهار هذا النزوح عبر معابر غير شرعية لكي يضمن استمرار افادته من بطاقة الامم، وبالتالي تشجع على زيادة حجم الاسر التي تؤدي الى زيادة الضغط على البنى التحتية".



# اللبكي: عكار تستقبل حوالى 210 الاف نازح

اعتبر محافظ عكار المحامي عماد اللبكي ان محافظة عكار "حدودية مع سوريا توافد اليها النازحون باعداد كبيرة جدا بعضهم اتخذها مستقرا واخرون اتخذوها معبرا، وتشير التقديرات الى انها تستقبل على اراضيها ما يزيد عن 210 الاف نازح في مقابل حوالى 400 الف لبناني مقيم. هناك 1240 مخيما ومراكز ايواء تعيش فيها العائلات السورية موزعة عشوائيا في المنطقة، وينتشر هؤلاء النازحون بشكل اساسي في بلدتي المحمرة وببنين في منطقة وسط وساحل القيطع، وفي منطقة سهل عكار ومناطق الدريب ووادي خالد ايضا، ويتواجد عدد كبير منهم في البلدات والقرى حيث يعيشون في منازل مستأجرة او مجمعات سكنية، وباتت اعدادهم في بعض القرى تفوق اعداد ابنائها".

واوضح ان "النازح اصبح ينافس اللبناني في مختلف القطاعات المهنية والحرفية والزراعية وفي المطاعم والفنادق، وصار يفتح محلات تجارية مخالفة للقانون داخل المخيمات"، معربا عن حرصه على اقفالها بالتعاون مع الاجهزة اللبنانية وذلك "حماية للعامل اللبناني، بعدما كان يقتصر وجوده قبل العام 2011 على العمالة في مجال الزراعة فقط". واشار الى ان البلديات قبل انهيار العملة الوطنية كانت تقوم باعمال الخدمات المطلوبة منها، ولكن اليوم باتت عاجزة عن القيام بدورها "حتى انها لم تعد قادرة على جمع النفايات من البلدات والقرى"، متسائلا كيف يمكنها تامين الخدمات للنازحين السوريين في ضوء احجام المنظمات الاممية عن تقديم اي دعم للمجتمعات المضيفة وخصوصا للبلديات؟ مشيرا الى ان مفوضية الامم المتحدة والمنظمات الشريكة لها "تقدم مساعدات مالية وعينية وتوفر الطبابة والاستشفاء والمحروقات للنازحين من دون ان تأخذ في الاعتبار الاوضاع الحرجة التي وصل اليها المجتمع المحلي المضيف".

واكد المحافظ اللبكي على "ضرورة معالجة الواقع المرير جراء العبء الكبير الذي تتحمله عكار والمناطق اللبنانية من دون ان تتلقى من المجتمع الدولي المساعدات اللازمة، داعيا المفوضية والمنظمات الدولية والمانحين الى تغيير نمط التعاطي حيال موضوع النازحين، بان يبادروا الى تقديم الدعم المادي للمجتمعات المضيفة ايضا، لكي تتمكن من القيام بواجباتها تجاه اللبنانيين والنازحين بعدما استنفدت كل امكاناتها"، مشددا على "ضرورة تنظيم وجود النازحين السوريين وفق القوانين اللبنانية ريثما تسمح الظروف بعودة كريمة وامنة الى بلدهم".



محافظ عكار المحامي عماد اللبكي.



**هناك بين 20 و 30 حالة مصاهرة اسبوعيا بين السوريين واللبنانيين**



وانتقد اداء المنظمات الاممية في اقصاء البلديات عن اي دعم و"التي تشترط في حال اقرت مشاريع تنموية وهي قليلة جدا لبلدية معينة، ان تكون اليد العاملة مناصفة بين اللبنانيين والسوريين، كما تسعى هذه المنظمات جاهدة الى تأمين فرص عمل لهم وتقدم لهم مساعدات ورواتب بالعملة الاجنبية، هذا الوضع غير مقبول ويؤشر الى غايات او مخططات لا ندركها".

ونفى المحافظ اللبكي حصول "تزوير في شأن اقدام مخاتير في عكار على اصدار وثائق لسوريين بعد الحادثة التي حصلت في العام 2018 في وادي خالد حيث انتشرت سنتذاك 3 هويات للبنانيين ازيلت عنها صورة الشخص الاساسي ووضعت مكانها صورة النازح السوري، وتمت ملاحقة المتورطين قضائيا، واناشد كل من لديه مستند يثبت حصول مخالفات اعلامي بذلك لفتح تحقيق فوري وملاحقة المتورطين".

وخلص الى ان هناك مخيمات "تنتشر في بعض سهول عكار بحجة الايواء اليها موقتا لحصد محصول البطاطا فيتحول الموقت الى دائم وتزداد اعداد الخيم مع مرور الوقت"، مشيرا الى "وجود بين 20 و30 حالة مصاهرة اسبوعيا بين السوريين واللبنانيين في محافظة عكار".

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

# أكد التزام ثوابت الوزارة لحماية التعليم الرسمي
# وزير التربية: لن نسمح بتطيير الإمتحانات

**يعد التعليم الاساس الذي ترتكز عليه الاوطان ويقوم عليه مستقبل الاشخاص، لأن له اهمية كبيرة في الحياة، اذ ان هناك رابطا قويا بينه وبين تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي. هذا التعليم يجب ان يشمل تنمية كل المهارات لدى الطلاب،علما ان لبنان من ابرز الدول التي اولته اهتماما استثنائيا**

يسجل لوزير التربية والتعليم العالي القاضي عباس الحلبي انه "بحكمة القاضي الشجاع"، امسك كرة النار التربوية منذ ان اسندت اليه حقيبة التربية والتعليم العالي، في ظل ظروف استثنائية سيئة جدا على الصعد الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وعمد منذ اللحظة الاولى الى التمسك والتزام الثوابت التي حددتها الوزارة لحماية التعليم الرسمي وضمان استمرارية التعليم وانقاذ العام الدراسي. وقارب القرارات التي اتخذت والمبادرات التي اعلنت دعما للاساتذة وللقطاع عموما، من ضمن اولوية مواجهة الخطر المحدق بالتربية، قاطعا دابر السجال حيال ثوابت السياسة الوطنية التي حيدت التعليم عن السياسة السائدة في البلاد، باذلا كل الجهود في سبيل انقاذه.



وزير التربية والتعليم العالي القاضي عباس الحلبي.

كما يسجل للوزير الحلبي انه اجهض كل المحاولات التي هدفت الى وضع الاساتذة في مواجهة وزارة التربية والتعليم العالي واثبت انها لن تجدي نفعا وباءت بالفشل، طالما ان الاولوية هي لضمان الحق في العيش الكريم لهم، وتحسين قدرتهم المعيشية بالحد الادنى ليتمكنوا من القيام بوظيفتهم وتأدية رسالتهم، غير ابه بالحملات التي استهدفت وتستهدف التربية في شكل مباشر، وسعت وتسعى الى الغاء ما انجزته في خلال العام الماضي، على الرغم من الازمة الخانقة والعقبات والصعوبات والصراخ والتدخلات وتلاعب الايدي الخبيثة باوضاع القطاع التربوي مستغلة ظروف افراد الهيئة التعليمية. واجه كل ذلك بالتأكيد، فيما وزارة التربية والتعليم العالي مستمرة في عملها وسياستها الثابتة في حماية التعليم الرسمي وصون المدارس والثانويات والمهنيات، بحيث كانت وزارة التربية سباقة في اجراء اعادة هيكلة واصلاحات عدة في بنيتها، ولم تكترث للشائعات التي تبث السموم حول عمل وزير التربية وشفافيته. مع التذكير بأن تراكمات منذ سنوات عدة ومشكلات رميت في وجه الوزير، كما لا يخفى على احد ان الازمة العامة في البلد والانهيار والشح في الموارد هذا العام اوقع القطاع التربوي في ازمة، وحلها لا يقع على عاتق وزارة التربية وحدها، لكنها تمكنت من تحقيق مجموعة من مطالب اساتذة الملاك والمتعاقدين. والاهم ان وزارة التربية لم تسمح باسقاط المدرسة الرسمية ولا بانهيار القطاع التربوي نتيجة لتداعيات الازمة العامة في البلاد، وبالتالي تاكل جزءا من العطاءات بفعل التراجع المستمر لقيمة النقد الوطني تجاه الدولار. وهي مستمرة في السعي للحصول على تمويل جديد من الجهات المانحة، وتوفر من رصيدها ما تيسر لدعم الاساتذة ومنها دعم الانتاجية، في موازاة وقوف الوزارة بالمرصاد لكل من يحاول اضعاف التعليم الرسمي وايصاله الى الهاوية.

هذه العناوين الثوابت، اكد عليها الوزير الحلبي في حوار مع "الامن العام"، تناول فيه الواقع التربوي الراهن وامتحانات الشهادات الرسمية.



■ حددتم مواعيد الامتحانات الرسمية، هل اكتملت التحضيرات لانجازها؟

□ تم تحديد مواعيد اجراء الامتحانات الرسمية للشهادتين المتوسطة والثانوية العامة لدورة العام 2023 العادية بناء على المذكرة الادارية رقم 52/ م / 2023 تاريخ 2023/4/25 اعتبارا من تاريخ 2023/7/6 ولغاية 2023/7/13 ضمنا. وبدأت مراحل التحضير لاجراء الامتحانات الرسمية كما هو معتاد سنويا، الى حين اجراء هذه الامتحانات في مواعيدها.

■ هل اخذتم في الاعتبار حصول تطورات قد تجعل امكان اجراء الامتحانات بشريا ولوجستيا وماديا غير متاحة؟

□ نحن جاهزون لكل الاحتمالات ولدينا خطط بديلة، والوزارة كما لم تسمح بتضييع العام الدراسي على تلامذة المدارس والثانويات الرسمية، ولا بتطيير العام الدراسي مهما كان الثمن، فهي كذلك لن تسمح بتطيير الامتحانات الرسمية.

■ ماذا لو استمر الاساتذة على اضرابهم وقاطعوا الامتحانات الرسمية، ما هو الاجراء البديل؟

□ ان المساعي كانت دائما قائمة لتأمين كل ما يمكن الاساتذة من الحضور، وقد استطاعت وزارة التربية والتعليم العالي ان تدفع الى عقد جلسة خاصة لمجلس الوزراء ناقشت الوضع التربوي في لبنان، وتمكنت من تلبية العديد من المطالب الاساسية للاساتذة وصدور قرارات في هذا الشأن، ابرزها زيادة الرواتب وجعل الراتب سبعة اضعاف، ورفع بدل النقل عن كل يوم عمل الى 450 الف ليرة مع انتاجية عن كل يوم حضور. كما تمكنت الوزارة عبر مساع خاصة مع الجهات المانحة من تأمين 125 دولار شهريا، مما مكنها من التصدي لواجب استمرار التعليم، ومكن الاساتذة من العودة الى التدريس، ناهيك عن الضمير الوطني الذي يتحلى به افراد الهيئة التعليمية في الملاك وفي التعاقد وفي مختلف مسمياتهم. على الرغم من الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان، استطاعت وزارة التربية والتعليم العالي من خلال اتصالاتها وعملها الدؤوب ان تتوصل الى معادلة تقوم على تحقيق المطالب الاساسية للاساتذة بالتزامن مع تحقيق مصالح التلامذة في التعليم وانجاز المناهج. وبناء على دراسات قامت بها دوائر الوزارة، تبين ان المنهاج المقرر لهذا العام الدراسي الذي وضعه المركز التربوي، سينجز بشكل طبيعي ويؤمن نصاب ايام التدريس التي كانت محددة بمئة وعشرين يوما، وهذا كاف حتى يتمكن التلامذة في الشهادات الرسمية من اجراء امتحاناتهم، كما حصل في السنة السابقة مع المواد الاختيارية المحددة، بحيث كانت المواد التي يمتحن بها التلميذ 9 مواد واصبحت 5 مواد.

> **توصلنا الى معادلة تحقيق المطالب الاساسية للاساتذة مع تحقيق مصالح التلامذة**




■ هذا العام الدراسي شهد اطول فترة اضرابات للاساتذة، الم ينعكس ذلك على مستوى الطلاب ومستوى الشهادة الرسمية؟

□ ان الظروف الاستثنائية قضت بأن تتخذ وزارة التربية والتعليم العالي تدابير استثنائية، منها تقليص المنهاج وتكثيف التعليم الذي لجأت اليه الوزارة بسبب الاضرابات، بحيث كانت ايام التدريس هذا العام اربعة ايام بدلا من خمسة ايام في الاسبوع، وبسبب الاضرابات صدرت عن الوزير تعاميم طلبت من مديري المدارس والثانويات ان يعتمدوا التكثيف، وبالتالي كل المدارس والثانويات التي كانت متأخرة عن اتمام المناهج لجأت الى التكثيف ليوم خامس، وهذا الامر ساعد التلامذة على متابعة البرنامج السنوي تمهيدا لخوض الامتحانات الرسمية، ◄

مع الاشارة الى ان العديد من المدارس لجأت الى دورات التقوية بالتنسيق مع الجمعيات والهيئات المدنية، وايضا الكثير من الاساتذة لم يلتزموا الاضراب واستمروا في التدريس لصفوف الشهادات.

■ كان هناك توجه سابق لالغاء امتحانات الشهادة المتوسطة واعتماد نتائج الامتحانات المدرسية، هل هذا الامر لا يزال مطروحا؟

□ لا يمكن الغاء الامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة الا بقانون يصدر عن مجلس النواب، وفي هذه الاثناء بدأت عملية تطوير المناهج واليات التقويم من جانب المركز التربوي بالتعاون مع كل الاطراف التربوية المعنية، ونحن في صدد تحول كبير يتناسب مع المعايير الدولية ويواكب ادوات التقييم المعاصرة، في جميع المراحل الدراسية والصفوف. نحن كوزارة للتربية والتعليم العالي تقدم رأيا تربويا بهذا الخصوص مبنيا على خطة واستراتيجيا ممنهجة في حال اتخذ القرار بالغاء الشهادات، وهذا لا يتم الا عبر قانون، اما اقتراح قانون يقدمه النواب او مشروع قانون تقدمه الحكومة. لكن نحن نأمل كوزارة تربية وتعليم عال، انه في حال تم اقرار قانون بهذا الخصوص، ان يشتمل على دراسة تمكن الطلاب، الذين نسميهم جيل الكورونا، من تعويض الكفايات ويكونون مستعدين في الحلقة الثالثة بموجب خطة تربوية، للتكيف مع المناهج والمواد المدرسية وفي حال الوصول الى الصف التاسع من الاستغناء عن هذه الشهادة الرسمية، وهذا رهن الدراسات والمناهج التربوية التي يضعها المركز التربوي للبحوث والانماء لانه يأخذ في الاعتبار سلم التعليم ومراحل الصفوف ومراحل الدراسة ومراحل الشهادات ايضا.

■ الا ترون ان تقليص المناهج هو ضرب للتعليم الرسمي في لبنان بينما المدارس الخاصة اكملت كل المناهج الدراسية؟

□ ان تقليص المناهج في ظل الظروف الاستثنائية التي مر بها العام الدراسي الحالي لا يعتبر ضربا للتعليم الرسمي في لبنان، بل جاء كقرار استثنائي للعام الدراسي الحالي للتمكن من اجراء الامتحانات الرسمية، حيث يعتبر قرار اجراء الامتحانات الرسمية في مناهج مقلصة استثنائيا افضل من خيار عدم اجرائها.

لقد اخذت وزارة التربية والتعليم العالي هذا الموضوع في الاعتبار وعلى محمل الجد، وبالتالي لدينا خطط سوف نلجأ اليها لتعويض الكفايات والفاقد التعليمي، والظروف لم تسمح بذلك بسبب عدم الاستقرار الوظيفي والاوضاع المعيشية وجائحة كورونا التي كانت تاثيرأتها كبيرة، وفي حال كانت الظروف طبيعية، لا بد من وضع برامج تتعلق بتعويض التلامذة ما فقدوه من مستوى تعليمي. هذا الامر يتطلب ورشة عمل يتضافر فيها جميع اصحاب القرار في لبنان، من وزارة التربية والتعليم العالي ولجنة التربية النيابية والقطاعات التربوية المهتمة بهذا الشان، وتلبية مطالب وحقوق الاساتذة، وعندما يتحقق الاستقرار الوظيفي يمكن اللجوء الى الخطط عندما يكون العام الدراسي سليما وصحيحا، بحيث توضع الخطط وتنفذ. اما في الاوضاع الحالية التي نعيشها من الصعب المباشرة بهذه الخطط، لذلك لجاأ في السنة الماضية والسنة الحالية الى عملية تقليص المناهج حتى لا يحرم الطلاب من الدراسة، صحيح ان ذلك غير كاف، انما ان تحصل على الشيء الممكن افضل من الا تحصل على شيء ابدا.

**أيام التدريس في مرجلة التعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣**

**من صفوف الروضات حتى الصف التاسع ( البريفيه )**

| عن شهـــر | المدارس التي لم تلتزم بالإضراب عددها ١٤٠ % | المدارس التي التزمت بالإضراب |
|---|---|---|
| تشرين الأول | ١٦ | ١٦ |
| تشرين الثاني | ١٧ | ١٧ |
| كانون الاول | ١٣ | ١٠ |
| كانون الثاني | ١٤ | ١ |
| شباط | ١٠ | صفر |
| آذار | ١٧ | ١٥ |
| نيسان | ١٣ | ١٣ |
| أيار | ١٧ | ١٧ |
| حزيران | صفر | ٩ |
| **المجموع** | **١١٧** | **٩٨** |

**ملاحظة** : هذه الدراسة في حال انتهى العام الدراسي بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١٥ .

- تعويض تدريس إضافي للمدارس التي أضربت عن شهر آذار ( ٤ ) وأيار ( ٤) وحزيران ( ٢ ) .

**مجموع التدريس الإضافي ( ١٠ ) أيام %**

تحقيق

جورج شاهين

# هل منع القضاة والمحامين من الإعلام ظاهرة طبيعيّة؟ ما يعانيه جناحا العدالة ينسحب على السلطات والمؤسسات

بعد اسابيع على التعميم الذي اصدره مجلس نقابة المحامين فارضا على اي محام نيل الاذن المسبق قبل الظهور الاعلامي، اصدر وزير العدل في حكومة تصريف الاعمال هنري الخوري تعميما على القضاة للهدف عينه، وقضى بالامتناع عن الظهور الاعلامي بجميع اشكاله من دون الحصول على اذن مسبق من المرجع المختص

دفعت الخطوة الاولى عددا من المحامين الى الطعن في التعميم امام محكمة الاستئناف في بيروت الناظرة في القضايا النقابية رفضا لمضمونه، فصادقت المحكمة على صحته، وبات تطبيقه الزاميا. وهو ما قاد الى نقاش نقابي وقضائي رصدته "الامن العام" بغية القاء الضوء على الظروف التي املت هذه التدابير واسبابها الموجبة والتثبت من كونها اجراءات طبيعية ام انها سابقة، فالتقت كلا من رئيس محكمة المطبوعات سابقا القاضي شرفا رفول البستاني والنقيب السابق للمحامين المحامي نهاد جبر للوقوف على رأيهما.

## البستاني: الاذن المسبق للقضاة من صلاحيات مجلس القضاء الاعلى

■ كيف فسرت تعميم وزير العدل الذي حرم القضاة من الظهور الاعلامي واستخدام وسائل التواصل من دون اذن مسبق من المرجع المختص، وما هي الظروف التي دفعته اليه؟

□ ليس هناك ما يمنع وزير العدل من اصدار تعميم يدعو الى الاخذ بالاحكام القانونية والامتناع عن الظهور الاعلامي بلا اذن مسبق. فعندما كنا نمارس اعمالنا القضائية كان يصدر مثله عن مجلس القضاء الاعلى بموجب التحفظ وخاصة ايام الرئيس الاول المرحوم فيليب خيرالله، وان اشارته الى ضرورة مراجعة المرجع المختص يعني به مجلس القضاء الاعلى وقد يعني به نفسه. بالتأكيد هناك ظروف قادته الى مثل هذا التدبير، فنادي القضاة لم يكن موجودا من قبل، وهو انشىء في زمن الرئيس الاول لمجلس القضاء الاعلى سهيل عبود وهو يجمع عددا من القضاة الشباب الذين قادوا ما سموه بـ"ثورة القضاء". وفي اعتقادهم ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهل التواصل ما بين القضاة. وعليه انشئت مجموعة من "الواتس اب" لهذه الغاية بعدما حالت جائحة الكورونا من دون حصول اي لقاء او تواصل مباشر. علما انه ووفق القوانين القضائية يمنع على القضاة التعاطي مع الانترنت على الرغم من السماح باستخدام الفايسبوك وتويتر ضمانا لما نسميه حرية التعبير، ما عدا تلك التي تقود الى القدح والذم.

■ الم يكن هناك تدابير اخرى مغايرة بعدما عدت مسا بحرية الرأي والموقف؟

□ لا شك في ان موضوع الفساد ونتائج كارثتي المصارف واحتجاز ودائع الناس وجريمة تفجير مرفأ بيروت شكلت مادة لمواقف واراء مختلفة ما بين القضاة والمحامين وسمح الظهور الاعلامي بتبادلها، مما ادى الى نوع من الفلتان فلجأ نقيب المحامين الى اتخاذ الاجراء الذي اتخذه وفي الموضوع نفسه جاء تعميم وزير العدل بدلا من مجلس القضاء الاعلى.

■ الا تعتقد ان ما تشهده السلطة القضائية من ظواهر غريبة دفعت وزير العدل الى لملمة الوضع؟

□ مكره اخوك لا بطل، قد يكون ذلك منطقيا على خلفيات ان الضرورات تبيح المحظورات وان للظروف احكاما. لربما عاين وزير العدل تفاقم الامور بين المحامين وما بين القضاة، فهما جناحان لطائر واحد هو السلطة القضائية وما بينهما تكامل مطلوب. طالما ان له حق الامرة والتصرف، ومن صلاحياته احالة اي مخالف للانتظام القضائي الى التفتيش القضائي يمكنه القيام بذلك. لكن من المفروض وحسب قانون الانتظام القضائي، حصر الاذن المسبق بمجلس القضاء الاعلى وقد يكون هذا ما قصده وزير العدل حتى ولو لم يحدده. فاصول العمل واللياقة القضائية تمنع القاضي من مراجعة الوزير فهو يمارس سلطة سياسية.

■ هل من تناغم منطقي بين تعميمي وزير العدل ومجلس نقابة المحامين ام انه مجرد صدفة؟

□ ثمة تناغم واضح، وقد تكون الظروف نفسها فرضت التعميمين معا. فالقيود التي تتحكم بالحياة القضائية والحقوقية متكاملة ومتناغمة وقد اصبحت وسائل التواصل امرا واقعا، وهما في حاجة الى التعاون لضبط الامور لترتد بالايجاب عليهما.

■ قلت ان نادي القضاة لم يكن موجودا من قبل في زمن شكلت فيه مكاتب مماثلة في دول عدة، فهل يعني ذلك انه عمل نقابي غير مسموح به؟

□ هناك مكاتب تابعة للنيابات العامة في معظم الدول، وهي مكلفة اصدار التعاميم وتبحث في وجهات النظر من الزوايا العلمية والقضائية، وهي ليست نقابات بالمفهوم النقابي. مثلا لدى رؤساء النيابات الاول في فرنسا مكتب يسمى "Juge de Communication" ومهمته متابعة التطورات المتصلة بوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية الافادة منها وهو ما يسمى بـ "Magistrat dans la cité"، وهو يعني ان على القاضي الا يبقى في برجه العاجي، وان يعاين بيئته لتاتي تصرفاته متناسبة معها، وقد خصصت للنظرية مؤتمرات عدة. وقبل عامين شكلت منظمة الدول الفراكوفونية لجنة رباعية ضمت ممثلين عن لبنان والسنغال وفرنسا وكندا مهمتها البحث في هذا الموضوع.



القاضي رفول البستاني.

■ اخيرا، ما الذي تقترحه للخروج مما نعيشه اليوم؟

□ ما نعيشه في القضاء ينسحب على السلطات والمؤسسات في لبنان كافة، ولا خروج مما نعانيه من دون قانون استقلالية القضاء بموجب قانون، وقبلها استقلالية القاضي وهي مهمة ملقاة على عاتقه، لانه يجب ان يكون متجردا ورصينا ومنزها ينأى بنفسه عن كل هذه الامور. يجب ان يعرف ان الباب المؤدي الى ما يريده سقفه وعمله وانتاجيته ومجلس القضاء وليس ما يريده السياسيون. ما اتمناه ان يقتنع الجميع بانه حان وقت النقاش العلمي والموضوعي حول كيفية استخدام القضاة لوسائل التواصل توصلا الى شرعة خاصة بذلك على غرار الكثير من البلدان. وقد سبق لمجلس القضاء الاعلى ابان ولاية الرئيس جان فهد، ان بدأ البحث في هذا الموضوع الى ان بلغ السعي شبكة مجالس القضاء الفرانكوفونية، وما زلنا ننتظر نتائج جهود اللجنة الرباعية التي تحدثنا عنها.

> **اصول العمل واللياقة تمنع القاضي من مراجعة الوزير لانه يمثل سلطة سياسية**



## جبر: لا يجوز استغلال الظهور الاعلامي من اجل الدعاية

■ ما هو تقييمك وتفسيرك للتعديلات المقترحة من نقابة المحامين حول موضوع الظهور الاعلامي؟

□ ان التعديلات التي اقرها مجلس النقابة والتي طالت موادا من نظام اداب المهنة، مرده الى كثرة الظهور الاعلامي لبعض المحامين ان على شاشات التلفزيون او المواقع الالكترونية بشكل فاقع ومخالف للمادة 39 من هذا النظام التي اوجبت على المحامي الامتناع عن استخدام اي وسيلة من وسائل الاعلام والاتصالات المرئية والمسموعة والمقروءة لمناقشة دعاوى وقضايا عالقة امام القضاء، وحفظت للمحامي حق الرد المكرس قانونا بعد اخذ موافقة النقيب واستثنت من ذلك القضايا الكبرى التي تهم المجتمع بعد اخذ موافقة النقيب. اما وقد كثر الظهور الاعلامي من محامين على وسائل الاعلام المتنوعة بشكل لافت ومتكرر، وادت الى كثرة طلبات الاذونات للادعاء عليهم من المتضررين، فرأى مجلس النقابة الحالي، وعن حسن نية، الى تعديل بعض المواد وجاءت التعديلات مثابة تذكير للمحامين بعلاقاتهم مع وسائل الاعلام وتوضيح المواد ◄

◄ المتعلقة بها. قبل صدور الحكم عن محكمة الاستئناف النقابية، لوحظ انكفاء بعض المحامين عن الظهور الاعلامي، بخلاف الحال على وسائل التواصل الاجتماعي (Facebook) اذ ان بعض المحامين ما برحوا يستعملونها بشكل لا يأتلف مع القرار ذات الشأن .

■ ما رأيك في خطوة الطعن التي تقدم بها زملاء لكم امام محكمة الاستئناف النقابية، وهل سبق ان فكرت بها يوم كنت نقيبا؟

□ ان خطوة الطعن في قرار مجلس النقابة بخصوص التعديلات هي حق للزملاء الذين تقدموا به، وهو مكرس لهم في الفقرة الرابعة من المادة 79 من قانون تنظيم مهنة المحاماة. انا لم اتوان عن اتخاذ تدابير مماثلة في اثناء ولايتي استنادا الى احكام قانون تنظيم مهنة المحاماة والنظام الداخلي ونظام آداب المهنة واصدرت تعميما في خصوص الظهور الاعلامي يمنع المناقشة والتداول وابداء الاراء في ملفات ودعاوى عالقة امام القضاء، وافسحت المجال للمحامين لابداء ارائهم في مواضيع عامة، انما على مسؤوليتهم. كما اصدرت تعميما يمنع اعطاء الاستشارات القانونية وحذرت العامة منها، واحلت المخالفين على المجلس التأديبي، وصراحة لم افكر في تعديل المواد ذات الصلة. مع الاشارة الى انه خلال فترة ولايتي، لم يكن الظهور الاعلامي لافتا على ما هو عليه حاليا، ولم يعمد بعض المحامين الى استغلال الظهور الاعلامي ووسائل التواصل من اجل الدعاية بهدف اكتساب الموكلين والاستئثار بملفات ودعاوى بشكل مخالف للمادة 85 من قانون تنظيم مهنة المحاماة كما سبق الاشارة اليه. الحال ما تقدم، ارى انه لم يكن من داع لمجلس النقابة ان ينشىء داخل النقابة مكاتب للادعاء في ملفات قضائية، مما سهل ربما، للبعض من المحامين الذين تحت ستار انضمامهم الى هذه المكاتب، ومهد لهم الظهور الاعلامي بموافقة وان غير مباشرة من النقابة، فاستغلوا انضمامهم هذا للاستئثار بملفات في تلك القضايا واستفادوا منها للدعاية لانفسهم، الامر الذي خالف المادة 85 من قانون تنظيم مهنة المحاماة معطوفة على المادة 6 من نظام آداب المهنة.


النقيب السابق للمحامين المحامي نهاد جبر.



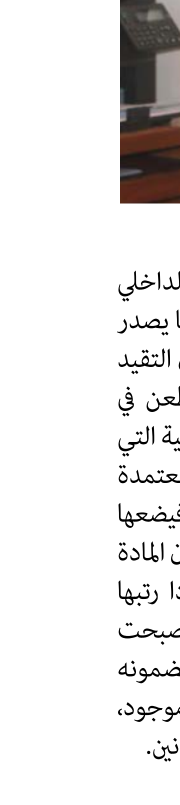
**احتفظ عن اي تعليق على حكم قضائي ما لم يكن قانونيا وعلميا**



■ كيف فسرت رد محكمة الاستئناف في بيروت الناظرة في القضايا النقابية طلب المتقدمين بالطعن في قرار مجلس نقابة المحامين؟

□ ان احترام الاحكام القضائية واجب على المحامين والعامة، وفي امكان الخاسر او المتضرر منها تقديم مراجعة طعنا في حكم قضائي في حال وجود سبب للطعن متاح قانونا. اما التعليق على الحكم، فهو متاح مثله مثل اي تعليق على حكم قضائي شرط ان يكون التعليق قانونيا وعلميا. لذلك، احتفظ عن التعليق عليه حاليا في انتظار ما يمكن ان يقود اليه تحرك مقدمي الطعن.

■ يعني ذلك ان التعديلات باتت ملزمة، فهل تناقض المادة 13 من الدستور التي تضمن حرية الموقف والرأي؟



□ ان نقابة المحامين تتمتع باستقلالها الداخلي والاداري والمالي، وعلى المحامين التقيد بما يصدر عن مجلسها، بمعنى ان المحامين ملزمون التقيد بقرار مجلس النقابة في معزل عن الطعن في هذا القرار امام محكمة الاستئناف النقابية التي لم تصدر قرارا بوقف تنفيذه. اما الالية المعتمدة لنيل موافقة النقيب للظهور الاعلامي، فيضعها النقيب. اما بالنسبة الى تناقضها ومضمون المادة 13، فانه من الثابت ان للحرية حدودا رتبها القانون بحيث اذا اطلقت على عنانها اصبحت فوضى وافرغت القانون من محتواه ومضمونه واحكامه وعطلته وكانه بحكم اللا موجود، وهذا ما يتنافى مع الغاية من وضع القوانين.

■ كيف قرأت التزامن بين تعميمي وزير العدل ونقابة المحامين ام انه مجرد صدفة؟

□ ان التعاون والتنسيق بين مجلس نقابة المحامين ووزير العدل ومجلس القضاء الاعلى قائم ودائم، وقد تكون الاسباب التي دعت وزير العدل الى اصدار تعميمه تاريخ 4 ايار 2023 هي الاسباب نفسها التي دعت مجلس النقابة الى اصدار قرار تعديل المواد المتعلقة بالظهور الاعلامي. واذا كان من تناغم بين مجلس النقابة ووزير العدل، فهو تناغم منطقي فرضته الاسباب التي صار بيانها في المتن، واظن انها صدفة وليست وليدة اتفاق.



تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com



القمة العربية في جدة.

# عودة سوريا إلى الجامعة العربيّة تفتح باب الحل السياسي للأزمة

**يشهد الشرق الاوسط في هذه المرحلة مسارات ثلاثة لتطبيع العلاقات بين قوى متخاصمة او متصارعة باشكال ودرجات مختلفة: مسار تطبيع العلاقات التركية مع قوى عربية كانت انقرة على علاقات متوترة معها**

المسار الثاني الذي احدث زلزالا سياسيا على مستوى الاقليم نظرا الى الموقع والثقل الاستراتيجي لكل من طرفيه في الاقليم، تمثل في الاتفاق السعودي الايراني بمبادرة ورعاية من الصين.

المسار الثالث لتطبيع العلاقات جمع سوريا ايضا مع عدد من الدول العربية، والتحول من تطبيع على مستوى امني شبه سري الى تطبيع سياسي تدريجي. يبدو ان القطار قد انطلق من محطة عودة سوريا الى جامعة الدول العربية بما تحمله تلك العودة من رمزية.

في اجتماع لوزراء الخارجية العرب عام 2011 (11 تشرين الثاني)، وعشية القمة العربية في الدوحة انذاك، اتخذ قرار بتعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية، باكثرية 18 دولة بعد اعتراض سوريا ولبنان واليمن وامتناع العراق عن التصويت. وفي اجتماع لوزراء الخارجية العرب عام 2023 (7 ايار)، اتخذ قرار بعودة سوريا الى الجامعة العربية، باجماع عربي لم يخرقه الا تحفظ قطر واعتراضها الثابت على التطبيع مع سوريا. وبموجب هذا القرار، بات في امكان سوريا المشاركة في كل اجتماعات مجلس الجامعة ومنظماتها والاجهزة التابعة لها، من مستوى المندوبين الى مستوى القمة.

في مسألة عودة سوريا الى الجامعة العربية، ثمة ملاحظات اربع اساسية:

- الملاحظة الاولى تتعلق بدور السعودية التي القت بثقلها في الموضوع ودفعت في اتجاه اصدار قرار العودة قبل القمة العربية. فالرياض تقود حملة اعادة سوريا الى الحضن العربي كاحدى الحلقات المكملة للاتفاق مع ايران، في وقت تنشط قنوات تعاونها الامني معها في اكثر من اتجاه. ولا ريب في ان الوظيفة الفعلية والجدية لقمة الرياض ان تنتهي الى تكريس المملكة زعيمة العالم العربي، في ضوء سلسلة التحولات الاخيرة ليس آخرها اتفاق بكين بين السعودية وايران.

- الملاحظة الثانية تتعلق بالموقف الاميركي الذي ما زال على درجة عالية من التحفظ والاعتراض، ذلك ان سوريا تعود في ظل استمرار نفاذ احكام العقوبات الاميركية الملزمة للدول العربية بموجب قانون قيصر. الاميركيون، الذين ادركوا في ضوء التطورات الناجمة عن حرب اوكرانيا ان هناك تغييرا في قواعد اللعبة في الشرق الاوسط، يثير حفيظتهم هذا الواقع الجديد الذي ارساه الاتفاق السعودي ـ الايراني، والذي يهدد بكسر احتكار النفوذ الاميركي على هذه البقعة الاستراتيجية من العالم، خصوصا وان حركة الانفتاح التي تقودها السعودية وصلت الى سوريا. لذلك بدأ الاميركيون يطلقون تحذيرات جدية للخليجيين من مغبة تطبيع علاقاتهم مع دمشق، ومن دون شروط مسبقة وبطريقة مجانية، لأن الاسد سيستفيد من هذا الانفتاح لانقاذ نظامه واعادة تثبيت دعائم حكمه، من دون تقديم التزامات فعلية في مجال الاصلاح الداخلي والحل السياسي، او في مجال العلاقة مع ايران والحد من نفوذها.

- الملاحظة الثالثة تتعلق بمسار الوضع في سوريا وتقدم فرص التسوية السياسية التي تلوح في الافق للمرة الاولى، بسبب حدوث تطورين مهمين: التقارب الحاصل بين سوريا وتركيا بدفع روسي وايراني، والتطبيع الحاصل بين سوريا والعرب بدفع سعودي وايراني. هذا يعني ان التوقيت اضحى مناسبا لاطلاق مبادرة عربية مشتركة حول التسوية السياسية في سوريا.

- الملاحظة الرابعة تتعلق بموقف الاسد نفسه الذي كانت له مفاجأتان سياسيتان في الفترة الاخيرة. هو فاجأ الروس عندما لم يظهر تجاوبا مع دعواتهم الى لقاء اردوغان واطلاق عملية التطبيع بين تركيا وسوريا، مشترطا التزام اردوغان مسبقا جدولا زمنيا للانسحاب التركي من شمال سوريا. وهو فاجأ العرب عندما لم يظهر حماسة ولهفة للعودة الى الجامعة العربية، وانما حصر اهتمامه بعلاقات سوريا العربية الثنائية ومعالجة كل علاقة وكل ملف على حدة. اولى هذه العلاقات واكثر الحاحا، العلاقة مع المملكة السعودية التي هي مفتاح الدعم السياسي والمالي. وابدى الاسد استعدادا وحماسة لزيارة المملكة السعودية تلبية لدعوة رسمية يتلقاها من الملك سلمان وولي عهده. هذه الزيارة تندرج في اطار العلاقات الثنائية وتعزيزها على كل المستويات، بما في ذلك المستوى السياسي ومشاركة السعودية في جهود الحل السياسي للازمة السورية.

**واشنطن متوجسة من الواقع الاقليمي المتدحرج والخارج عن سيطرتها**




الرئيس بشار الاسد في مقعد سوريا.

ابدت السعودية رغبة قوية في فتح صفحة جديدة مع دمشق، والدفع في اتجاه اعادتها الى الحضن العربي. لكن تطبيع السعودية للعلاقات مع سوريا والذهاب الى دعم سياسي ومالي، يبقى مشروطا بالتزام دمشق جملة مطالب وشروط سعودية وفق لائحة تتصدرها اربعة شروط، هي:

-1 فتح حوار بين النظام والمعارضة السورية (غير المرتبطة بتنظيمات متطرفة وارهابية)، والذهاب الى حل سياسي للازمة على اساس القرارات الدولية الخاصة بسوريا.

-2 العمل على اعادة النازحين السوريين الى بلادهم، لأن اطالة امد اقامتهم في الخارج من شأنها ان تجعل عودتهم الى الداخل السوري امرا صعب التحقيق ومحاطا بجملة من المشاكل.

-3 ضبط الحدود السورية مع لبنان والاردن، بما يحول دون ان تكون سوريا ممرا او مصدرا لعمليات تهريب الكبتاغون والممنوعات الى السعودية.

-4 اعطاء دور وصلاحيات اكبر في اي نظام سياسي مستقبلا في سوريا لرئيس الحكومة (وهو سني بحكم العرف المتبع منذ وصول الرئيس حافظ الاسد الى الحكم)، خصوصا بعدما اكتسب موقع رئيس الحكومة في العراق (وهو شيعي) اهمية كبيرة.

اليوم، تبدو فرص التقدم نحو ◄



◄ التسوية السياسية اكثر احتمالا بسبب حدوث تطورين مهمين: الاول تمثل في نجاح المساعي الروسية لاحداث تقارب بين سوريا وتركيا. ومما لا شك فيه ان انفراجا في العلاقات السورية - التركية سيكون له تأثير ضخم على الوضع في سوريا، لكنه لن يكون كافيا لتحقيق تسوية سياسية، ولن يؤدي الى تدفق الاموال اللازمة لاعادة الاعمار، وهو امر ضروري لاستقرار البلاد. اما الامر الثاني الذي لا يقل اهمية، فهو الاتفاق بين الرياض وطهران على اعادة العلاقات الديبلوماسية. فاذا تم تنفيذ الاتفاق بسلاسة، فلا شك انه ستكون له تداعيات مهمة على الوضع في سوريا.

التوقيت اضحى مناسبا لاطلاق مبادرة عربية مشتركة حول التسوية السياسية في سوريا، تشمل بدء عملية تقليص النفوذ الايراني في سوريا، وفي الوقت نفسه تعزيز موقف دمشق في مفاوضاتها المقبلة مع انقرة. اطلاق المبادرة العربية اصبح اكثر الحاحا، في ضوء عدم استعداد موسكو وواشنطن لبذل الجهد الكفيل بتحقيق التسوية. فمع انشغال روسيا باوكرانيا، فان اولوياتها الانية تنحصر في الاحتفاظ بقواعدها العسكرية، وتحقيق الاستقرار على الحدود السورية - التركية، واقناع الاكراد باعادة النظر في علاقاتهم مع الاميركيين. اما الولايات المتحدة، فهدفها هو مواصلة الضغط على كل من طهران ودمشق، الى ان تتمكن من انشاء نظام اقليمي امني يعالج التدخلات الايرانية، يسمح لها بتقليص التزاماتها العسكرية في المنطقة. الى ان يتحقق ذلك، فان واشنطن ترى ان استمرار الازمة السورية يشكل ضغطا على موسكو وطهران.

المصالح العربية لا تتطابق مع سياسات اي من الولايات المتحدة او روسيا اللتين يمكن لهما التعايش مع الوضع الحالي لسنوات قادمة، الامر الذي سيؤدي الى استمرار التوتر في الشرق الاوسط، في حين يضع معوقات امام خطط التنمية الطموحة للعديد من الدول العربية. وبدا العرب يدركون انه ليس من المجدي الاعتماد على اي من الولايات المتحدة وروسيا في تحقيق مصالحهم الاستراتيجية، كما ظهر في الموقف المحايد الذي اتخذوه تجاه الازمة في اوكرانيا، وكذلك من مسألة اسعار النفط.



ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان مستقبلا الرئيس السوري.

## حضور الاسد سرق اضواء القمة

**اكتسبت القمة العربية التي انعقدت في جدة اهمية استثنائية بسبب الظروف والتحولات الاقليمية التي انعقدت في ظلها، ومسارات التطبيع والتقارب (الايراني ـ السعودي : العربي ـ التركي / الخليجي ـ السوري)، وبسبب تعاظم دور المملكة السعودية كقوة اقليمية لها دور اساسي في ارساء قواعد نظام اقليمي جديد، وايضا بسبب عودة سوريا الى القمة العربية بعد طول غياب.**

**انعقاد القمة في ظل قرار اعادة سوريا الى الجامعة العربية بعد 12 عاما من الغياب والعزلة، لتصبح مشاركة سوريا هي حدث القمة، ويصبح الرئيس بشار الاسد هو نجمها، وحضوره مركز الاستقطاب للاضواء الاعلامية والاهتمامات السياسية.**

**ومع عودة سوريا التي لاقت ترحيبا من روسيا وايران وتحفظا اوروبيا وتشكيكا اميركيا بجدواها، يمكن القول ان صفحة جديدة فتحت بشكل رسمي في العلاقات السورية ـ العربية، على ان الخروج بنتائج واقعية على الارض سيحتاج الى جهود متواصلة، ووقت طويل، سواء بسبب تعقيدات الوضع السوري والتداخلات الاقليمية والدولية فيه، وبسبب الدمار الكبير الذي خلفته الحرب.**

**يعود الاسد الى الملعب العربي مجددا بعد خروجه منه منذ 12 عاما، ليجد ان تغييرا كبيرا قد حصل في المشهد واللاعبين، وهو امام مهمة صعبة ودقيقة هي كيفية التوفيق بين القوة العربية العائدة الى سوريا والقوة الايرانية المترسخة فيها.**

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

# إسرائيل والهاجس الأمني المتعاظم: ترابط الجبهات وتآكل قوّة الردع

**انتهت الجولة القتالية الخاطفة في غزة التي دارت بين اسرائيل وحركة الجهاد الاسلامي الى هدنة لا يمكن التكهن بمداها الزمني، ولكنها لم تنته الى احداث اي تغيير على ارض الواقع. نجحت اسرائيل في توجيه ضربة موجعة الى الجهاد وفي اغتيال ابرز قادتها العسكريين، لكنها لم تنجح في كبح هواجسها المتزايدة بازاء تآكل قوة الردع لديها ومعادلة ترابط الجبهات ووحدة الساحات**


الامين العام للجهاد الاسلامي زياد نخالة.

نجح بنيامين نتنياهو في انعاش شعبيته، لكنه لم ينجح في اخفاء وانهاء الازمة الداخلية وحالة الانقسام في المجتمع الاسرائيلي.

يعرف الجيش الاسرائيلي ان انتقادات اليمين المتطرف تلحق ضررا به وبهيبته امام الجمهور، لذلك قرر الاستجابة للضغوط والاقدام على عملية تصعيد محدودة ومحسوبة، تشفي غليل الاسرائيليين المتطرفين، ولا تتسع لعملية حربية واسعة، وتكون في الوقت ذاته مفهومة في المجتمع الدولي.

اختار الجيش، انتقاء عمليات اغتيال محددة لثلاثة من كبار القادة في سرايا القدس التنظيم العسكري لـ"الجهاد". ولأن الجهاد مثل حماس، حركة لا تخاطب الرأي العام الدولي ولا تستخدم خطابا سلميا، وتحسب في المجتمع الدولي على انها تنظيم عدائي تابع لايران، سيكون رد الفعل الدولي معتدلا ويمكن احتماله. كما ان استهداف قادة سرايا القدس حصرا كفيل بتحييد حركة حماس عن المواجهة، وبالتالي فرض قيود ميدانية على السرايا لجهة المدى وحجم النيران والمدة الزمنية والعمق الجغرافي، ومن ثم الحؤول دون التدحرج الى مواجهة كبرى.

> **اسرائيل عملت على تحييد حماس والاستفراد بالجهاد**

لم تكن اسرائيل تحتاج الى اغتيال قادة عسكريين في سرايا القدس، ومدنيين ايضا، في قطاع غزة، لتثبت قدرتها العسكرية والتكنولوجية، وانما ارادت اثبات امتلاكها الارادة السياسية لتنفيذ ذلك، في مسعاها لاستعادة صورة المبادر بازاء المحيط المعادي، وتبديد صورة المنكفئ والمردوع، وفرض اجندة امنية على جدول اهتمامات الرأي العام، بدلا مما هو قائم في ظل الانقسام الداخلي المتفاقم. وبدا ان نتنياهو هو الاكثر حاجة الى خوض مغامرة عسكرية، ورفع مستوى التحدي، بهدف اعادة اللحمة داخل حكومته، وتعزيز مكانته الشعبية التي تدهورت الى مستويات غير مسبوقة.

من الواضح ان العمليات العسكرية الاسرائيلية ذات المنحى الهجومي والطابع العنيف هي الترجمة العملية للسياسات المتطرفة، وان اليمين الاسرائيلي المتطرف لا يقدم على هذه العمليات بغرض الانتقام من عمليات فلسطينية واستعادة الهيبة والردع فحسب، بل بغرض احداث انقلاب في تعامل اسرائيل مع الموضوع الفلسطيني، اذ يعتبره ناعما ويرى انه يثبت حل الدولتين، في حين ان غايته اجهاض هذا الحل. وهكذا، فان زرع الفوضى هو نهج عقائدي لدى حلفاء نتنياهو يخدم هدفهم الاساس للسيطرة على الضفة الغربية وفرض السيادة الاسرائيلية عليها بالكامل. ولهذا الغرض كانوا قد تقدموا بسلسلة مطالب من نتنياهو اشترطوا عليه بلورتها في الاتفاقات الائتلافية.

اسرائيل تستطيع القول انها اغتالت ستة من كبار العسكريين في قيادة الجهاد الاسلامي، واظهرت مدى قدراتها الحربية وتطور اسلحتها، وتمكنت من ضرب البنية التحتية لجهاز الجهاد العسكري بواسطة شنها 422 غارة ضد مواقع المقاومة في قطاع غزة، منها مراكز قيادة وتحكم وسيطرة ومواقع انتاج ذخيرة واسلحة وتصنيعها. كذلك تمكنت من تحييد حركة حماس، لتبقى خارج الملعب الحربي.



وتستطيع اسرائيل ان تقول انها افشلت الخطة الايرانية باستغلال الشرخ الاسرائيلي الداخلي بسبب خطة الانقلاب القضائي والتظاهرات ضدها. وكما قال نتنياهو: اتحد الاسرائيليون واثبتوا مرة اخرى انهم في مواجهة العدو يوقفون اي خلاف. وقالت المخابرات الاسرائيلية ان ايران فشلت حتى في الضغط على الجهاد لمواصلة الحرب، وفشلت في جر حماس الى المعركة.

لكن اسرائيل لم تنجح في احتواء التهديد الامني والعسكري وتبديد الهاجس المتزايد لديها بازاء تآكل قوة الردع وتدحرج محتمل للاوضاع في مواجهة شاملة على قاعدة ترابط الجبهات. وفي اقرار هو الاكثر صراحة بذلك الواقع، اكد وزير الامن الاسرائيلي يواف غالانت ان اسرائيل باتت في نهاية عصر المواجهات المحدودة، وانها بهذا تدخل حقبة امنية جديدة فيها تهديد حقيقي لها في جميع الساحات في الوقت نفسه. لقد عملنا لسنوات على افتراض انه يمكن عقد صراعات محدودة، لكن هذه ظاهرة اخذة في الاختفاء. اليوم، هناك ظاهرة ملحوظة عنوانها توحيد الساحات. ظاهرة تفرض على القيادة الاسرائيلية التي باتت تتبنى التقدير المشار اليه رسميا، تعديل خططها العسكرية ورفع مستوى الجهوز لديها، وتلافي التقدير الخاطئ، وبخاصة ان الطرف المقابل يستند الى قدرات راسخة ومتطورة ومتصاعدة.

وهو ما عبّر عنه غالانت بالقول ان ايران هي القوة الدافعة، عبر توفير الموارد والايديولوجيا والمعرفة والتدريب لوكلائها، مضيفا ان الاعتماد المتزايد لجميع الانظمة على ايران يجعلها تمد الحدود امامنا وتتجرأ اكثر على اسرائيل.

وفق التقديرات الاسرائيلية، قطعت ايران اشواطا مهمة في خطة فرض طوق متنوع من الصواريخ والمسيرات والوسائل القتالية المتطورة حول اسرائيل، مما يحول الاخيرة من شمالها الى جنوبها الى ساحة قتال حقيقية. ونتيجة ذلك، يعيش الكيان الاسرائيلي هاجسا بأن يجد نفسه في قلب مواجهة قاسية تشمل في ان كلا من لبنان وسوريا والعراق واليمن، وصولا الى قطاع غزة والضفة الغربية، وخصوصا انه من المتوقع، والحال هذه، ان تتعرض الجبهة الداخلية لدمار باحجام لم تشهدها طوال تاريخها. وادت تلك التقديرات الى رفع منسوب المخاوف في مؤسسة القرار الاسرائيلية، من ان تتدحرج اي حادثة موضعية الى مواجهة كبرى لتبدو جميع اطراف الصراع في المنطقة، في نهاية المطاف، كما لو انها تسير على حافة التصادم الكبير الذي تحرص على تجنبه، في هذه المرحلة على الاقل.

ومما يجعل الصورة اكثر قتامة بالنسبة الى اسرائيل، هو ان هذا السيناريو (اي الحرب المتعددة الجبهات)، بما يحمله من مخاطر عسكرية واستراتيجية، ترتفع احتمالات تحققه في الوقت الذي تجد فيه اسرائيل نفسها غارقة في اخطر ازمة داخلية في تاريخها، فيما رئيس حكومتها، بنيامين نتنياهو، الذي وعد بوضع ايران على رأس سلم اولوياته، مشغول بمحاولة انقاذ نفسه من حكم المحكمة، والشعب منقسم. السعودية والامارات استأنفتا علاقاتهما مع ايران، ومصر على الطريق، والمحور الاقليمي الذي كانت اسرائيل تطمح الى بنائه يتفكك، وعلاقات ايران بالصين وروسيا تتعمق، والازمة في علاقتنا بالولايات المتحدة عميقة، ليخلص الى ان كل الاستراتيجيا التي بناها نتنياهو انهارت.


المغامرة العسكرية الاسرائيلية لحماية وحدة الحكومة.

يبقى ان الساحة الفلسطينية ـ الاسرائيلية المتوترة والمتفجرة تخضع في هذه المرحلة لعاملين خارجيين:

- الاول: التغيير القادم من جهة ايران التي زادت ثقتها بنفسها بعد اتفاقها مع السعودية، والتي تعتبر ان اسرائيل تمر في حال ضعف وصار سهلا المساس بها والنيل منها، وذلك استنادا الى الازمة الداخلية والتظاهرات الاسبوعية احتجاجا على الخطط الانقلابية في القضاء، والتوترات والصدامات شبه اليومية مع الفلسطينيين، والبرودة مع دول التطبيع، والخلافات مع الادارة الاميركية.

افادت ايران من الاوضاع الناشئة بعد تشكيل حكومة يمينية متطرفة في اسرائيل، وقامت برفع درجة تدخلها ومستواه على الساحة الفلسطينية، واستحداث استراتيجيا ترابط الجبهات لتطويق اسرائيل بالنار من كل الجهات، مما يؤدي الى تفاقم احتمالات الانجرار الى حرب ووقوع انفجار شامل.

- الثاني: التراجع الاميركي في الشرق الاوسط، وتراجع اهتمام واشنطن بما يحدث في المنطقة، في ظل اولوية مطلقة معطاة للحرب الروسية على اوكرانيا، وللحرب الاقتصادية مع الصين، وحيث لا يمكن للاميركيين ان يحاربوا عسكريا على جبهتين وان يمدوا جبهتين بالسلاح والذخيرة ويقيموا جسرا جويا جديدا مع اسرائيل في حالة الحرب. يضاف الى ذلك ان الاميركيين قلقون من امكانية ان تتصرف اسرائيل بعدم مسؤولية وتهور، او تستدرج الى تبادل ضربات ومواجهات عسكرية مع ايران. كما انهم متوجسون من انفلات الامور وخروجها عن السيطرة واتساع رقعة الحرب، وانعكاس كل ذلك على اسواق الطاقة واسعارها، لذلك يضغطون على اسرائيل لضبط النفس والهدوء.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

# مشهد الحركة الاقتصادية قد يتغيّر.. في غياب لبنان؟ طريق حرير إقليمي مركزه العراق

يمكن القول ان انطلاقة رسمية بدأت لمشروع "طريق التنمية" العراقي، المشابه وان بنموذج مصغر لطريق الحرير الصيني، وذلك لربط التجارة الاقليمية، واسواق الشرق بالغرب، والخليج باوروبا وساحل شرق المتوسط، حيث تستهل مرحلته الاولى بتشغيل ميناء الفاو الكبير، في اقصى الجنوب العراقي، في العام 2025


صورة متخيلة لمشروع الفاو الكبير في البصرة.

يأمل العراقيون، والدول المتحمسة للمشروع العملاق البالغ كلفته الاولية 17 مليار دولار، ان يكون ركيزة للحركة الاقتصادية في المنطقة برمتها، ويكون العراق من خلاله بوابة عبور واستقبال ونقل للعمليات التجارية للبضائع الاتية من الشرق الاسيوي ومن الخليج، في اتجاه تركيا واسواق اوروبا الاوسع بما يشمل ما لا يقل عن 25 دولة.

الخليجيون يقولون انهم يعتزمون الاستثمار في المشروع، لأنه يشرع الابواب امام حركة البضائع، منهم واليهم، ويختصر مسافات العبور البحرية، والاتراك يقولون انهم شركاء رئيسيون في المشروع، بينما يقول السوريون الذين يأملون ان يتضمن المشروع توسعا في اتجاههم، وخصوصا نحو ميناء اللاذقية على البحر المتوسط، ادراكا منهم لحيوية الطريق ومزاياه التنموية والاقتصادية، انهم يراهنون على استكمال مشروع السكك الحديدية الثلاثية بين العراق وايران وسوريا.

استضافت بغداد في 27 ايار 2023، مؤتمرا لوزراء النقل في دول الجوار ومجلس التعاون الخليجي، للبحث في مشروع التنمية الاستراتيجي الذي سبق ان وصف بانه طريق الحرير العراقي، والذي يربط مدينة البصرة العراقية على الخليج، بالاراضي التركية، وذلك في غياب لبناني لافت للنظر.

من البديهي، ان مشروعا عملاقا كهذا، يتطلب تناغما اقليميا وتهدئات لا بد ستنعكس في الحراك السياسي الاقليمي، وهو بالتأكيد يستفيد من لحظة المصالحات التي توجتها السعودية وايران، وبالانفتاح العربي الواسع على سوريا بعد سنوات العزلة الطويلة، وبانخراط تركيا في جهود روسية - ايرانية لتحقيق انفراج مع دمشق، بما يحمل امالا بحلول التهدئة على جبهات الاقتتال السوري والتشظي.

في هذا الاطار، قال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وهو يفتتح اعمال المؤتمر في بغداد، ان وجود ممثلي هذه الدول في العاصمة العراقية هو جزء من الحلول التي يراهن عليها العراق، بعد عقود واجهت فيها المنطقة عقبات متعددة الجذور تمددت لمشكلات عدة. ولهذا، بحسب ما يقول السوداني، فان "طريق التنمية شريان اقتصادي وفرصة واعدة لالتقاء المصالح والتاريخ والثقافات". في كل الاحوال، انعقد المؤتمر بمشاركة وزراء النقل او مَن يمثلهم من السعودية وايران وتركيا والاردن وسوريا والامارات والكويت وقطر وسلطنة عمان، بالاضافة عن ممثلين عن الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي، حيث ذكر البيان الختامي ان "الوفود المشاركة ناقشت عملية الشروع في الخطوات التنفيذية وتحويل التفاهمات بين قادة وزعماء الدول الى خارطة طريق تشهد البدء بالمشاريع التنموية المتعلقة بطريق التنمية".



**كلفة المشروع 17 مليار دولار من الفاو جنوبا الى تركيا شمالا**




من اجتماع بغداد.

وتكشف تفاصيل المشروع المتوافرة حتى الان، عن خطط طموحة وواسعة، حيث في اطار كلفته التي تصل الى 17 مليار دولار، فان نسبة الانجاز حتى الان وصلت الى 40% من نقطة انطلاقه من ميناء الفاو الكبير، وهو بحسب آمال العراقيين ليس مجرد طريق ترانزيت، لكنه ايضا سينعش القطاعات التجارية والاقتصادية، ويوفر نحو 100 الف فرصة عمل، في بلد يعتقد ان نسبة البطالة فيه تصل الى نحو 30%.

تاليا، فان طريق التنمية سيكون خطا بريا وسكك حديدية مثابة شريان اقتصادي حيوي، حيث ستعبره، الى جانب القطار السريع، الاف الشاحنات القادمة من 25 دولة اوروبية في اتجاه الخليج، والسلع التي تأتي من الصين ومن الهند ومن اميركا، والتي تفرغ حمولتها في موانئ الخليج ثم تنقل بالشاحنات الى ميناء الفاو، ثم تنتقل من خلال العراق نحو تركيا واوروبا.

من المقرر ان يمر الطريق التجارية بمحافظات البصرة ثم ذي قار والقادسية وواسط، ثم في اتجاه العاصمة بغداد، ومنها الى صلاح الدين وكركوك ونينوى وصولا إلى المثلث العراقي التركي السوري من جهة منطقة فيشخابور، ويؤمل استكماله في العام 2028. ومن اموال الـ17 مليار المقدرة للمشروع، هناك نحو 10 مليارات مخصصة لانشاء شبكة السكك الحديدية بالكامل بطول يتجاوز 1200 كيلومتر، من الفاو جنوبا الى فيشخابور شمالا، و6,5 مليارات يخصص للطريق البرية، وهي بالمسافة نفسها تقريبا.

يبلغ الوقت المتوقع لقطع هذه المسافة بين 12 و16 ساعة. والمهم هنا، انه يساهم في تخفيض زمن الرحلة البحرية من 33 الى 15 يوما في خلال نقل البضائع بين اسيا واوروبا. وسيكون في وسع طريق التنمية نقل ما بين 5 و6 ملايين حاوية سنويا. الا انه بحسب الخبراء، فان الاكثر اهمية ايضا، بالاضافة الى تنويع مداخيل العراق، ان المشروع يعزز قدرات الصادرات في قطاع ◄

## مشاريع عملاقة

**بالاضافة الى مشروع طريق التنمية، يعمل العراقيون والايرانيون بشكل متسارع على مشروع سكك الحديد شلمجه - البصرة المتوقع استكماله خلال عام ونصف عام، بكلفة تقديرية تبلغ نحو 10 مليارات دولار. وتكمن اهمية المشروع انه سيكون حلقة من الحلقات المكملة لطريق الحرير الصيني الممتد في احد تصوراته من الصين الى باكستان ثم ايران، وصولا الى العراق، وسوريا لاحقا.**

**هناك ايضا مشروع خطوط البصرة - العقبة بين العراق والاردن والذي يتضمن انبوب النفط من حقل الرميلة، لمسافة 1700 كيلومتر، لتغطية احتياجات الاردن من النفط والتي تقدر بـ150 الف برميل يوميا، فيما سيتم نقل الكميات المتبقية من العقبة بالبواخر الى مصر وقسم آخر لدول لديها عقود مع العراق.**




رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يلقي كلمته امام المؤتمر في بغداد.

الغاز الذي تشتد الحاجة اليه خارجيا، علما ان العراق لا يستفيد منه حتى الان بشكل كاف، ويعتمد على صادرات النفط ومشتقاته فقط.

كما سيتطلب المشروع اقامة بنى تحتية سياحية مثل المطاعم والفنادق والمقاهي ومحطات لمواقف السيارات، بالاضافة الى مصانع ومعامل ومخازن ومشاريع استثمارية على جانبيه.

ويوصف المشروع بانه الاكبر في العراق منذ 4 عقود، ويربط 10 محافظات عراقية، في حين تقدر الحكومة العراقية انها ستحقق ايرادات سنوية تبلغ 6 مليارات دولار من المشروع. الى جانب ذلك، يقول السوداني انه سيتم انشاء مدينة صناعية ذكية ستحاكي التطور التكنولوجي الحالي والمتوقع للسنوات الـ50 المقبلة، اذ سيتم توطين صناعات متعددة فيها باستثمار الموارد المحلية او المستوردة من اجل سد الحاجة المحلية.

في النطاق الاوسع للمشروع، ان الخبراء يقولون انه سيكون في امكان دول الجوار مد طرقات ملحقة من اراضيها باتجاه طريق التنمية العراقي مما يوفر ارضية ملائمة لعقد شراكات اقتصادية واسعة.

ومن المعلوم ان فكرة المشروع كانت تطرح منذ سنوات عدة، وكان يتم تناولها على اساس انها ستربط من خلال السكك الحديدية بين البصرة وخصوصا مشروع الفاو الكبير، بالحدود السورية ومنها الى البحر المتوسط، ليكون العراق معبرا لنقل البضائع من الشرق نحو اوروبا والغرب من خلال سوريا والبحر المتوسط. وسبق للمسؤول في شركة الموانئ العراقية حسنين عبد الرزاق ان قال "وقعنا عقودا مع تركيا وسوريا"، وان الربط السككي مع البلدين هو البداية الفعلية للمشروع، وسيمر الطريق عبر الديوانية والنجف وكربلاء وبغداد والموصل ثم الى تركيا والى ميناء مرسين واوروبا عبر اسطنبول. بينما يقول خبراء ان المشروع قد يكون بديلا من قناة السويس في حال نقل البضائع من اللاذقية واليها.

لهذا، بالنسبة الى المراقبين، فان غياب كل من مصر ولبنان عن لقاء بغداد لافت، خصوصا ان لهذا المشروع ابعاده الجيوسياسية والاقتصادية الكبرى.

> **في امكان الدول الاقليمية الارتباط بالخط**

## من البيان الختامي

- الشروع في الخطوات التنفيذية وتحويل التفاهمات بين قادة وزعماء الدول الى خارطة طريق تشهد البدء بالمشاريع التنموية المتعلقة بطريق التنمية.
- بحث في اهمية المشروع لدول المنطقة والشراكات الاقليمية وسبل توطيدها والوصول إلى التكامل الاقتصادي بين الدول المشاركة وتأسيس منصات تنموية اقتصادية تعزز من قدرة شعوب المنطقة على مواجهة التحديات الاقتصادية.
- شهد المؤتمر استعراضا شاملا لطرق الوسائط المتعددة التي يتضمنها المشروع والامكانات التي يقدمها في الترابط الاقليمي، بالاضافة الى البنى التحتية التي تنوع قطاعات النقل والصناعة والزراعة والطاقة المتجددة، وما سيتاح من استثمارات في المطارات والقطارات السريعة والطرق البرية.
- المؤتمر استعرض المسار الذي يبدأ من ميناء الفاو وتكامله مع موانئ المنطقة، وصولا الى الحدود التركية.
- المؤتمر انتهى الى تشكيل لجان فنية لوضع التصور الكامل عن طبيعة وحجم مشاركة الدول الشقيقة والصديقة في هذا المشروع الحيوي الاستراتيجي.

نشاطات

# إفتتحا مبنى المغادرة في المصنع بتمويل من مؤسّسة "الوليد بن طلال"
# البيسري: جاهزون للإنخراط في حلّ قضيّة النازحين
# الصلح: سندعم صندوق الطبابة الخاص بالأمن العام

رغم الصعاب التي يمر بها لبنان، والتي تلقي بتداعياتها على كل المؤسسات والادارات، الا ان ارادة التطوير لم تتوقف على صعيد المديرية العامة للامن العام، باعتبارها المؤسسة الاكثر تماسا، لا بل انخراطا في تقديم الخدمات الاساسية للبنانيين وللوافدين، الامر الذي يحتم ابقاء الجهوز على اعلى مستوى، لاسيما في المنشآت الخدماتية. افتتحت الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة والمدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري مبنى المغادرة الجديد في مركز امن عام المصنع الحدودي، بتمويل من "مؤسسة الوليد بن طلال الانسانية"، في حضور ضباط من الامن العام. بعد قص شريط الافتتاح، جالت الوزيرة الصلح واللواء البيسري في ارجاء المركز، واشرفا على التجهيزات الجديدة بعد عملية التأهيل، واطلعا على حسن سير العمل فيه.

النشيد الوطني ونشيد الامن العام استهلالا، ثم القى اللواء البيسري كلمة قال فيها: "وجودنا اليوم عند نقطة المصنع الحدودية ليس صدفة، لا في المكان ولا في التوقيت، انما هو وجود نابع من ملاقاة ارادة التلاقي بين الاشقاء العرب، والذي حكما سينعكس بالخير والمزيد من الاستقرار والسلام الداخلي في لبنان. وهو وجود للتأكيد على ان لبنان على جهوز للانخراط في اطار الارادة العربية الجامعة لحل كل الازمات، وفي مقدمها قضية النازحين السوريين الذين استضفناهم اشقاء عزيزين مكرمين، ونريدهم ان يعودوا الى سوريا معززين للحفاظ على هويتهم الثقافية والحضارية".

وتابع: "كما تعلمون، ان هدف هذه الزيارة هو تفقد مركز امن عام المصنع الحدودي من ضمن برنامج الزيارات التفقدية لدوائر الامن العام ومراكزه الاقليمية والحدودية، للوقوف على اوضاعها وحاجاتها وسير عملها، وللاعلان عن افتتاح هذا المركز بعد اعادة تأهيله بمساهمة مشكورة من معالي الوزيرة السيدة ليلى الصلح حمادة التي لم تتاخر يوما في دعم الدولة اللبنانية من خلال دعم اداراتها ومؤسساتها، ومن بينها مؤسسة الامن العام". واوضح "نحن موجودون في نقطة حدودية لها رمزيتان:

اولا: رمزية تاريخية وجغرافية حيث تشكل هذه النقطة البوابة اللبنانية الى الشقيقة سوريا ومنها الى عمقنا العربي.

ثانيا: رمزية امنية، حيث يشكل هذا المعبر الحدودي، التعبير الواقعي والعملي للتنسيق الامني القائم مع السلطات السورية الشقيقة، بدءا من امن المعابر، وصولا الى ملف النزوح الذي كان دائما في مقدمة الاهتمامات التي يضطلع بها الامن العام تحت رعاية الدولة اللبنانية. وهذا المعبر مع باقي المعابر، هو جواز لمعالجة هذا الملف من خلال العودة الكريمة والطوعية للنازحين، ولبنان عندما يطلب من الاشقاء والاصدقاء المساعدة في اعادة الاخوة السوريين، فهو ينطلق من واقع مرير يعلمه النازح قبل المواطن، عن ما الت اليه الامور من انهيار اقتصادي ومالي ومعيشي، نتيجة العبء الكبير الذي يتحمله لبنان جراء الاعداد الهائلة التي نزحت اليه من دون ان يلقى من المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والمانحين العون والمساعدة اللازمين، ان على المستوى المادي، او على مستوى وضع خطط جدية للعودة".

واشار الى انه "في هذه المناسبة، لا بد من التنويه بالعمل الذي يقوم به ضباط ومفتشو ومأمورو الامن العام، على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا. واجدد وعدي وعهدي لهم بأن المديرية ستعمل جاهدة على الاستمرار في تأمين وسائل النقل والتقديمات الصحية والمساعدات الاجتماعية والتربوية، ليتمكنوا من القيام بواجباتهم ومهماتهم الادارية والامنية في افضل الظروف الممكنة. كما اجدد دعوتي لهم بوجوب المحافظة على الانضباط العسكري وتطبيق القوانين وتسهيل امور العابرين والوافدين".

ودعا اللواء البيسري "الاخوة السوريين المخالفين لنظام الاقامة في لبنان، الى المبادرة لتسوية اوضاعهم، استنادا الى التعليمات المعممة على كل المعابر الحدودية، لأن ذلك يصب في مصلحتهم اولا، ولا يضعهم في دائرة الملاحقة لمخالفتهم نظام الاقامة وشروط الدخول والمغادرة".

وختم بتجديد شكره "الى معالي الوزيرة السيدة ليلى الصلح حمادة على مبادرتها الكريمة، والتي بالتأكيد لن تكون الاخيرة، لاننا لم نعتد الا على شهامتك وعنفوانك واقدامك على كل ما يجعل وجه لبنان اكثر جمالا وتألقا، والشكر موصول الى كل من ساهم في استكمال مراحل تأهيل هذا المبنى".

وكانت كلمة للوزيرة ليلى الصلح حمادة اعلنت في مستهلها "عن دعمنا لصندوق الطبابة الخاص بعناصر الامن العام اللبناني نظرا الى الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن عموما والقطاع الاستشفائي والصحي خصوصا، بالاتفاق التام مع اللواء البيسري".

واكدت "استمرار التعاون بين المديرية العامة للامن العام ومؤسسة الوليد بن طلال الانسانية".

وقالت: "اللواء الياس البيسري معرفة قديمة لم نندم عليها يوما ونحسد عليها اليوم، انه صديق عجيب وضابط كاد ان يلحق بركب الشهداء لولا لطف الله. نلتقي اليوم في مبنى الامن العام اللبناني عند نقطة المصنع الحدودية لنشهد على تدشينه بعد ان قامت مؤسسة الوليد بن طلال بتأهيله وتجهيزه منذ زمن ليس ببعيد وبقي من دون افتتاح. ها نحن اليوم برفقة المدير العام لنقول له اننا في مؤسسة الوليد بن طلال لم نراهن يوما على حسن الاوضاع لنعمل ولا على استتباب الامور لنعطي، ودورنا في الاساس كان لمواجهة الاحداث وبلسمة الجراح والتواجد حيث التحديات".

وتمنت "ان يساهم هذا الانجاز بضبط هذه الحدود ويساعد على التعاطي مع ملف النزوح السوري الذي استلمته، وهنيئا لك اخذ القرار. لكن هذا الشعب قاسمنا المغانم في الرخاء واليوم يقاسمنا الاشلاء في الشدة، فكيف له ان يعود اذا ترك بلاده يتيما فتبنته السفارات، ولكن هل يعلم هو ان لهذه الرعاية اثمانا ام هو متواطئ مع هذه الهيئات"؟.

ختاما، قدم اللواء البيسري درعا تقديرية الى الوزيرة الصلح حمادة تقديرا لدورها وعطاءاتها على الصعيدين الانساني والانمائي.

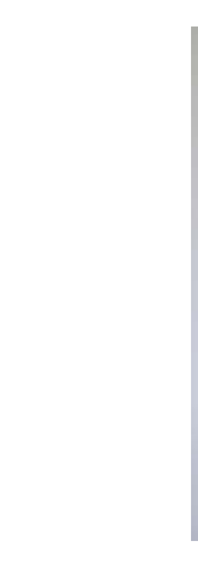



قص الشريط.



تفقد الاجنحة.

من الجولة.




درع تقديرية من اللواء الياس البيسري الى الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة.

نشاطات

# جامعة AUST خرّجت ضبّاط أمن عام في التحليل الأمني
# اللواء البيسري: خطوة لتعزيز الطاقات وتطوير المديرية

تابع 24 ضابطا من المديرية العامة للامن العام دراساتهم في جامعة AUST على مدى 10 اشهر، ونالوا شهاداتهم في اختصاص التحليل الامني والاستراتيجي. اقيم احتفال التخرج برعاية المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري الذي شدد على اهمية هذه الخطة لتطوير الطاقات وتعزيزها، وبالتالي تحقيق اهداف الامن العام.

النشيد الوطني ونشيد الجامعة استهلالا، ففيلم وثائقي عنها. ثم القت رئيسة الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا هيام صقر كلمة شددت فيها على انه "عندما انشئت هذه الجامعة لم يكن في بال احد من مؤسسيها ان تكون جامعة لتدريس طلاب انهوا الثانوية بل كان الهدف الابعد ان تكون جامعة تعنى بتطوير المجتمع، وان تكون مركزا متقدما للتدريب والتعليم المستمر. ولعل السنوات العشرين الاخيرة افضل برهان على ان التعليم المستمر هو ضرورة الضرورات كون تحديث المعلومات واستمرار تطورها يحتم على خريج الجامعة بأن يكون مواكبا لهذه التطورات والا اصبح قليل الجدوى في مكان عمله".

ولفتت الى انه "لم يكن هذا الاحتفال ممكنا لولا توافر شرطين: الاول رؤية القائد للمستقبل التي توجب تطوير الجهاز القيادي في المؤسسة، وذلك لأن القيادة ليست في تطبيق نص من هنا او هناك، بل في استيعاب روح النصوص واستشراف المستقبل. الشرط الثاني، عزيمة هؤلاء الخريجين على التقدم والتوسع في علم الريادة ومثابرتهم لمدة عشرة اشهر على الحضور، على الرغم من واجباتهم المهنية والعائلية وايضا تفهم الزوجات لهذه المبادرة التي استوجبت غيابا متكررا عن المنزل والعائلة، وشكرا لمن غض الطرف وكان مؤازرا للشريك".

واكدت صقر ان "الـ AUST تؤمن بأن القطاع الخاص والقطاع العام يجب ان يكونا توأمين في المسؤولية، لذلك فان الشراكة بين القطاعين هي مصدر غنى واي انغلاق هو مصدر تزمت وجهل". وقالت صقر "يتخرج اليوم 24 ضابطا امضوا 10 اشهر في الدراسة، وهم الرعيل الثاني من ضباط الامن العام والرابع من ضباط


الحضور.


مقدم الحضور.



القوات المسلحة ليبلغ عدد المتخرجين في هذا الديبلوم 113 ضابطا".

وفي حوار مع "الامن العام" حول اهمية التعاون بين الامن العام وAUST، اكدت صقر ان "من واجبات الجامعة المساهمة في التطوير، ليس فقط على صعيد الطلاب الذين يتلقون تعليمهم في الجامعة، بل على صعيد المجتمع بشكل عام، ومَن هو اهم من الامن العام ليأخذ هذا الدور. وقد فتحنا المجال اولا للجيش اللبناني، ومن ثم انتقلنا الى الامن العام في دورتين كاملتين، مما يساعدهم في المجال العملي لأن التطور الاخير في التكنولوجيا وتحديث البرامج يوجب ان تكون لديهم المعرفة الجيدة حولها وليس فقط المعرفة على صعيد الامن والسلامة العامة".

ونوهت بالجدية التي تميز بها الضباط في العمل الاكاديمي، مشيرة الى التعاون المستمر مع الامن العام والامن الداخلي والجيش "لأنهم عماد الوطن ومن واجبات الجامعات تقديم هذه الخدمات".

وكشفت صقر عن تنظيم دورات اخرى في اختصاصات مختلفة خصوصا في مجال الذكاء الاصطناعي"، شاكرة اللواء البيسري الذي كان سندا للجامعة في كل الاوقات.

> **اللواء البيسري: نأمل في عودة الانتظام الى المؤسسات الدستورية للخروج من الحال المأساوية**


الضباط المتخرجون.

وكان اللواء البيسري القى كلمة حيا فيها رئيسة الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا هيام صقر واعضاء مجلس الامناء والهيئة الاكاديمية والتربوية والادارية والمتخرجين "لاسيما ضباط الامن العام الذين تابعوا بنجاح دراساتهم في هذه الجامعة المرموقة، ونالوا عن جدارة شهاداتهم في اختصاص التحليل الامني والاستراتيجي". ونوه بـ "ادارة جامعة AUST وتعاونها الوثيق مع المديرية العامة للامن العام لرفع المستوى التعليمي لضباطها، وتلبية حاجاتهم العلمية مع افراد عائلاتهم في كل الاختصاصات التي تتماهى مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم".

واشار الى ان "العلاقة المتينة والتشاركية بين الجامعة والامن العام على مستوى تعليم العسكريين ومنحهم التسهيلات المادية مع افراد عائلاتهم لاستكمال تحصيلهم العلمي، استنادا الى مذكرة التفاهم، يندرج في اطار ايمان المؤسستين بضرورة تعزيز القدرات الاكاديمية والفكرية والثقافية التي تساهم في اعادة بناء لبنان، انطلاقا من تميزه وتألقه التربوي من جهة، وتطوير مروحة الخدمات الالكترونية التي يسعى الامن العام الى تحقيقها من جهة اخرى".

وقال: "تحرص المديرية العامة للامن العام على ترسيخ هذا التعاون مع جامعة AUST ومع كل الصروح التربوية والعلمية والثقافية في لبنان، ليتمكن عسكريوها من الاستفادة من العلوم الحديثة لاستثمارها في كل المهمات الملقاة على عاتقهم، ويأتي هذا التعاون ثمرة العلاقات الطيبة التي نسجها الامن العام والجامعات لخدمة المجتمع ولبنان ورسالته الوطنية التاريخية".

وتوجه اللواء البيسري الى الضباط المتخرجين بالقول: "تشكل الشهادة التي حزتم عليها في اختصاص التحليل الامني والاستراتيجي، نقطة البداية في كل ما يحتاج اليه الضابط ويساعده في مسيرته الامنية والادارية، والقدرة على استنباط الحلول للتعامل مع مختلف التحديات التي تواجه المديرية والمجتمع والدولة عموما. ولأن مهمة الامن العام لا تقتصر على مجرد تنفيذ القوانين، بات من الضروري، لا بل من الملح، العمل على الاستثمار في العلم والفكر لتعزيز القدرات في شتى المجالات".

ولفت الى "ان عملية تطوير المديرية العامة للامن العام هي مسار لا يتوقف، ومرتكزات نجاحها تبدأ بتحقيق العديد المطلوب من خلال تطويع عناصر شابة متخصصة ومن الجنسين، ثم بتعزيز مهارات العسكريين من كل الرتب وفي كل الاختصاصات عن طريق اعتماد روزنامة تدريبية علمية تحاكي المهمات التي تدخل في صلب الصلاحيات، وتتفاعل مع التطورات الحديثة في العالم، مثل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ◄

◄ والعلوم السيبرانية، بما يمكنهم من استخدام ادوات وتقنيات متقدمة وآمنة في الادارة، وتحقيق افضل النتائج في التعامل مع المستجدات الامنية".

اضاف: "ان حفل تخرجكم، حاملين شهادة في التحليل الامني والاستراتيجي، يمثل خطوة مهمة نحو تطوير طاقاتكم وتعزيزها، وبالتالي تحقيق اهداف الامن العام بكفاية وفعالية اكبر، وذلك بتوفيركم الحلول للادارة، ومراقبتكم الدقيقة للتحديات الامنية المختلفة والحفاظ على امن المجتمع وسلامته. ان شهادتكم هي قيمة مضافة لسيرتكم الذاتية، ستساعدكم في تحسين مهاراتكم المهنية والتوسع في معرفتكم الاكاديمية وزيادة قدراتكم في التفكير الاستراتيجي وتحليل المعلومات وادارة الازمات والتحكم في الاوضاع الصعبة".

وختم: "ان تخرجكم اليوم يزخر بمعاني الشجاعة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان الذي يحتاج اليكم ويعتمد عليكم، فهنيئا لهذه الجامعة على استراتيجيتها في تحقيق الريادة والتفوق، والتي اعدت خريجيها جيدا من خلال نظام تعليمي متقدم يتميز بالمعرفة التقنية المتطورة لبناء مستقبل افضل. مبروك تخرجكم، ونأمل ان يكون بارقة امل لاعادة الانتظام الى المؤسسات الدستورية للتخلص من الحال المأساوية والخروج منها اقوى من اي وقت مضى".

وتحدث نائب رئيس الجامعة رياض صقر معربا عن "الفخر بالتعاون المشترك من خلال دورات تخصصية انجزتها الجامعة حيث تتوج اليوم بتخريج مجموعة من الضباط المثابرين على تطوير معلوماتهم ومهاراتهم، ذلك ان ضابط الامن في لبنان يواجه ظروفا وحوادث تتطلب منه، اضافة الى اليقظة والشجاعة قدرات ومهارات في التعامل بوعي واساليب علمية وتقنيات حديثة تمكنه من اتخاذ القرارات السليمة في مواقف حرجة".

ولفت صقر الى انه " خلال هذه الدورة التي يتخرج منها اليوم ضباط من مختلف الرتب في الامن العام اللبناني، كان الضباط المشاركون محل احترام وتقدير من ادارة الجامعة والمحاضرين فيها، نظرا الى المثابرة في التزام الضباط دوامها وبرامجها، والجهد الكبير الذي بذلوه من اجل الاستفادة القصوى من هذه الفرصة الاكاديمية التدريبية، من خلال انضباطهم ومثابرتهم، فهمنا سر تماسك مؤسساتنا الامنية ونجاحها في عملها الوطني، انها القيادة الكفية التي تضم خيرة الضباط الملتزمين بالامن العام".

واشار الى ان "هذه الدورة، تضمنت سبع مواد امتدت لثلاثين ساعة لكل مادة: القيادة والتحليل النقدي، تحضير المدربين القادة، التفاوض وحل النزاعات، الابتكار والريادة، تحليل المعلومات، التنقيب عن البيانات وتحليل المعطيات، امن وحماية انظمة المعلوماتية".

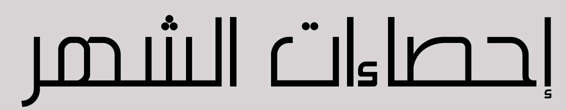

تبادل الدروع بين اللواء الياس البيسري والسيدة هيام صقر.


**مهمة الامن العام لا تقتصر على تنفيذ القوانين بل الاستثمار في العلم والفكر**

ختاما، جرى تبادل للدروع التكريمية بين اللواء البيسري وصقر، ثم عرض فيلم عن الديبلوم التخصصي "التحليل الامني والاستراتيجي"، والمراحل التي قطعها الضباط في دراستهم لهذا الاختصاص.

بعد توزيع الشهادات على الخريجين، القى باسمهم الرائد مارون ميشال مسعد كلمة اعرب فيها عن امتنان الخريجين لـ "الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا"، وادارتها، واساتذتها، وموظفيها "لتزويدهم هذه الفرصة الفريدة لتعزيز المعرفة والمهارات وتقديرهم للدعم المستمر الذي يتلقونه من المدير العام بالانابة اللواء الياس البيسري".

وتحدث الرائد مسعد عن الاهمية الكبيرة لهذا التخصص لعمل الامن العام الذي يسعى الى تطوير المستوى الاكاديمي لضباطه رغم التحديات الامنية الكبيرة والظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد. ولفت الى ان "ما اكتسبوه من مهارات، لاسيما في مجال تحليل المخاطر واتخاذ القرار، هي ادوات اساسية للعمل في حماية امن البلاد وضمان سلامة مواطنيها.




لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2023/04/15 لغاية 2023/05/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| اثيوبية | 5 |
| اردنية | 3 |
| اذربيجانية | 1 |
| المانية | 1 |
| ايرانية | 4 |
| برازيلية | 1 |
| تركية | 2 |
| جزائرية | 2 |
| سودانية | 12 |
| سورية | 236 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| سويدية | 2 |
| سيراليونية | 5 |
| صينية | 4 |
| عراقية | 6 |
| فلسطينية | 3 |
| فلسطينية من دون اوراق | 3 |
| فلسطينية سورية | 5 |
| فلسطينية سويدي | 1 |
| فلسطينية لاجئة | 33 |
| فيليبينية | 2 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| قيد الدرس | 2 |
| كويتية | 2 |
| كينية | 1 |
| لبنانية | 105 |
| مصرية | 9 |
| مكتوم القيد | 13 |
| نمساوية | 1 |
| العدد الاجمالي | **464** |

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2023/04/15 لغاية 2023/05/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| اثيوبية | 4 |
| اردنية | 2 |
| ارمينية | 1 |
| اذربيجانية | 1 |
| برازيلية | 1 |
| بنغلادشية | 4 |
| تركية | 2 |
| دومينيكانية | 1 |
| سودانية | 2 |
| سورية | 208 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| سويدية | 1 |
| سيراليونية | 3 |
| سري لانكية | 1 |
| عراقية | 4 |
| غامبية | 1 |
| فلسطينية | 3 |
| فلسطينية سلطة | 1 |
| فلسطينية من دون اوراق | 3 |
| فلسطينية سورية | 5 |
| فلسطينية لاجئة | 23 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| قيد الدرس | 1 |
| كويتية | 2 |
| لبنانية | 109 |
| مصرية | 7 |
| مكتوم القيد | 14 |
| نمساوية | 1 |
| يمنية | 1 |
| **العدد الاجمالي** | **406** |






جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2023/04/15 لغاية 2023/05/15

| حركة تنقل | لبنانيون | عرب | اجانب | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| دخول | 257646 | 175851 | 108039 | 541536 |
| مغادرة | 266357 | 174914 | 100577 | 541848 |
| **المجموع** | 524003 | 350765 | 208616 | 1083384 |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2023/04/16 لغاية 2023/05/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| مصرية | 31 |
| جزائرية | 21 |
| سورية | 15 |
| تونسية | 2 |
| سودانية | 2 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| اردنية | 1 |
| عراقية | 1 |
| فلسطينية 48 | 1 |
| **المجموع** | **72** |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2023/04/16 لغاية 2023/05/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| اثيوبية | 1811 |
| كينية | 491 |
| بنغلادشية | 291 |
| فيليبينية | 164 |
| سيراليونية | 138 |
| بنينية | 79 |
| هندية | 68 |
| كاميرون | 54 |
| سري لانكية | 40 |
| توغولية | 23 |
| روسية | 13 |
| ملغاشية | 13 |
| اوزباكستان | 11 |
| اوكرانية | 11 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| بوركينابية | 11 |
| المانية | 9 |
| بيلاروسيا | 6 |
| كازاخستان | 5 |
| فرنسية | 4 |
| باكستانية | 3 |
| زامبية | 3 |
| كيرغيزية | 3 |
| مولدوفية | 3 |
| ارتيرية | 2 |
| ارجنتينية | 2 |
| اندونيسية | 2 |
| ايطالية | 2 |
| نمساوية | 2 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| اسبانية | 1 |
| بوسنية | 1 |
| بولونية | 1 |
| سنغالية | 1 |
| طاجيكستان | 1 |
| غينيا بيساو | 1 |
| فيتنامية | 1 |
| كندية | 1 |
| كوبية | 1 |
| كونغو. د | 1 |
| هولندية | 1 |
| **المجموع** | **3275** |

# الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: نيسان 2023

| المطار | جوازات | اقامات | تأشيرات | اختام | هويات | مختلف | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المانيا | 2 | 1 | 2 | | | 2 | 7 |
| اوكرانيا | 2 | | | | 2 | | 4 |
| لبنان | 1 | | | 2 | | | 3 |
| البوسنة والهرسك | | | 3 | | | | 3 |
| تركيا | | | | 1 | 1 | 1 | 3 |
| المجموع | 5 | 1 | 5 | 3 | 3 | 3 | 20 |

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: نيسان 2023

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات:
نيسان 2023



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: نيسان 2023

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: نيسان 2023





مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

| | عدد المسافرين خلال نيسان 2023 | عدد المسافرين من بداية 2023 | عدد المسافرين خلال نيسان 2022 | عدد المسافرين من بداية 2022 |
|---|---|---|---|---|
| المراكز الحدودية البرية | 423,490.00 | 1,587,395.00 | 261,659.00 | 915,393.00 |
| المطار | 539,520.00 | 1,897,308.00 | 403,716.00 | 1,517,233.00 |

مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر نيسان 2022 والشهر نفسه من العام 2023

| المركز | حاملو وثائق مزورة نيسان 2022 | حاملو وثائق مزورة نيسان 2023 | نسبة الارتفاع او الانخفاض | مؤشر |
|---|---|---|---|---|
| المطار | 51 | 37 | -%38 | ↙ |
| مرفأ طرابلس | 0 | 0 | | |
| المصنع | 0 | 0 | | |
| مرفأ بيروت | 0 | 0 | | |
| القاع | 0 | 0 | | |
| العريضة | 0 | 0 | | |
| العبودية | 0 | 0 | | |
| القاع | 0 | 0 | | |

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

| المركز | حاملو وثائق مزورة شباط 2023 | حاملو وثائق مزورة آذار 2023 | حاملو وثائق مزورة نيسان 2023 |
|---|---|---|---|
| المطار | 74 | 77 | 37 |
| مرفأ طرابلس | 0 | 0 | 0 |
| المصنع | 0 | 0 | 0 |
| مرفأ بيروت | 0 | 0 | 0 |
| العريضة | 0 | 0 | 0 |
| القاع | 0 | 0 | 0 |
| العبودية | 0 | 0 | 0 |
| المجموع | 74 | 77 | 37 |
| المجموع | 60 | 77 | 70 |

إقتصاد

# الصندوق والبنك الدوليان يحذّران من تباطؤ النمو الاسوأ لم يأت بعد والناس سيعانون سنة 2023

**حالة من القلق والخوف عكستها التقارير التي صدرت عن صندوق النقد والبنك الدوليين في الاونة الاخيرة، وتناولت احدث المستجدات الاقتصادية. فقد اقدم البنك والصندوق على التحذير من خطورة تباطؤ النمو في اقتصاديات منطقة الشرق الاوسط في العام 2023**

نتيجة الانتكاسات التي مني بها الاقتصاد العالمي، وبسبب الحرب في اوكرانيا التي ادت الى ارتفاع اسعار السلع الغذائية والطاقة والتي جاءت في اعقاب تفشي وباء كورونا، اضافة الى ارتفاع الاسعار ومعدلات الفائدة، بات هناك خطر من تبعات في مختلف انحاء العالم.

واشار التقرير الى ان الصدمات هذا العام ستنكأ الجراح الاقتصادية التي التامت جزئيا في مرحلة ما بعد الوباء.

وخفض تقرير صندوق النقد توقعاته للناتج المحلي الاجمالي العالمي تحديدا في العام 2023 الى 2,3 في المئة، اي اقل بـ0,2 نقطة مئوية، مقارنة بتوقعاته في تموز من العام 2022.

ورأى ان مشهد النمو العالمي هو الاضعف منذ العام 2011 تحديدا، باستثناء ما كان عليه خلال الازمة المالية العالمية واسوأ فترات جائحة كورونا. ونبه المستشار الاقتصادي للصندوق بيار اوليفييه غورينشاس، في مدونة تزامنت مع صدور التقرير الاخير، الى ان اكثر من ثلث الاقتصاد العالمي ماض نحو ركود في العام الجاري او المقبل، مشيراً الى أن الاسوأ لم يأت بعد، وحيث سيعاني الكثير من الناس في العام 2023.

ونظرا الى الاوضاع الاقتصادية الهشة، حذر التقرير من امتداد الآثار السلبية للنمو الاقتصادي على انعدام الامن الغذائي الى اجيال مقبلة، وان تضخم اسعار المواد الغذائية الذي يزيد عن 10 في المئة سيرتد ضغوطا على الاسر الاشد فقرا.

وتوقع التقرير الصادر، ان تكون هناك اثار طويلة الاجل لارتفاع الاسعار وانعدام الامن الغذائي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وان يتباطأ نمو اجمالي الناتج المحلي للمنطقة الى 3 في المئة في العام 2023 مقابل 5.8 في المئة في العام 2022. ولفت الى ان البلدان المصدرة للنفط، التي استفادت من المكاسب غير المتوقعة في العام 2022، ستشهد تباطؤا في النمو، لكن لا تزال هناك فجوة كبيرة بين البلدان المرتفعة الدخل وبقية بلدان المنطقة. ومن المتوقع ان يتباطأ نمو نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي الحقيقي، وهو بديل افضل لتحديد مستويات المعيشة، ليصل الى 1.6 في المئة في عام 2023 من 4.4 في المئة في العام 2022.




> **صدمات هذا العام ستنكأ من جديد الجراح الاقتصادية التي التامت**

ووفق تقرير البنك الدولي، فان معدلات النمو العالمي تتباطأ بشدة في مواجهة ارتفاع معدلات التضخم، وارتفاع اسعار الفائدة، وتراجع الاستثمارات، والاضطرابات الناجمة عن الغزو الروسي لاوكرانيا. وتوقع في المقابل ان ينمو الاقتصاد العالمي 1.7 في المئة عام 2023 و2.7 في المئة عام 2024.

واعتبر ان اي تطور سلبي جديد - مثل التضخم الاعلى من المتوقع او الارتفاع المفاجئ في اسعار الفائدة لاحتواء هذا التضخم او تصاعد التوترات الجيوسياسية - يمكن ان يدفع الاقتصاد العالمي الى الركود. وستكون هذه المرة الاولى منذ اكثر من 80 سنة التي يشهد فيها عقد واحد اثنتين من نوبات الركود العالمي. وتوقع تاليا ان ينمو الاقتصاد العالمي 1.7 في المئة عام 2023 و2.7 في المئة عام 2024

وفي ضوء ذلك، اقترح التقرير عددا من السياسات والاصلاحات التي يمكن ان تساعد على تحفيز النمو الاقتصادي، وتعزز القدرة على المواجهة والتكيف مع التحديات الاقتصادية المختلفة، منها على سبيل المثال لا الحصر: توفير التمويل والدعم الفني للدول النامية والمتوسطة الدخل من اجل دفع عجلة النمو الاقتصادي، اطلاق برامج ومشاريع تتعلق بالاساسي منها مثل ترميم البنى التحتية، تعزيز التعليم والصحة وتنمية القطاع الخاص، تحسين الخدمات الحكومية والعامة، تشجيع الاستثمارات الخاصة والمبادرات الريادية مثل تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة المتجددة، التركيز على التنمية المستدامة في كل المجالات بما في ذلك الاهتمام بمسائل البيئة والتغير المناخي، العمل على تعزيز التجارة الدولية وزيادة القدرة على الوصول الى الاسواق العالمية، التعاون مع الحكومات والمؤسسات الدولية الاخرى.

واكد التقرير ان لبنان لن يكون في منأى عن هذه التطورات، اذ سيكون لانخفاض النمو الاقتصادي العالمي انعكاسات كثيرة عليه، ومن الآثار الرئيسية لتراجع النمو الاقتصادي العالمي على لبنان:

- تدني مستوى الاستثمارات الاجنبية في لبنان مما يجعل من الصعب جذب المزيد منها.
- تراجع حركة التجارة الدولية والصادرات مما يؤدي الى انخفاض الايرادات وبالتالي النمو الاقتصادي.
- تراجع حركة السياحة واجتذاب السياح، حيث يعتبر قطاع السياحة من اهم مصادر الدخل في لبنان، وسيؤدي تاليا الى انخفاض النمو ◄

مقال

## "القائمة الرمادية" لأتعس بلد

**لم يكن مستغربا ما ضجت به الساحة اللبنانية اثر ما نقلته وكالة رويترز عن ثلاثة مصادر مطلعة من ان لبنان بات على عتبة "القائمة الرمادية". وهي مصطلح يستخدم لوصف قائمة من الكيانات او الاشخاص او الانشطة، التي تعتبر مشكوكا فيها او مثيرة للجدل. وتمت تسمية القائمة باللون الرمادي لأنها تعبر عن مفهوم الاشياء التي لا تتمتع بالشفافية الكاملة، كما انها لا تعتبر غير قانونية ولا تعتبر ايضا قانونية، بل يتم وضعها لاطلاع الناس على دراية بما يجب ان يفعلوه او ما يجب تجنبه.**

**وضع لبنان على القائمة الرمادية يعني ان مجموعة مالية دولية ادرجته في قائمة الدول التي تتطلب دراسة مفصلة للانظمة المالية والمصرفية لديها، حيث يشير وضع لبنان على هذه القائمة الى احتمال وجود خروقات مالية او تعاون غير كاف في مجال مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب. هذه القائمة، وفقا للمنظمات المالية الدولية، تصنف الدول التي تحتاج الى اجراءات مالية وتحقيق مكثف قبل اتخاذ اي قرارات في ما يتعلق بمنح القروض وتجارة الاموال.**

**علاوة على ذلك، ان وضع لبنان على القائمة الرمادية يعني ان البلد يحتاج الى اجراءات جذرية لتحسين اقتصاده وادارته المالية قبل العودة الى القائمة السوداء، وذلك يتطلب جهودا كبيرة من الحكومة والقطاعين العام والخاص للمساعدة في التغلب على هذه المشاكل المالية، وتحسين الوضع الاقتصادي والمالي للبلاد.**

**يمكن ان يؤثر وضع لبنان على القائمة الرمادية بشكل سلبي على العديد من الجوانب الاقتصادية للبلد، بما في ذلك صعوبة الحصول على التمويل الدولي، وتعرض الاستثمارات الاجنبية للخطر، وارتفاع تكلفة الاقتراض، وتأثر حرية التجارة والتبادل التجاري، والتأثير على امكانات الشركات اللبنانية والافراد للحصول على الخدمات المالية العالمية.**

**والى القيام باصلاحات مهمة في النظام المصرفي والمؤسسات الرسمية وتطبيق معايير مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب، قد تكون هذه الخطوة مثابة دافع للبدء في تنفيذ الاصلاحات.**

**لم يكن مستغربا ما نقلته رويترز، لانه جاء بعد ان حل لبنان في مرتبة اتعس بلد في العالم، قبالة فنلندا التي حلت في مرتبة اسعد بلد في العالم، وفق التصنيف الذي يصدر سنويا عن دائرة الاحصاءات والتصنيف في منظمة الامم المتحدة.**

**لا تعلم المنظمات الدولية وحدها بوضعنا التعيس، بل الكل يعلم ان ساسيينا وحكوماتنا ووزراءنا ونوابنا ومسؤولينا لم يكونوا يوما صادقين. فالمواطن يعيش كل ساعة وكل يوم، حالة عدم الصدق مع كل اطلالة لمسؤول يتمتع بحصانة هذا الزعيم او ذاك. لقد تخطينا جهنم لندخل الى اتونها بفضل سياسيين نيرونيين ساديين سلطويين، هدموا الدولة واحرقوا البلد.**

**كيف لا يكون لبنان على القائمة الرمادية بعدما ادار العالم والمؤسسات المالية الدولية وجههم عنا يأسا من تكرار الدعوة باجراء الاصلاحات، ولا من يسمع ولا من يستجيب مستقبل هذا الوطن.**

**ما يزيد من الامنا، ان الذين سببوا هذا الالم هم الذين يتصدرون اليوم حملات انتخاب رئيس للجمهورية، لتكوين سلطة تنفيذية جديدة بكل تشعباتها. وهم الذين سيسببون مجددا، تعاسة هذا البلد وهذا الشعب، وسيدخلوننا نهائيا الى القائمة الرمادية.**

**عصام شلهوب**

## إقتصاد




▶ الاقتصادي العالمي الى تراجع في اعداد السياح الوافدين على لبنان.

- تدني قيمة الاستثمارات الداخلية في لبنان التي يعتمد عليها الاقتصاد المحلي في شكل كبير.
- تراجع القدرة الشرائية للمواطنين، بحيث تؤدي حالة الركود الى انخفاض في الانفاق الاستهلاكي وعدم تحقيق المواطنين لمستوى حياة افضل.

يواجه العالم حاليا من تحديات جسيمة في مجال الامن الغذائي، بحيث ان الازمات الصحية الحالية اثرت على قطاعات الاغذية والزراعة وتسببت في نقص المواد الغذائية وزيادة الاسعار، بالاضافة الى اسباب اخرى تشمل:

- زيادة عدد السكان: تزايد عدد السكان في العالم بشكل كبير سيؤدي حتما الى زيادة الطلب على الغذاء.
- تغير المناخ: يؤدي التغير المناخي الى تغيرات في الاحوال الجوية ويتسبب في تراجع الانتاجية الزراعية.
- التلوث البيئي: يتسبب التلوث البيئي في تلف المحاصيل والحيوانات المائية، مما يؤدي الى نقص في المواد الغذائية.
- الانفاق غير المنتظم: تسبب هذا الانفاق في اهمال الاستثمار في انتاج الغذاء وزراعته.
- تحويل الاراضي: تحويل الاراضي الخصبة لاغراض اخرى، مما يؤدي الى خفض انتاجية الاراضي الزراعية.



**التوترات الجيوسياسية ستدفع الاقتصاد العالمي الى الركود**

الجدير ذكره، ان ثمة حلولا مطروحة لمواجهة هذا التحدي، تكمن في تعزيز الزراعة الطبيعية والمستدامة وزيادة انتاجية المحاصيل.

امام هذا الواقع يواجه لبنان تحديات كبيرة في الامن الغذائي، حيث يعاني من ارتفاع اسعار المواد الغذائية وتدهور الوضع الاقتصادي والمالي. كما ان الازمة السياسية والاجتماعية تؤثر على القدرة الشرائية للمواطنين وتعيق حركة التجارة والانتاج في البلاد. برزت اهمية الصناعات الغذائية اللبنانية في شكل لافت، مع بداية ازمته الاقتصادية والمالية، اذ حلت في الاسواق مكان السلع الغذائية المستوردة التي فقدت نتيجة تراجع الاستيراد. مع العلم بأن اسعار المنتجات المحلية لم تكن ايضا ملائمة لكل الميزانيات الاسرية، فأدت الى تراجع في حجم الاستهلاك، بعدما اضطر المواطن الى ترشيد سلة الانفاق.

الى جانب ذلك، يعاني لبنان من مشاكل في البنى التحتية وصعوبات في توفير المياه والطاقة وتلوث البيئة وضعف الانتاج الزراعي والصناعي. ومن اجل مواجهة هذه التحديات، تحتاج الحكومة والمؤسسات الخاصة والمجتمع المدني الى تعزيز الاستثمار في البنى التحتية، وتحسين الانتاجية، والجودة في الزراعة والصناعة، وزيادة الوعي الى اهمية الامن الغذائي، وتوفير الموارد والمعدات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

امام هذا الواقع، اعتبر خبراء متخصصون، ان الاستراتيجيا المقاومة للازمات، تركز على قطاعات اساسية تكون مدماكا لبناء اقتصادي يستطيع الصمود امام الهزات الاساسية والارتدادية، على ان تشمل هذه الركائز القطاع الصناعي.

فقد اكد وزير الصناعة جورج بوشكيان ان "مواجهة الازمات المتوقعة يمكن ان تتم عبر تعزيز الاستثمار في التحول الرقمي وتطوير القدرات التصديرية وتنويع مصادر الايرادات، والتركيز على تعزيز الابتكار والتكنولوجيا". واشار الى ان "من المهم ايضا للصناعة اللبنانية اتخاذ تدابير لتخفيف الاثر السلبي على العمال والموظفين، وتحسين المناخ التجاري والاستثماري لجذب المستثمرين الداخليين والخارجيين لتعزيز نمو الصناعة". وتشمل الركائز ايضا، بحسب ما اوضح لـ "الامن العام" مسؤول الشؤون الاقتصادية في منظمة الاسكوا الدكتور احمد مومي، ان القطاع التكنولوجي، حيث "يمكن للبنان ان يستغل الطاقات البشرية العالية الكفاية في تطوير قطاع التكنولوجيا على نطاق واسع. واكد ان "على الحكومة اعادت الثقة بالاقتصاد، واعادة هيكلة القطاع المصرفي، واصلاح قطاع الكهرباء، وترميم النظامين الصحي والتعليمي، والحد من هجرة الادمغة".

وتكتمل ركائز مقاومة الصدمات في تعزيز الزراعة في لبنان، كما اكد الاستاذ المشارك في الاقتصاد الزراعي في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور علي شلق، وذلك عبر "تنفيذ خطط طويلة الامد لحماية الامن الغذائي وتتضمن التوجيه الحكومي للاستثمارات الكبيرة في الزراعة، اضافة الى تحفيز المزارعين المحليين ودعمهم في تنفيذ المشاريع الزراعية المستدامة".

**ع. ش.**

إقتصاد

عصام شلهوب

# الصناعات الغذائيّة قطاع حيوي لمواجهة الأزمات بوشكيان: منتجاتنا بجودة عالية وتنتشر عالمياً

تخطى القطاع الصناعي سريعا الصعوبات الكبيرة الناتجة من الازمة الاقتصادية، بزيادة الكميات المنتجة واستحداث مصانع وخطوط انتاج جديدة، وتخطى عقبة القيود التي فرضتها المصارف على الودائع وتجميد التسهيلات، بتأمين التمويل لاستيراد المواد الاولية من مصادر متعددة. وبرزت اهمية الصناعات الغذائية اللبنانية في شكل لافت، اذ حلت في الاسواق مكان السلع الغذائية المستوردة



وزير الصناعة في حكومة تصريف الاعمال جورج بوشكيان.

وزير الصناعة في حكومة تصريف الاعمال جورج بوشكيان اكد لـ"الامن العام" ان القطاع الصناعي يتطور يوما بعد يوم وبسرعة فيما باتت السوق اللبنانية تعتمد على الانتاج المحلي، مما يحفز المستثمرين على فتح مصانع وتوظيف استثمارات جديدة.

■ توقع الصندوق والبنك الدوليان انخفاضا بنسبة النمو الاقتصادي، كيف يمكن للقطاع الصناعي مواجهة هذا الانخفاض؟

□ يحتاج لبنان الذي يعيش اليوم "على الطبيعة" الى رؤية اقتصادية واضحة لمواجهة كل الازمات، ويتطلب ذلك قرارا سياسيا لبلورة هذه الرؤية. وقد حولت الازمة الاقتصادية التي تمر فيها اقتصادنا من ريعي الى منتج عبر القطاع الصناعي الذي يتطور يوما بعد يوم وبسرعة، وستنعكس هذه الايجابية على المرحلة المستقبلية. نحن كحكومة نعمل على تحفيز وتطوير كل القطاعات، لاننا على معرفة بالصعوبات التي تواجهنا او التي ستواجهنا. ويتركز اعتمادنا على الموارد البشرية والكفايات التي تختزن افكارا جديدة وخلاقة، فيما تحتاج مشاريع انمائية لى دعم مالي غير متوافر حاليا. لدينا في لبنان عامل اساسي مهم لجلب الاستثمارات ويتمثل بتوافر اليد العاملة الماهرة، والدولة اللبنانية تفتح ذراعيها للمستثمرين، وتمهد الطرق للاستثمارات الجديدة عبر تسهيل معاملاتهم وتسريع انجازها، ومراعاة كل شؤونهم. لبنان لا يستورد اليوم من الخارج، اذ تعتمد الاسواق على الانتاج المحلي، وهي تحتاج الان الى الكثير من البضائع الناقصة والتي لم نعد نستوردها من الخارج، مما يحفز المستثمرين على فتح مصانع وتوظيف استثمارات جديدة لتلبية حاجات الاسواق اللبنانية والخارجية.

■ ما هي مرتكزات خطة مواجهة الازمة وتحصين الواقع الصناعي؟

□ نعمل على تحديث القوانين لاعتماد الحكومة الالكترونية بشكل عام. لقد اعتمدنا كوزارة صناعة هذا المشروع مما يسهل على الصناعي انجاز معاملاته من بعد وبسرعة، ويؤدي الى التخلص من التعقيدات والبيروقراطية الموجودة في القوانين. كما نحتاج الى قرار على مستوى الحكومة ككل، بهدف الوصول الى المعلومات والخدمات في اي وقت ومن اي مكان عبر الانترنت. وللوصول الى هدف توفير تعامل المواطنين مع الدوائر الحكومية الكترونيا، تعمل وزارة التنمية الادارية جديا على هذا الموضوع.

■ هل هذا الحل هو الوحيد؟

□ ليس الحل الوحيد، لكنه الامثل. علينا انجاز تحديث القوانين التي مر عليها الزمن واصبحت هرمة، لمواكبة القطاعات الصناعية الحديثة،



منها مثلا قوانين اعادة التدوير، بالاضافة الى القوانين التي تشكل عائقا ومعرقلا لدعم القطاعات الصناعية. تسعى وزارة الصناعة حاليا الى اجراء تسويات للمصانع المنشأة من دون تراخيص لتسهيل عملها، لانها اصبحت جزءا من الاقتصاد الوطني. كذلك يوجد شباك "one stop shop" للمعاملات التي تنجز خلال ساعة او ساعتين ضمن الامكانات المتوافرة لدينا. علما ان وزارة الصناعة لم تتوقف عن العمل طيلة فترات كورونا واضراب القطاع العام.

■ هل تساهم الصناعات الغذائية في تأمين الامن الغذائي للبنان؟

□ يتميز لبنان بوجود صناعات غذائية متنوعة وجيدة، وتتنوع بين صناعة المشروبات الروحية والنبيذ والجبن والزيوت النباتية واللحوم المعلبة والمخللات والمعجنات والحلويات ومنتجات الحبوب وغيرها، وهو قطاع حيوي لمواجهة الازمات. وزارة الصناعة تدعم صناعات القطاع الغذائي، وتعمل على تحفيزها للمساهمة في تطويرها وتحسين جودة منتجاتها. كما يعتبر القطاع الغذائي واحدا من القطاعات الحيوية في لبنان، حيث تساهم بشكل كبير في الناتج المحلي وتوفير فرص العمل للكثير من اللبنانيين. نعمل على تقديم الدعم والتسهيلات اللازمة للمنتجين والمصنعين في هذا القطاع، سواء من خلال توفير التمويل والتدريب والتحفيز على التصدير، وذلك لتعزيز قدراتهم التنافسية على المستويين الاقليمي والدولي.

■ ماذا عن تحسين الجودة والنوعية؟

□ تتمتع منتجاتنا الصناعية بجودة عالمية، لذا فهي تنتشر في 110 دول في العالم. كما نعمل على الاضاءة على منتجات الصناعات الغذائية نظرا الى الاقبال العالمي عليها لتمتعها بجودة عالية واعتمادها معايير دولية.

■ الى اي حد يتم التركيز على الابتكار والتحول الرقمي من خلال دعم الابحاث الخاصة بالصناعة؟

□ يعد لبنان اليوم فرصة ذهبية للاستثمار بعد الازمة المالية، فأي منتج يمكن تصنيعه في لبنان يكون لديه ميزة الانطلاقة من السوق اللبنانية، وهذا حافز كبير لم يكن موجودا في الماضي. تعتمد الاسواق الداخلية على الانتاج المحلي، وهي تحتاج الان الى الكثير من البضائع التي لم تعد تستورد من الخارج، وهذا يحفز المستثمرين في العالم على فتح مصانع وتوظيف استثمارات جديدة لتلبية حاجات الاسواق اللبنانية والخارجية. لدينا في لبنان 21 قطاعا صناعيا يمكن الاستثمار فيها، اهمها الغذاء والدواء والكابلات الكهربائية والبلاستيك والمجوهرات، واللائحة تطول. الى جانب هذه القطاعات، يمكن زيادة 3 قطاعات انطلقت بمبادرات فردية وبرزت في شكل لافت، وهي: قطاع التكنولوجيا و"السوفت وير" والبرمجيات، وهي قطاعات واعدة بدأت في النمو سريعا، نعمل اليوم على وضع التشريعات القانونية لها. وتباع السلع المنتجة في هذه القطاعات اليوم لشركات عالمية، مثل "ابل" التي تبيعها بدورها الى "غوغل". القطاع الثاني هو اعادة التدوير وهدفه التوصل الى صفر تلوث، بحيث بات ممكنا تأمين موارد مالية من الزبالة بدلا من انفاق المال عليها. اما القطاع الثالث فهو الاعلان ومنتجات الافلام والدراما.

■ لمواجهة الازمات نحتاج الى اسواق للتصدير فما هي مرتكزات تشجيع التصدير وتوفير الفرص التجارية؟

□ لدى لبنان اتفاقات دولية مع العديد من الدول حول العالم، فنحن نصدر الى اوروبا وافريقيا والاميركيتين الشمالية والجنوبية، ودول الخليج والدول المجاورة، وان شاء الله سنعود قريبا الى المملكة العربية السعودية. وقد نظم عدد من المعارض الصناعية، واحد في دبي وآخر في فرنسا، نجحا في شكل كبير وشهدا اقبالا مميزا على المنتج اللبناني. للصناعة اللبنانية اسواقها، وللصناعيين دافع للعمل على نجاح منتجاتهم وتسويقها.

■ هل ترى ان لبنان قادر على تجاوز الازمات الاقتصادية التي يعيشها؟

□ بالتأكيد. نحن بدأنا رحلة الالف ميل، وكل النوايا والجهود والخبرات يتم تسخيرها لحلحلة الاوضاع، ونعتبر ما نحن فيه ازمة نتعلم منها ونسعى الى تخطيها.



إقتصاد

عصام شلهوب

# قطاعات حديثة تعزّز القدرات التنافسيّة للبنان
# مومي: لتطوير قطاع التكنولوجيا ومراكز أبحاثه

**تواجه لبنان حاليا ازمة اقتصادية خانقة عدا تأثيرات ازمة اقتصادية عالمية شرحها تقريران صادران عن الصندوق والبنك الدوليين لعام 2023، مما سيتأتى عن انخفاض نسبة النمو في الاقتصاد العالمي**

يمكن للبنان تجنب الانعكاسات السلبية عبر اجراءات يمكن ان تمنحه فرصة لحل ازماته، والتخلص من التحديات الاقتصادية المتصاعدة التي تواجهه.
المسؤول عن الشؤون الاقتصادية في منظمة الاسكوا الدكتور احمد مومي رجح عبر "الامن العام" ان ينمو الاقتصاد اللبناني بنحو 4.6%، داعيا الى فك الجمود السياسي الراهن اعادة الثقة في الاقتصاد، وتطوير قطاع التكنولوجيا ومراكز ابحاثه.

■ توقع البنك الدولي في تقريره الاخير انخفاض نسبة النمو الاقتصادي العالمي هذا العام، كيف يمكن ان ينعكس هذا الامر على الاقتصاد اللبناني المتهاوي على كل المستويات؟
□ يرجح بحسب توقعات الامم المتحدة في مطلع العام ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي في لبنان بنحو 4.6 في المئة عام 2023 مدفوعا بالنمو في قطاع السياحة نتيجة تدفق عدد كبير من المغتربين اللبنانيين. ويحتمل ان يؤثر الركود الاقتصادي العالمي على هذا النمو، من خلال تراجع اعداد السياح الوافدين على لبنان وحركة السياحة، وان يؤدي ذلك الى تباطؤ في النمو. وفي حال استمرار الركود السياسي والازمة المالية الحالية في لبنان، فلن يتأثر لبنان بارتفاع نسب الفائدة العالمية نظرا الى عدم قدرته على الاستدانة وغياب اي تدفق للمساعدات الدولية الانمائية، بسبب الازمة المالية وغياب الاصلاحات الاقتصادية.





المسؤول عن الشؤون الاقتصادية في منظمة الاسكوا الدكتور احمد مومي.

■ هل تشكل الازمة العالمية فرصة ذهبية للبنان في حال عرف كيف يستثمر فيها؟
□ لا يزال لبنان يواجه ظروفا اقتصادية ومالية صعبة ومازقا سياسيا وارتفاعا حادا في الاسعار وتراجعا كبيرا في قيمة الليرة اللبنانية. مع الانخفاض الكبير في قيمة العملة الوطنية، كاد لبنان ان يكون اكثر جذبا للسياحة وللاستثمار الاجنبي المباشر، لكن بسبب عدم الاستقرار السياسي من جهة، وعدم الوضوح في كيفية الخروج من المأزق السياسي والتأخر في البدء بالاصلاحات الاقتصادية والمالية وفي الاتفاق مع صندوق النقد الدولي من جهة اخرى، اضافة الى ان دولرة الاسعار في شكل شبه تام، ستحرم لبنان من فرصة الاستفادة من الركود الاقتصادي العالمي.

> **لبنان اكثر جذبا للسياحة والاستثمار الاجنبي المباشر**

■ كيف يمكن للبنان حماية نفسه وما المسار الذي يجب ان يسلكه؟
□ يمكن ان يحمي نفسه من تداعيات الركود الاقتصادي العالمي من خلال فك الجمود السياسي الراهن، بما يشمل انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة تتوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، وتباشر في وضع الاصلاحات الاقتصادية والمالية الضرورية للخروج من الازمة، منها اعادة هيكلة القطاع المصرفي واعادة الثقة الى الاقتصاد، والحد من هجرة الادمغة وتوفير الخدمات الاساسية مثل المياه والكهرباء، وترميم النظامين الصحي والتعليم، ودعم الصناعة، وتحفيز الصادرات، ودعم قطاع السياحة.

■ ما هي اهم القطاعات التي تؤمّن للبنان قدرة صمود اقتصادية اكبر لمواجهة الازمة العالمية؟
□ يمتلك لبنان مقومات اقتصادية تمكنه من رفع قدرة صموده امام تقلبات الاقتصادين العالمي والاقليمي السريعة التغير، وذلك من خلال الاعتماد على القدرة التنافسية للكثير من القطاعات التي يمكن ان تساعده في تعزيز القدرات التنافسية للبنان، والسياحة في مقدمها. هناك مؤشرات تبين العودة القوية لقطاع السياحة في لبنان الى سابق عهده، فعلى سبيل المثال بلغت قيمة العائدات 3,5 مليارات دولار في نهاية شهر ايلول 2022، اي انها فاقت التوقعات التي كانت تقدر بنحو 3 مليارات دولار. يمكن للبنان ان يستغل الطاقات البشرية العالية في تطوير قطاع التكنولوجيا ومراكز ابحاث تشكل حاضنة لقطاع التكنولوجيا الفائقة على نطاق اوسع. كما يمكن الاستفادة من مكانة لبنان العلمية في تطوير قطاع التعليم العالي وجذب الطلاب من مختلف الدول العربية وغيرها، لما يوفره التعليم العالي في لبنان من تنافسية في كل نواحي المعرفة التكنولوجية والانسانية.

■ هل يمكن رسم مسار للبنان يصل الى الانتعاش الاقتصادي بعيدا من التأثيرات العالمية؟
□ لبنان جزء من عالم متغير يتأثر ويؤثر في محيطه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي لا بد لأي سياسة او مسار للانتعاش الاقتصادي من ان يأخذ في الاعتبار الظروف الدولية المحيطة، بحيث يستفيد من فرص التعاون المتاحة ويقلل من التأثيرات السلبية الداخلية والخارجية على السواء، حتى يتمكن من رسم سياسة اقتصادية ملائمة.

إقتصاد

عصام شلهوب

# الأمن الغذائي مهدّد والقطاع الزراعي هو الحلّ
# شلق: لإزالة عوائق قدرة المزارع على الإنتاج

تشكل الزراعة في لبنان جزءا مهما من الاقتصاد الوطني، وهي تواجه تحديات كبيرة في مجال توفير الامن الغذائي للسكان. على الرغم من ان لبنان يمتلك مساحات خضراء واسعة ويحتوي على تنوع كبير في المحاصيل الزراعية، الا ان القطاع يعاني من مشاكل وصعوبات



الاستاذ المشارك في الاقتصاد الزراعي في الجامعة الاميركية الدكتور علي شلق.

الاستاذ المشارك في الاقتصاد الزراعي في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور علي شلق شدد لـ"الامن العام" على ضرورة وضع تصور واضح للامن الغذائي، داعيا الى ازالة كل العوائق التي تحد من قدرة المزارع لتحسين الانتاج وتنميته.

> الازمة الزراعية كبيرة جدا لكن لكل مشكلة حلا

■ اشار تقرير للبنك الدولي الى انخفاض في نسبة نمو الاقتصاد العالمي، ما هي انعكاسات هذا التراجع على الزراعة في لبنان وسط الازمة التي نعيش فيها؟

□ المسألة متشعبة وتتعلق بوجود او عدم وجود رؤية للخروج من المأزق. الطبقة السياسية الحالية لا تقوم بأي محاولة لانهاء الازمة التي تتفاقم. ان الوضع الذي كان سائدا قبل عام 2019 انعكس سلبا في جزء كبير منه على الواقع الزراعي. كما شكل تراجع قيمة العملة الوطنية عبئا على المزارع نتيجة زيادة تكاليف التشغيل والمستلزمات الزراعية بفعل ارتفاع الاسعار، مما اثر في قدرة القطاع الزراعي على التصدير .لا يمكن الاستفادة من الواقع الاقتصادي والمالي المضطرب، الا من خلال خطة زراعية شاملة تدعمها الحكومة في شكل كبير، لازالة كل العوائق التي تحد من قدرة المزارع على الاستجابة لفرص التصدير او الانتاج للسوق المحلية.

■ ما هي مرتكزات هذه الخطة؟

□ وضع تصور واضح للامن الغذائي ودعم الدولة للاستهلاك نظرا الى محدودية القدرة الشرائية للمستهلك، ودعم الانتاج والمزارعين بكل المجالات. من الضروري تمتين الترابط بين حلقات الانتاج في شكل يمنع على اي جهة تحقيق الربح على حساب الاخرين. هنا يأتي دور الدولة لدعم اسعار المستلزمات والمدخلات التي تؤثر على الانتاج. هناك قسم كبير من المزارعين العاجزين عن استعمال الادوية لمكافحة الافات والحشرات، في حين لا يحصل قسم آخر على الاسمدة الكافية لمزروعاتهم، فيما قسم ثالث لم يشتر المعدات الزراعية الحديثة اللازمة ، مما ينعكس على كلفة الانتاج نوعا وكما. كذلك، لا يجب اغفال اسعار الطاقة والمياه المرتفعة جدا.





■ هل يكفي ذلك لمواجهة الخطر المقبل؟

□ ما نتحدث عنه يسري على المدى القصير الضاغط لمواجهة ما هو آت. لكن على المدى البعيد، على وزارة الزراعة توسيع دورها واجراء دورات تدريب للمزارعين على وسائل بديلة لتلك التقليدية، اي التدريب والترشيد على كيفية استعمال المدخلات لتخفيف الكلفة من دون ان يؤثر على الانتاجية. فضلا عن اتباع جدول معين للحد من الفائض الزراعي حتى يكون التسويق ملائما للتصدير ومنع الافراط فيه لتأمين السوق المحلية تجنبا لرفع الاسعار، ووضع تصور كامل لمعرفة انواع الزراعات التي ستسوق داخليا، وتنظيم السلسلة التجارية للمنتجات التي ستصدّر الى الخارج. هذا الامر يحتاج الى ارشاد لتحسين نوعية الانتاج حتى يصبح قابلا للاستهلاك الداخلي وللتصدير.

■ الا يمر تحسين الانتاج بمكافحة الفساد الزراعي؟

□ انا ضد الرأي السائد بأن المشكلة هي مشكلة فساد بمعنى سرقة او مخالفة القوانين، علما ان الفساد الموجود في لبنان هو فساد في التركيبة ككل. يجب اعادة النظر بالقوانين واعادة صياغة الحوافز لتوجيه الاقتصاد لدعم المزارعين، خصوصا الصغار منهم، مع عدم الحاق الضرر بالتجار، وان يكون للمزارع الحق الاول ليتمكن من زيادة انتاجه بنوعية ممتازة.

■ ماذا عن ازمة مياه الري؟

□ مشكلة الري صعبة جدا وهي تتفاعل مع تغيرات المناخ. المطلوب خطة كبيرة لمياه الري خصوصا وان القطاع الزراعي سيتوسع حجمه لتلبية السوق المحلية والاستعاضة عن الاستيراد الزراعي. في ظل الازمة المتوقعة، يمكن ان تكون الحاجة اكبر للمياه. يجب العودة الى الزراعات التقليدية كالبقوليات التي لا تحتاج الى كميات كبيرة من المياه، كما يجب اجراء ابحاث لطرق زراعية لا تعتمد كثيرا على مياه الري من خلال تطوير البذار التقليدية. من الضروري استرجاع بعض من تراثنا الذي يعتمد على زراعات اوصت بها المنظمة الدولية (ايكاردا) التي تعنى بزراعات المناطق النصف الجافة.

■ هل نحن امام ازمة يمكن حلها ام لا؟

□ الازمة الزراعية موجودة وكبيرة جدا، ولكل مشكلة حل والعمليات التقنية سهلة، لكن هل يمكن حلها سياسيا. لا ارى بوادر امل سياسية لحل مشكلة القطاع الزراعي الذي يعتبر في اسفل اولويات الطبقات الحاكمة، فالزراعة لا تتطلب استثمارات ضخمة.

مسرح

# عودة الروح إلى خشبة مسرح كركلا مزج الواقع بالخيال وصورة مشرقة عن لبنان

**من بعلبك مدينة الشمس، انطلق مسرح كركلا ليعانق العالمية حاملا اسم لبنان وسحر الشرق الى عواصم العالم. من التراث والتاريخ العربي يستوحي اعماله مرسخا مثالا فنيا ترك اثره في عالم الفن المسرحي الراقص. يعود اليوم بعد توقف قسري لنحو خمس سنوات مع مسرحية" فينيقيا الامس واليوم"، مستعيدا معها امجاد لبنان واشعاعه الحضاري**

اسس المايسترو عبدالحليم كركلا مسرحه عام 1968 الذي ضم نحو 15 راقصا وراقصة، وبدأ ابداعه الفني المتميز يلوح في افق لبنان والعالم العربي. الانطلاقة الاولى للفرقة كانت على ادراج معبد جوبيتر في بعلبك، وقد بلغ مسرح كركلا اليوم القدرة على ان يقدم اكثر من عمل بلغات عدة.

يقول مؤسسها: "تبحر فرقة كركلا في ذاكرة التاريخ والتراث للوقوف على المادة الفنية ذات الابعاد الجمالية بحثا عن القيم الانسانية، ولتقطف من شجرة الشمس ثمار النور ومن اساطير الزمن حكايات الامس، ولتحط رحالها في مدن الحضارة".

يشكل تمسك كركلا بالتراث الهاجس الاساسي لها، لذا تدأب على التنقيب والبحث عن كل مواده وارشفته ليستكمل صورته الاساسية للتعبير عن الهوية في احياء الموسيقى والازياء والتقاليد وقصص وحكايات شعبية.

نمّى المايسترو كركلا في ابنه وابنته روح التراث، فاخذت ابنته اليسار على عاتقها مسؤولية تصميم الرقص، فيما تولى الابن ايفان الاخراج. يتحدى مسرح كركلا الصعوبات بعودته مع المسرحية الغنائية الراقصة "فينيقيا الامس واليوم"، تأكيدا على رسالة لبنان الثقافة والفن والحضارة. المسرحية تحكي عن تاريخنا الفينيقي، وفي الوقت نفسه تدخل الى حقيقة ما نعيشه اليوم والى تراثنا وعاداتنا وتقاليدنا. عن هذه المسرحية ومسيرة كركلا بين الماضي والحاضر، اجرت "الامن العام" حوارا مع المخرج ايفان كركلا الذي تحدث عن سر نجاح الفرقة والمشاريع المستقبلية.

■ ما سر نجاح مسرح كركلا على مدى اكثر من نصف قرن (55 عاما) لبنانيا وعالميا؟



المخرج ايفان كركلا.

عبدالحليم وايفان واليسار كركلا.

**الاهم في الانا عند كل فنان عدم السقوط في دائرة الغرور**

□ الفنان ابن بيئته وزمانه، وهوية مسرح كركلا آتية من ينابيع التراث العربي، وهي الينابيع التي ننهل ونستوحي منها اعمالا تحمل رسالة الثقافة العربية، نعبر بها عن اصالة شعب وثراء تاريخ. للخيال هنا صلة وثقى بتحويل الافكار المجردة الى لوحة فنية مصحوبة بارادة الفنان معتمدا على العقل ذي العلم والموهبة، ما يخلق التنوير والالهام كي تسمو عملية الابداع. وهذا هو سر نجاح اعمال كركلا عالميا.

■ كركلا عالم متكامل من الازياء والموسيقى والرقص والنصوص، انتم اول مسرح عربي راقص، كيف اثر مسرح كركلا على المشهد المسرحي العربي؟

□ يتطلب عمل الفنون والثقافة وقتا لكي ينضج ويثمر، لأنه ليس عملا ترفيهيا بل جهدا يحمل رسالة ثقافية تشكل معيارا حضاريا تتباهى به الامم، ويبقى ذكرها في التاريخ. من هنا الوقت الطويل الذي يتطلبه ايجاد الفكرة وتطويرها وبدء الابحاث حولها، ثم كتابة النص، ورسم الشخصيات، وتشكيل الكوريغرافيا، وتصميم الازياء، ووضع الموسيقى، وبناء الديكور، وكتابة الاغاني، واجراء التمارين، ثم صهر جميع هذه العناصر تحت رؤية مايسترو واحد. مسرح كركلا اوجد صيغة فنية واسلوب رقص جديدا لابراز التراث العربي بتقنية معاصرة تجاري الفن الحديث، حتى اصبح اليوم يشكل مركز تنوير والهام للمواهب العربية الجديدة، خصوصا بعدما اصبح مسرحا عالميا يضاهي بمستواه الفني اهم الفرق العالمية.

■ ما اهم ما تعلمته من الوالد؟ وهل صيغة التعاون العائلي القائمة هي عنصر من عناصر النجاح؟

□ لو كنا في اليونان القديمة لكان والدي فيلسوفا، ولو كنا في روما القديمة لكان والدي قيصرا، ولو كنا في عصر النهضة لكان والدي صوت التنوير. اما اننا في عصرنا الحاضر، فهو ينسج التاريخ في العالم العربي بانشائه مسرحا راقصا هو الاكثر حرفية واكتمالا في جميع العصور العربية، فاتحا الطريق لنمو فن الرقص في منطقتنا العربية. كانت مملكته منصة لشقيقتي اليسار ولي شخصيا، ثم باتت مسؤوليتنا معا وتحولت اليوم ميراثنا. ما تعلمته من والدي الفنان هو وعيي على اهمية تراثنا الثقافي، واهمية ان تكون لنا هوية، وقيمة الدور الذي تلعبه التقاليد والعادات في مجتمعنا، وكيف تنعكس جميعها في فننا. امر واحد لم اتعلمه منه بعد: كيف ابقي فكري حرا وسعيدا رغم الصعوبات، لأن والدي لا ينفك يفاجئك حين تظن انه لم تعد امامك مفاجآت. انه والد ومعلم في الوقت ذاته، ليس لي وحدي بل لآخرين.

■ ما الذكريات التي لا تزال عالقة من ايام طفولتك مع الفرقة والوالد؟

□ نشأت في كواليس المسرح، اتأمل الراقصين والراقصات. اختبئ وراء اجنحة المسرح القي نظرة خاطفة على الجمهور، احاول ارتداء الازياء، اذهب الى ستوديوهات التسجيل، العب بين خرائب بعلبك فيما تجري التمارين على الرقص، اسافر مع الفرقة الى بلدان عدة. هذه الذكريات زرعت صورا لتشكل في مخيلتي عالما من الفن نشأ معي منذ طفولتي باصداء ذكريات استعيدها اليوم احيانا حين ارى طفلي معنا على المسرح. الروابط القوية التي جمعتني مع الرعيل الاول من الراقصين في مسرح كركلا، ما زالت قوية حتى اليوم. ◄



المقال

## من كُتب اسمه على الشمس لْمّا بتغيب

ايلي شويري الصوت العذب، الذي انساب للمرة الاخيرة من بين هياكل بعلبك في صيف العام 2016، سائرا على طريق الحرير مع فرقة كركلا. فنان بصوت ذهبي والحان مميزة، وحضور مسرحي غنائي لافت. تمكن من تصوير واقعنا واحساسنا، ونقل اجواء الضيعة اللبنانية بتفاصيلها. اغنياته كالنشيد الوطني، كتب وغنى ولحّن على اسم لبنان. ترجم عشقه لبلده بالاناشيد التي صارت على كل لسان ابان الحرب الاهلية، ومنها اغنية بكتب اسمك يا بلادي التي الفها ولحنها عام 1973. هو من اكثر الملحنين اللبنانيين الذين ادركوا حجم الاغنية اللبنانية وقيمتها، وعملوا على نجاحها وتوظيف الجهد لبقائها متفردة في العالم العربي. عاصر ابرز نجوم العصر الذهبي في عالم الفن، امثال محمد عبدالوهاب وام كلثوم ورياض السنباطي وعبدالحليم حافظ وكارم محمود ومحمد عبدالمطلب وفايزة احمد، مبديا فخره بكونه ولدا في هذا العصر مرددا: الزمن الجميل الذي بدأ في القرن الماضي هو عصر الجمال، وزمن الموسيقى الحقيقي والاصيل، وكل ما هو فني ابداعي اليوم هو نتاج ذلك الزمن الجميل بامتياز.

شارك مع الاخوين رحباني في اكثر من 25 عملا، اذ اسندا اليه دور فضلو في مسرحية "بياع الخواتم" عام 1964، وفي الفيلم السينمائي الذي اخرجه يوسف شاهين في العام التالي.

وقد ادرك الاخوان رحباني سر عذوبة صوت شويري المقترنة بموهبة تمثيلية نادرة، فاغدقا عليه ادوارا يتذكرها الناس دائما، من بياع الدواليب الذي يقف متألقا حزينا الى جانب الاسطورة صباح في "دواليب الهوا"، وصولا الى الخفيف اللطيف الذي يتنزه بين اللصوصية والظرف والاداء المتقن في برنامج من "يوم ليوم" (الجزء الاول)، الذي كتبه الاخوان رحباني للتلفزيون في مطلع السبعينات.

على ادراج مهرجانات بعلبك الدولية، خاض اجمل التجارب الفنية، من صباح الى فيروز ومنها "ايام فخر الدين" و"هالة والملك" و"الشخص" و"ناطورة المفاتيح" و"صح النوم"، وصولا الى "ميس الريم". في العام 1975 قدم بالتعاون مع الصحافي الراحل سامي غميقة برنامج "يا الله"، وهو انتقادي اجتماعي لاقى نجاحا لافتا، كما وقف الى جانب صباح على المسرح في عرض "ست الكل".

لم يكتف بوقوفه الى جانب الكبار، فأطلق العنان لاعماله وكتب اشهر اغاني وديع الصافي مثل "زرعنا تلالك يا بلادي"، و"بلدي"، و"انت وانا يا ليل"، "من يوم من يومين" و"يا بحر يا دوار". غنت ماجدة الرومي من الحانه "سقط القناع" و"مين النا غيرك" و"ما زال العمر حرامي"، وتنافست كل من صباح وسميرة توفيق على اداء اغنية "ايام اللولو" التي اثارت في حينها نزاعا على ادائها، الى ان صدرت باصوات ثلاثة فنانين.

تعاون مع الفنانة داليدا رحمة بداية الثمانينات من خلال رائعته "يا بلح زغلولي" التي لاقت نجاحا كبيرا، لا بل كرست صاحبتها واحدة من اجمل الاصوات التي نافست في تلك الفترة. سطر ايلي شويري المرحلة الذهبية من لبنان الحلم، وسكن فيها حتى الوداع الاخير. هو الذي صدح صوته يوما بموال قال فيه "مش هم لو راح من الدني كل الدني المهم يبقى بهالدني شي صوت من لبنان".

ايلي شويري... مَن كتب اسمه على الشمس الْما بتغيب.

ميرنا الشدياق

■ ماذا يعني لكم الوقوف على خشبة مسارح عالمية؟

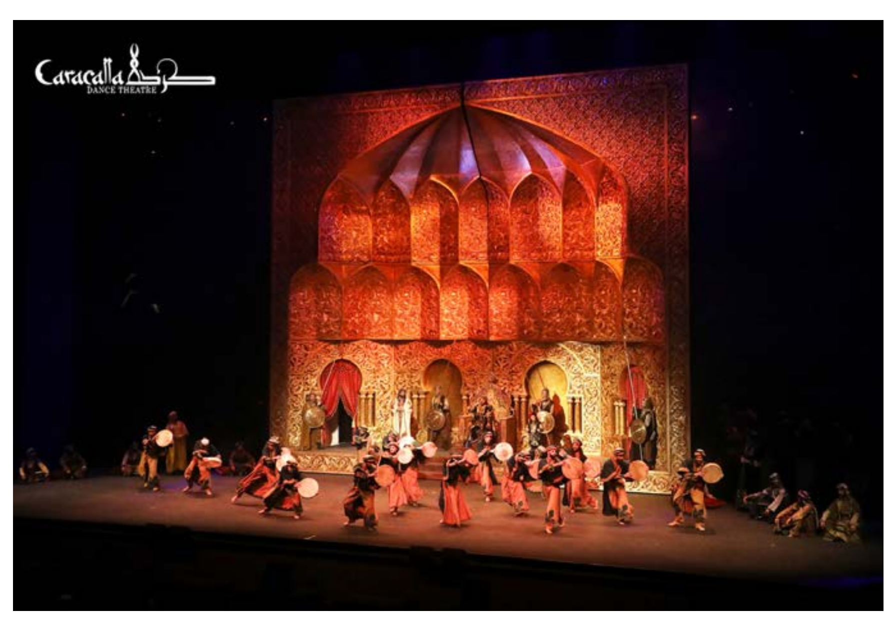
□ نقل التراث العربي الى ارقى الواحات الثقافية، فليس كالمسرح اداء لايصال الرسالة. حين نقدم على مسرح عالمي لوحات من تراثنا، ننقل للعين ابهج ما لدينا من ازياء ومشاهد، ونحمل للاذن احلى ما لدينا من الحان وموسيقى، ونحمل للروح ارقى ما تختزنه عنا وعن تراثنا ومستوانا الفني. بلغ مسرح كركلا اليوم قدرة ان يقدم ثلاثة اعمال او اربعة في وقت واحد. لذا بات لدينا برنامج غني يمكننا تنفيذه في لغات عدة، كالانكليزية والفرنسية والايطالية وحتى الصينية، او في لهجات عربية عدة. مهم واساسي اكتشاف جمهور متنوع من كل العالم، ومتابعة ردود فعل كل جمهور حيال العرض. ردود فعل الجمهور العربي مختلفة عنها في اوروبا وافريقيا واميركا والشرق الاقصى، وهذا اكتشاف مغاير عن سواه، يغني في ذاته مخيلة الفنان. لكن رابطا واحدا يجمع بين المشاهدين اينما كانوا، هو انهم ينتظرون مشاهدة العمل وعليك ان تبلغهم على المستويين الفكري والانساني.

■ اجتزتم الحرب وبقيتم على صمودكم في بلد لا يعتبر الفن فيه من الاولويات، وكنتم دائما تعودون الى بيتكم الأول رغم النجاحات في الخارج؟

□ التحديات دائما كثيرة، تدفعنا الى ان نواصل باندفاع اقوى. نحن اليوم ندخل العام السادس والخمسين من عمر مسرح كركلا. الصعوبة الاولى، او بالاحرى التحدي، كان ابقاء مسرح كركلا حاضرا في المشهد على المسرح الدولي، وهو شعور عميق يدفعنا دوما نحو المدى الابداعي. الصعوبة الثانية كانت في ايجاد مواهب جديدة للمسرح، رقصا وتمثيلا وغناء، لأن معظم المواهب تأخذ هدف الترفيه وجهة سريعة الى المال والشهرة، وتبتعد من الرحلة الشاقة في الطريق الثقافي والفني. اضافة الى ان البنى التحتية للمسرح والفنون الادائية في العالم العربي لا تزال في البدايات رغم الجهود الجادة لتطوير هذا النوع من الفنون. الصعوبة الاقوى، ولعلها الاخطر تكمن في نقص تمويل مسرحنا المستقل عن اي جهة رسمية، وهذا، مع الاسف، لا يزال بعيدا من المنال في هذه المنطقة من العالم.



"فينيقيا الامس واليوم".



"جميل وبثينة".


**جمهور الفن العالي يتحدى الصعوبات معنا ويدفعنا الى الاستمرار**

■ كيف تدمجون بين النظرة المعاصرة للمسرح والتراث والهوية؟

□ ليس في لغة الفن شرق وغرب، بل تقنية معاصرة لابجدية الرقص التي اصبحت عالمية لدى كل شعوب العالم. لكل اسلوب راقص تقنيته المعاصرة حتى اصبحت الفنون مقياسا



لحضارة الشعوب. عندما اسس المايسترو عبدالحليم كركلا اول مسرح عربي راقص، لم يشأ ان يكون صورة طبق الاصل عن اي اسلوب من فنون الرقص الموجودة في العالم، بل جعل تقنية الرقص الحديث في خدمة التراث العربي كي يقدمه بأبهى صورة للجمهور. ووضع مضمون الشرق، بتاريخه واساطيره وعاداته وتقاليده وموروثه الفني الشعبي العفوي، في تقنية معاصرة وفق معايير الفن الحديث باسلوب لغة جديدة في عالم الرقص المسرحي. وهذا هو اسلوب مسرح كركلا في العالم.

■ في الذكرى 48 للحرب الاهلية اللبنانية عدتم بعد 5 سنوات من الغياب، ماذا اردتم القول من خلال اختياركم هذا التاريخ؟

□ المصادفة شاءت ذلك. نستخلص منها ان هذا التاريخ الاسود في حياة لبنان الحديث حفزنا على جعله تاريخا للفرح واستقبال الامل في نفوس الشعب اللبناني. وهو ما تم فعلا بدليل الاقبال الشديد الذي يشهده مسرحنا كل ليلة، مما يعني ان جمهور الفن العالي هو الذي يتحدى الصعوبة معنا ويدفعنا الى المواصلة والاستمرار في مسيرتنا الفنية.

■ الى اي مدى يشغلكم هاجس الاستمرار في النجاح؟

□ آلية الابداع يلزمها خيال متجدد. والاهم في ذات الانا عند كل فنان عدم السقوط في دائرة الغرور، وعدم النظر إلى ما قمنا به في الامس، بل البحث الدائم في الذات الانسانية للتلاقي مع آلية جديدة تحاكي الزمن الآتي في الرؤية الفنية الابداعية لكل عمل جديد.

■ المعروف عن مسرح كركلا انه في ورشة تحضير دائمة، ماذا بعد؟

□ نتهيأ حاليا لتقديم مسرحية ابحار في الزمن، ومسرحية جميل وبثينة في المملكة العربية السعودية، وايضا سنقدم مسرحية الف ليلة وليلة في شانغهاي (الصين) في الاشهر المقبلة. كما نعمل على تحضير عمل جديد للعام المقبل سنعلن عن مضمونه لاحقا.

م. ش.



"الف ليلة وليلة".

## "بين الامس واليوم"

**تبدأ أحداث المسرحية في معبد الملك احيرام مستقبلا ابن رمسيس العظيم، آمون حور خبشفت، عريسا لابنته سيديروس، وهكذا جمع اللقاء وادي النيل ببلاد الارز. خضعت سيديروس لمشيئة والدها لكن الحزن بقي يغمر روحها لأن قلبها معلق بحب شاب آخر دفعها إلى الفرار من العريس لتعود وتتلاقى مع عشقها وترقص فرحها.**

**يمر الزمن ويبقى التاريخ شاهدا على الماضي فاتحا صفحة منه جديدة في الحاضر ويمضي الى اجواء ضيعة لبنانية يتوافد اهاليها الى ساحتها التي هي مرآة حياتها اليومية واحداثها. من هذه الاحداث انقسام الضيعة بين حي رأس الجرد (وفيه مزرعة هندومة وابنتها العاشقة ليلى)، وحي التل العالي (يضم مزرعة المركيز ابو فضلو وابنه فضلو). كما يظهر في الساحة الشاب مزيان الذي ستغير قصة حبه لليلى المفاهيم السائدة والتقاليد البائدة لزواج المصالح.**

**تمت خطوبة ليلى وفضلو، انما لاحقا، يوم الزواج، حصلت مفاجأة للجميع. فليلى العاشقة اخفت حبها الى ان نجحت في الهرب من عريسها فضلو الفاحش الثراء مفضلة حبا متواضعا مع حبيبها مزيان. صدم الحدث الجميع، وفي طليعتهم ابو فضلو والست هندومة، واهتزت اركان الضيعة. لكن هل الحكمة والوفاق اجتمعوا ونجحوا في اطفاء الفتنة ونار الشر واعادة الهدوء الى الضيعة. وهكذا الحب في كل مكان وزمان، له التاج والصولجان، حينا يقطف للعشاق تفاحة الفرح، وحينا يقطر لهم دمعة حزن وفراق.**

**تشارك في هذا العمل كوكبة من نجوم المسرح والغناء: هدى حداد، جوزف عازار، سيمون عبيد، غبريال يمين، منير معاصري، محمد حجيج، ليا بوشعيا، فرانسوا رحمة، جورج خوند، اديب ابي حيدر وعميد الفولكلور عمر كركلا.**

**السيناريو والحوار: عبد الحليم كركلا.**

**الموسيقى: مركز كركلا للابحاث التراثية.**

**الكوريغرافيا: اليسار كركلا.**

**الاخراج: ايفان كركلا.**

كتاب

جورج شاهين

# العميد جان ناصيف عن "سيرة عسكريّة وعِبر وطنيّة": لهذه الأسباب سمّاني كمال جنبلاط "الدكتيلو"

**جمع العميد الركن المتقاعد جان ناصيف اوراق عمره منذ ان كان صبيا يرافق والده امر مخفر جبيل في الدرك في مهامه، وتحول كاتبا لمحاضر التحقيق معه، وصولا الى المحطات التي عاشها منذ انتسابه الى المدرسة الحربية الى حين تقاعدة قائدا لها**

العميد المتقاعد جان ناصيف تحدث في مذكراته التي اختار لها عنوان "سيرة عسكرية وعبر وطنية" عن الظروف التي عرّفته الى الرئيس فؤاد شهاب وتمثيله الجيش في اللجنة الامنية قبل ان يسحبه قائد الجيش العماد ميشال عون منها كممثل للجيش، فقائدا للمدرسة الحربية قبل ان يمضي في تقاعده.

تحدث العميد ناصيف الى "الامن العام" عن كتابه وما دفعه الى وضعه والعبر الوطنية التي توصل اليها في مختلف المهام التي تولاها في حياته العسكرية.

■ بداية ما هي الظروف التي دفعتك الى كتابة مذكراتك في شكلها ومضمونها، ولماذا اخترت لكتابك عنوان "سيرة عسكرية وعبر وطنية"؟

□ لم اكن انوي ان اكتب مذكراتي، لكن اصرار عائلتي وخصوصا ابني الكبير فؤاد الذي عاش معي فترة طويلة، طلب مني ان اكتبها "من اجل عائلتي واولادي واحفادي ان لم يكن من اجلك انت"، كما قال لي، وقد لبيت طلبه. ولما اقنعني بدأت جمع الوثائق والمستندات، وذهبنا بداية الى تسجيل تلك الوقائع تمهيدا للتدقيق فيها والانتقال الى مرحلة الكتابة. ما قصدته من "سيرة عسكرية" عنوانا للكتاب، كان امرا طبيعيا، فانا وبعد ان انتهيت من المرحلة الثانوية انتقلت الى حياتي العسكرية الى ان تقاعدت العام 1993 بعد خدمة امتدت 40 عاما. اما العبر الوطنية فكانت ترجمة لما شهدته وانتهت اليه حياتي العسكرية. كنت الى جانب هذه المهمة اقوم بادوار اخرى بحكم المواقع التي تسلمتها. انا كنت مسؤولا عن فرع المعنويات وفرع الصحافة في الجيش، وكنت على تواصل معكم انتم الصحافيين وهو ما سمح لي ان اكون على علاقة ود واحترام ومحبة معكم حتى انني لقبت بـ"الدكتيلو" نتيجة تلك العلاقة المميزة وهو لقب اطلقه علي كمال بك جنبلاط.

العميد الركن المتقاعد جان ناصيف يتحدث الى "الامن العام".

نتيجة لكل هذه العلاقات وما انتهت اليه وما ادت اليه مع مختلف الشرائح والافرقاء اللبنانيين من خلفيات مذهبية وسياسية معينة، استطعت فهم النسيج اللبناني وسمحت لنفسي بأن اشير الى العبر التي استنتجتها. انا من نشأة عسكرية، والدي كان معاونا في الدرك وقد امضى خدمته في مناطق لبنانية مختلفة مارونية وسنية وشيعية ودرزية واورثوذكسية، وهو ما ادى بي الى التفاعل والتعايش مع هؤلاء الناس من دون اي تعصب مذهبي او اي عدائية لأي مذهب او فئة من المواطنين، وهو ما كوّن لدي قناعة وطنية تقول بأن لبنان لا يعيش الا بالتعاون والتفاعل بين جميع الفئات على مختلف مذاهبها وعقائدها.

■ تحدثت بالكثير من التفاصيل عن سيرتك ومسيرتك منذ انضمامك الى المؤسسة العسكرية وتدرجك في حياتك العسكرية، ما هي اهم المراحل التي عبرتها؟

□ عندما كنت في عمر الـ 16، كان والدي رئيس مخفر درك جبيل وكنت ارافقه الى العمل. وشاءت الصدف ان توفي الضابط آمر المخفر بسبب حادث سير في اثناء جولة له في قرطبا وطورزيا والعاقورة، لذلك كلف والدي بأمرة الفصيلة بالوكالة. وهي مهمة طالت بصفته اكبر رتباء منطقة جبيل فتحول آمرا للفصيلة بالوكالة. ولما كنت امضي الصيف الى جانبه حتى في المخفر، وابان المهام التي يقوم بها عند وقوع اي جريمة، وتحولت مرات عدة الى كاتب لديه، وهو ما ادى الى لقب اغدقه عليّ رفاقه فسميت "الملازم الصغير". هي مرحلة جعلتني افكر بأن اكون ضابطا في الدرك رغم رغبتي بالهندسة. ولما سبقني شقيقي الاكبر ليكون ضابطا في الجيش، تعرفت الى الجيش وقائده الجنرال فؤاد شهاب وصفاته فنسيت الهندسة خصوصا وان ظروف والدي المالية لم تكن تسمح لي بدخول الجامعة اليسوعية، فاخترت المدرسة الحربية والمفارقة انني دخلتها تلميذا ضابطا وخرجت منها عند التقاعد قائدا لها.

■ تحدثت عن التدرج في حياتك العسكرية، ما هي المحطات البارزة التي تناولتها وما هي افضلها او الاحب الى قلبك والتي لا يمكن ان تنساها؟

□ في بعض المحطات وفي مناسبات عدة من حياتي العسكرية، سمح لي الحظ بأن اكون الى جانب الرئيس فؤاد شهاب. التقيت به اول مرة وجها لوجه ليلة الانقلاب عليه. كان شقيقي العميد ميشال مرافقا له عندما اتصل بي عند الثانية والنصف فجرا وابلغني بضرورة الانتقال الى منزل الرئيس شهاب الذي تعرض لانقلاب فترافقنا. كان لقاء وجاهيا للمرة الاولى وهو كان يتودد الي لمعرفته انني شقيق ميشال، وتاليا لانني كنت امين السر لدى رئيس الاركان وكنت ناجحا في مهمتي. في تلك الليلة، كان الرئيس شهاب في وضع مريح يتمتع باعصاب باردة عندما توجه الينا والى قائد الحرس متمنيا عدم سقوط اي نقطة دم. وقد بادرنا الى القول "يا قائد الحرس لا اريد ان تسقط نقطة دم، وان ارادوني ووصلوا اليّ فليأخذوني ولا اريد ان يخسر اي عسكري نقطة من دمه". كان انسانا انسانيا وعطوفا ومحبا وصريحا. كانت المرة الاولى التي تعرفت فيها اليه، وقد كلفني يومها التوجه الى طرابلس لنقل كوكبة من المصفحات والتوجه الى وزارة الدفاع لفك الطوق عنها بقيادة كل من شوقي خيرالله وفؤاد عوض. باشرت المهمة على الفور، وفي اثناء عودتي على الطريق ومعي القافلة تبلغت بأن الطوق قد فك عن الوزارة. هنا عادت المصفحات الى مواقعها، وانا توجهت الى مقر عملي، وكان رئيسي يومها رئيس الاركان اللواء يوسف شميط الذي كان محاصرا ومحتجزا قبل الافراج عنه.

■ افردت فصلين عن مرحلة الحرب وسعيك عبر اللجنة الامنية التي جمعت ممثلي الاحزاب والقوى المتصارعة الى تثبيت وقف النار ووقف العمليات العسكرية، فما الذي تتذكره من تلك الفترة؟ وما هي المرحلة الاصعب التي تجاوزتها؟

□ ان العودة الى تلك المرحلة تدفعني الى القول اننا وفي اولى اجتماعاتنا جاء ممثلو الاحزاب اليها وكان كلا منهم عدوا للثاني. قلت لهم "لا يا شباب نحن مكلفون تهدئة الامور ويجب ان نكون على الموجة نفسها لتثبيت وقف النار. علينا فتح الطرقات ورد المخطوفين ولنكن في خدمة المواطن المسالم والتعبان الذي لم يكن قادرا على تأمين ربطة الخبز". مع الوقت، تحولنا الى فريق عمل ومجموعة متجانسة بعد مرحلة من النفور والعداء، وبات همنا الاول والاخير تامين الظروف لاراحة المواطنين مع كل من ايوب حميد ممثلا لحركة امل، وجان غانم ممثلا للقوات اللبنانية والمقدم شريف فياض ممثلا للحزب التقدمي الاشتراكي ومن بعده وهبه ابوفاعور لفترات قصيرة الى ان تسلم المهمة سعيد الضاوي ولفترة طويلة. كنا على اتم الانسجام في ما بيننا، ومع الوقت افرجنا عن العديد من المخطوفين. كنت اطلب مع كل موعد لاجتماعنا ان يأتي كلا منهم ومعه 5 مخطوفين من عنده، وهكذا نظمنا اكثر من عملية تبادل فافرجنا عن المئات منهم.

> **تعرفت الى الرئيس فؤاد شهاب ليلة الانقلاب عليه وقمت بالمهمة التي كلفني بها**




غلاف الكتاب.

■ ما هي اصعب تلك المراحل التي لا يمكن ان تنساها؟

□ للحقيقة لم يكن هناك مراحل صعبة، بعدما اقلعنا في عملنا كنت وعند دعوتهم الى اي اجتماع كانوا يلبون في عز التأزم بين المتخاصمين. وكان الجميع يتحدثون عن غربية وشرقية وعن المعابر فاتفقنا على الغاء كلمة معابر، لانها معيبة في حقنا. فليس هناك من معابر بين مناطقنا الواحدة واعتمدنا كلمة فتح الطرق على البربير وغيرها فنحن في دولة واحدة. هنا اتذكر الرئيس رشيد كرامي رحمه الله عندما كان رئيسا لحكومة الاقطاب التي كانت تضم كلا من الرئيس كميل شمعون والرئيس نبيه بري والرئيس عادل عسيران والشيخ بيار الجميل والرئيس سليم الحص والوزير وليد جنبلاط طلب مني يوما ان كان في الامكان عقد اجتماع لحكومته في مقر اللجنة الامنية في سباق الخيل. قلت له يومها "ما عنا مكاتب، نحنا عم نشتغل باسطبل رمنناه وعم نلتقي فيه وفي شوب كتير". هكذا جهزنا مقرا للجنة وربحنا بعض التجهيزات والمكيفات. رحم الله الرئيس كرامي كان يناديني سيد جان، ويتجاهل انني كنت عقيدا لفترة اشهر قليلة قبل ترقيتي الى رتبة عميد.

■ كيف تصف تلك المرحلة، وهل صحيح ان دور الجيش كان الاضعف امام قوة الميليشيات؟ ما هي ابرز العبر التي استخلصتها منها؟

□ كلا انها معادلة خاطئة، ليس صحيحا القول ان الجيش كان اضعف، لكن الجيش في مستوى انضباطه كان يتعرض للاعتداء او للقصف فلم يكن ليرد على التحدي قبل ان يحتسب حجم الاضرار التي يمكن ان تصيب المدنيين، فيتحاشى ذلك ايا يكن الثمن. العقلانية كانت تحدد ردود فعله بطريقة مختلفة عن ردود فعل مسلحي الاحزاب الذين كانوا يتمركزون بين الاهالي. الجيش لم يكن الاضعف، لكنه لم يكن في امكانه الرد على المعتدي. اليس هو من حماة الوطن والمواطنين، وكيف يمكنه ان يرد على المسلحين ويلحق الاذى بالمدنيين؟ ◄


ثلاثي الشعبة الثانية غابي لحود يتوسط سامي الخطيب وجان ناصيف في نيسان 2010.


مع الرئيس فؤاد شهاب.


الثلاثي في ايام الشعبة الثانية ورابعهم سامي الشيخة.


مع الرئيسين شارل حلو والياس سركيس.

■ شرحت في كتابك المرحلة التي فصلت بين نهاية مهمتك في اللجنة الامنية وانتقالك الى قيادة المدرسة الحربية، ما هو المميز فيها؟

□ امضيت فترة من حياتي العسكرية بلا مهمة، وهي تلك المرحلة التي بدأت مع نهاية ولاية الرئيس امين الجميل الرئاسية، وبدء مرحلة الحكومتين. عندما تسلم دولة الرئيس العماد ميشال عون رئاسة الحكومة الانتقالية في مقابل بقاء الرئيس سليم الحص مستمرا في مهامه الحكومية. في تلك المرحلة اقترح علي العماد ميشال عون حل اللجنة الامنية فابلغته بعدم القدرة على اتخاذ مثل هذا القرار، فاللجنة شكلت بقرار من جامعة الدول العربية وما يمكن القيام به يكمن في سحب من يمثلك فيها. فكان القرار في حينه باصداره مذكرة خدمة سحبني بموجبها دولة الرئيس كممثل للجيش من عضوية اللجنة وعينني يومها مستشارا للشؤون الامنية لدى رئيس مجلس الوزراء، لكنني لم امارس وظيفتي ومهمتي هذه وابلغته بانني ساكون في البيت. في بداية التسعينات، وبعد انتخاب الراحل الياس الهراوي رئيسا للجمهورية وتسلم العماد اميل لحود قيادة الجيش، عينت قائدا للمدرسة الحربية. في بداية مهمتي كانت اولى دورات تخرج الاختصاصيين وتميزت حفلة تسليم السيوف بمشاركة المرأة للمرة الاولى في السلك العسكري حيث تسلمن سيوفهن من رئيس الجمهورية في ظاهرة لافتة.

■ ارخّت لمراحل من حياتك ليس ارضاء لابنك وعائلتك فحسب، انما وصلت في كتابك الى امكنة اخرى فما هذا الذي انتهيت اليه؟

□ عندما قررت وضع مذكراتي، قصدت ان اقول كل شيء ولم تكن مهمتي ان اظهر شيئا واخفي اشياء اخرى. كان علي ان اكون صريحا واكشف الحقيقة كما هي. وان شملت تلك المرحلة اشخاصا محددين كنت على علاقة وصلة عمل بهم، لذلك يمكن ان تتسبب الحقيقة بازعاج البعض منهم والعكس صحيح. لذلك، في نهاية كل فصل من فصول الكتاب، اشرت الى مجموعة العبر الوطنية التي توصلت اليها واستنتجتها من تلك المرحلة بكل صدق وشفافية. انهيت الكتاب بوصيتي بأسطر قليلة دعوت فيها اللبنانيين الى الاعتراف المتبادل والتفاعل في ما بينهم، لما فيه مصلحة لبنان العليا. ولكي يصل الكتاب الى اكبر عدد ممكن من اللبنانيين، سيكون هناك حفل توقيعه في النادي المركزي للجيش في اليرزة بعد ان استأذنت قائد الجيش العماد جوزف عون الذي تمنيت عليه ان يقبل بأن يكون مردود الكتاب الذي حدد ثمنه بعشرة دولارات لصالح ابناء شهداء الجيش اللبناني، وهو ما وافق عليه وما سنقوم به.

■ كيف يمضي العميد ناصيف فترة التقاعد؟

□ انا ابن دير القمر والبيت الوالدي فيها وبنيت بيتا قرب دير مار عبدا في منطقة الشربين على الطريق المؤدية الى كفرقطرة الشوفية، واقضي وقتي بين قرنة الحمرا شتاء ودير القمر صيفا.











تربية

داود رمال
aborami20@hotmail.com

# دقّ ناقوس خطر الإدمان على العاب القمار الإلكترونية
# كلاس: لن نسمح بأن يصبح كل بيت كازينو

**كأنه لا يكفي الجيل الصاعد ما ورثه من ازمات ومصائب وتشوهات تحتاج الى علم ووعي وعقل راجح حتى يستطيع الخروج منها، لتأتي "جريمة" اباحة العاب القمار الالكترونية التي تؤدي الى كوارث تدمر ما يمكن استنقاذه من مقومات القيادة والريادة لحاضر لبنان ومستقبله**

في الوقت الذي يعاني فيه مجتمعنا من ضائقات اقتصادية واجتماعية، راكمت مخاطر الشغور الرئاسي وما استتبعه من ازمات سياسية ومالية وبطالة بين الشباب، تسببت في ازدياد حالات الادمان واليأس والانتحار، تصدى وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاس عبر قيادته العمل في الوزارة لايجاد حلول للمشاكل التي يعانيها جيل الشباب، وعبر وضع صيغ لتفاهمات مع جمعيات كشفية واتحادات رياضية ومنظمات شبابية لتطبيق بنود (وثيقة السياسة الشبابية) التي اقرتها الحكومة كوثيقة حضارية تلاقي الشباب وتساعدهم على تخطي الازمات التي تواجههم، عبر اتفاقات تعاون يفيد منها اللبنانيون حصريا. الا انه فوجئ بما يتم تداوله حول محاولة تشريع العاب الكازينو الالكترونية، وهذا امر خطير ستكون له انعكاسات متوقعة على المجتمع وجيل الشباب، لجهة تسهيل عمليات المراهنات وتشجيع الادمان على العاب الميسر وتسهيلها بكل ما تحمله هذه الافة من تبعات سلبية على الاخلاق والامن الاجتماعي، وما يمكن ان تسببه من حالات افلاس ويأس واجرام وضياع وانتحار .

وزارة الشباب والرياضة التي انجزت السياسة الشبابية وخططها التنفيذية واقرتها، لا يمكنها ان تكون شاهدة صامتة على هذا المشروع الذي يهدد مستقبل الاجيال ويعرضهم لمخاطر مالية واخلاقية وصحية ونفسية.

عمد الوزير كلاس الى التنبيه والتحذير من مخاطر السير في هذا المشروع، وتمنى على رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لوقف هذا الطرح التدميري لشبابنا، مهما تكن الاسباب والتبريرات التي يتم الترويج لها. كما وجه نداء الى رئيس مجلس النواب نبيه بري والمرجعيات الروحية والاحزاب السياسية والجمعيات الشبابية والمدنية والى اللجان النيابية للشباب والرياضة والزراعة والسياحة وحقوق الانسان والتربية والتعليم العالي، "بضرورة التصدي لهذا الخطر الذي يهدد مجتمعنا ويزيد من اخطار الفساد والتحلل الاخلاقي الذي سيلحق باجيالنا الشبابية". واعلن ان الوزارة ستراقب دائما هذه القضية و"ستقوم بالتصدي لاخطارها مع المراجع المختصة وفق القوانين والانظمة التزاما بمبادئ حماية المجتمع من اخطار الادمان. فالاعلان عن اطلاق العاب القمار اونلاين يستوجب وضع خطة معالجة وقائية واستباقية لحماية المواطنين عبر وضع قيود واضحة وصارمة على ممارسة العاب القمار وعدم اباحتها عبر الانترنت نظرا الى المخاطر السلوكية التي تسببها".

وانطلاقا من دور وزارة الشباب والرياضة في "تعزيز وتمكين قدرات الشباب لكي يكونوا شريحة فاعلة ومؤثرة في نهضة البلد، ومن الوثيقة الوطنية للسياسة الشبابية التي اقرها مجلس الوزراء وناقشناها في لجنتي الشباب والرياضة ولجنة المرأة والطفل النيابيتين، لاسيما في ما يتعلق بقطاع الصحة والسلوكيات الخطرة ووجوب حماية الشباب من الافات الاجتماعية على انواعها مثل افة استعمال مراهنات القمار بواسطة الانترنت"، اكد رفضه الشديد وضع منصة الكترونية للمراهنات والمقامرات اونلاين من دون تشريعات ومراقبة صارمة من القوى الامنية، طالبا من المسؤولين اتخاذ الاجراءات اللازمة وبالسرعة المرجوة "لوقف هذه الطروحات الخطيرة والقاتلة التي ستلحق الاذى الكبير في المجتمع وخصوصا بالشباب، وتزيد من اخطار الافلاس والبطالة والادمان والانتحار" .

حول هذا الملف الذي يتهدد الشباب وبالتالي الوطن، التقت "الامن العام" الوزير كلاس، وكان معه حوار حول المخاطر والتحديات وسبل الحماية.

■ ما الذي دفعكم الى اطلاق الصرخة حول مخاطر الادمان على العاب القمار الالكترونية وتفشيها في صفوف الشباب؟

□ كان لا بد لنا من اطلاق الصرخة والتحذير من هذه الافة الجديدة في خضم الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الطاحنة التي يمر بها لبنان منذ سنوات، والتي دفعت نسبة كبيرة من الشباب والشابات الى الانقطاع عن التعلم والتوجه نحو البحث عن فرصة عمل، ولو بالحد الادنى، في سبيل البقاء على قيد الحياة. وقد جاءت محاولة تشريع العاب الكازينو الالكترونية لتزيد الطين بلة، لانها ستؤدي في حال اعطاء التراخيص بذلك، ومن دون ادنى شك، الى الادمان على العاب القمار الالكترونية وهي آفة تستهدف الشباب واليافعين خصوصا، وما يزيد من مخاطرها هو سهولة ممارستها في الانترنت من دون رقابة الاهل والقانون. اما النتائج السلبية التي ستواجه الشباب جراء ذلك فهي عديدة، منها خسائر مادية، تعاطي المخدرات، امراض عقلية ونفسية، مشاكل عائلية، عنف اجتماعي، سلوك اجرامي من سلب وسطو.





وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاس.

■ هل من رابط بين هذه الالعاب وارتفاع نسبة حالات الادمان والانتحار بين الشباب؟

□ تواصل العاب القمار الالكترونية حصد الارباح الخيالية سنويا، المتأتية من ملايين الاشخاص في مختلف ارجاء العالم لاسيما فئة الشباب والمراهقين، بحيث ان الشركات ذات العلاقة تعمل على اضفاء الروح الجماعية عليها من خلال فتح قنوات التواصل بين اللاعبين وتقديم تسهيلات مادية عند التسجيل في منصات القمار، ظاهرها الترفيه والربح السريع وباطنها الخطر الجسيم بحيث تصل الى الادمان وخسارة الاموال وتؤدي الى الانتحار، بالاضافة الى الغياب شبه التام للتواصل مع المجتمع وفقدان من يستخدمها في اداء دوره في التفاعل مع الاقران في مواضيع متعددة، تعليمية وتربوية وتثقيفية.

> **العاب القمار الالكترونية آفة تستهدف الشباب واليافعين**

■ اشرتم الى انكم فوجئتم بما يتم تداوله حول محاولة تشريع العاب الكازينو الالكترونية، هل هذا ممكن من دون موافقات من الجهات الرسمية؟

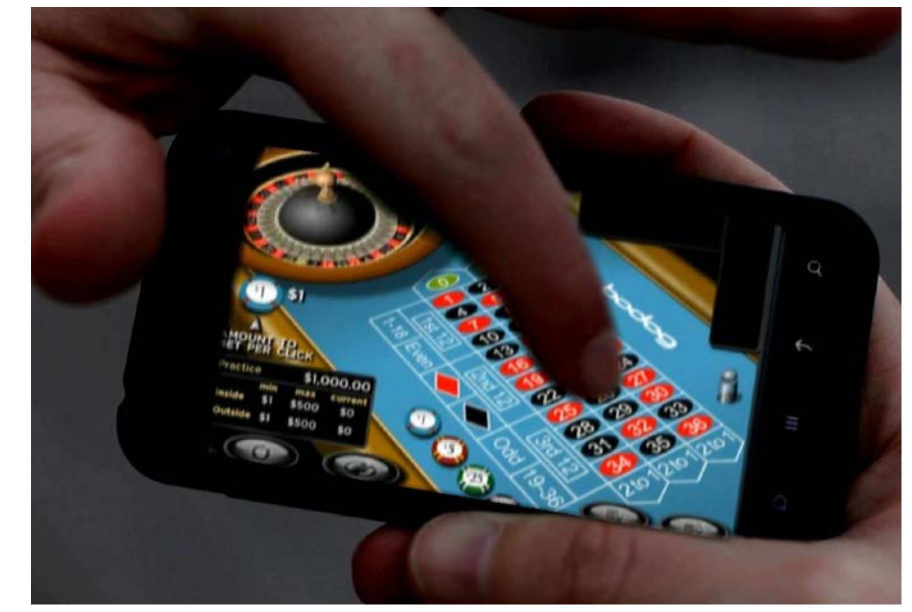
□ نعم، فوجئت بالموضوع حين ظهر الخلاف في وسائل الاعلام بين ادارة كازينو لبنان وهيئة الشراء العام على خلفية قيام ادارة الكازينو الشروع بتلزيم العاب الكازينو الالكترونية بطريقة الاتفاق بالتراضي، ورفض رئيس هيئة الشراء العام الدكتور جان العلية هذا الاجراء من دون الخضوع لاحكام قانون الشراء العام. وفي كتاب وجهه الى وزير المال، اعطى رئيس الحكومة توجيهاته بتعليق العمل بتلزيم اعمال الميسر عبر الانترنت في الكازينو الى حين ورود رأي كل من ديوان المحاسبة وهيئة الشراء العام بالموضوع.

■ طالما الرد يكون باعتماد السياسة الشبابية وخططها التنفيذية، لماذا التأخير في تنفيذها كمشروع وطني لحماية الشباب؟

□ اقرت خطة عمل الوثيقة الوطنية للسياسة الشبابية في لبنان من مجلس الوزراء خلال ايار 2022، وتتضمن 20 توصية ذات اولوية تهم الشباب مع خطة علمية وموثوق بها لتنفيذها في مختلف القطاعات، من تربوية وصحية واجتماعية وثقافية واقتصادية. تتضمن الخطة مشاركة العديد من الوزارات والمؤسسات العامة في تنفيذها، الامر الذي يتطلب اقرار موازنة عامة من مجلس النواب تضم الاعتمادات اللازمة لكل ادارة لتنفيذ المشاريع. وقد باشرنا العمل على تأليف لجنة وزارية مشتركة للتنسيق بين الوزارات والمؤسسات العامة المعنية بتنفيذ خطة العمل، واعداد البرامج والانشطة التي تنوي كل وزارة ومؤسسة القيام بها، وتأمين الاعتمادات اللازمة لذلك. تجدر الاشارة الى ان الظروف الاستثنائية الحالية في لبنان واستقالة الحكومة وعدم انتخاب رئيس للجمهورية، قد اثرت على تأخير تنفيذ خطة العمل للسياسة الشبابية.

■ ما هي الخطوات التي ستعتمدونها حتى لا تكون وزارة الشباب والرياضة شاهدة صامتة على هذا المشروع الذي يهدد مستقبل الاجيال؟

□ من موقع مسؤوليتي كوزير للشباب والرياضة، اعود وانبه واحذر المعنيين كافة من مخاطر السير في هذا المشروع الذي يهدد مستقبل الشباب ◄




◄ ويعرضهم لمخاطر مالية واخلاقية ونفسية. كما اناشد رئيس الحكومة اعطاء التوجيهات اللازمة بالسرعة المرجوة للعمل على وقف السير بالمشروع. كما اناشد كل وسائل الاعلام تسليط الضوء على مخاطر العاب الكازينو الالكترونية على المواطنين، وخصوصا لدى فئة الشباب والمراهقين. وسنعمل على اقامة مؤتمر للتوعية من مخاطر العاب كازينوهات اون لاين والمراهنات الرياضية عبر الانترنت والنتائج المتأتية، مدمرة ماديا ونفسيا، وتؤدي الى العنف الاسري الاجتماعي وزيادة محاولات الانتحار بين الشباب. كما تبين لي ان ثمة العديد من المواقع لكازينوهات اونلاين اجنبية، قامت الحكومة اللبنانية بحظر الكثير منها امتثالا لاحكام القانون رقم 6919 الصادر في العام 1995، لذا نطلب التشدد الصارم في تطبيق هذا القانون.

■ ناشدتم رئيسي مجلس النواب والوزراء اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لوقف هذا الطرح التدميري لشبابنا، هل من استجابة لمناشدتكم وما الذي اتخذ من اجراءات؟

> **منصات القمار الالكترونية ظاهرها الترفيه والربح وباطنها الادمان والانتحار**

□ طرح موضوع العاب الميسر الالكترونية بالشكل الذي حاولوا تمريره فيه وتصويره وكأنه مجرد مساحة للهو والتسلية، امر خطير يهدد شبابنا ويعرضهم لاخطار الادمان التفلت الاخلاقي والافلاس والوقوع في مهالك قاتلة. لا يهمني ان يكون القرار في شأن قوننة هذا النوع من الالعاب والمراهنات والمقامرات مستوفيا لاحكام قانون الشراء العام، بقدر ما يهمني ان يكون موافقا لاحكام الاخلاق العامة والقيم المجتمعية التي هي ركيزة مجتمعنا اللبناني الملتزم خلقيات اصالتنا اللبنانية. لن اتهاون ابدا بأن يتحول كل بيت الى كازينو، واطلق من خلال مجلة "الامن العام" نداء استغاثة الى المرجعيات الروحية والاحزاب السياسية والكتل النيابية والمجتمع الاهلي، حتى يتصدوا لهذا الخطر الذي يستهدف اجيالنا الشابة.

■ هل التصدي لهذه الافة مسؤولية جماعية؟

□ التصدي والاسراع في مكافحة ومنع العاب الميسر الالكترونية مسؤولية رسمية ومجتمعية وروحية وتربوية، من خلال:

1- وجوب العمل لوضع تشريعات وانظمة وقوانين مانعة لهذه المراهنات الخطرة والمهددة لمستقبل الشباب.

2- اعتماد استراتيجيا وقائية تعرف بالمخاطر وتنبه منها وتحذر من ممارستها.

3- التركيز على منع الاعلانات التي تروج لها وكأنها من وسائل الترفيه العادية .

4- الطلب الى الجامعات والمدارس تنظيم ندوات تحذر من اشكال الادمان وتعمل على تحصين الاجيال الشابة بالمعرفة الاجتماعية.

5- الطلب الى البلديات والاتحادات والاندية والجمعيات الكشفية والاهلية اقامة حلقات توعية وارشاد والمساهمة في تشجيع الرياضة واقامة الملاعب التي تشكل واحات انماء وتثقيف للشباب، تبعدهم من مخاطر الوقوع في شرك البطالة والجنوح الى افعال وسلوكات سوداء.

6- طلب مساعدة القوى الامنية لمكافحة كل اشكال الادمان وتعزيز دورها لتتمكن من القيام بهذه المهمة الانسانية والامنية.

7- الدور المحوري لوسائل الاعلام بأن تكون شريكة للدولة في عملية الانقاذ، وان تخصص في شبكة برامجها حيزا لتعريف الناس بخطر الادمان والعمل للاسهام بالتوعية، وان يكون الاعلام مدعيا عاما اجتماعيا للتصدي لهذه الجائحة القاتلة.

تحقيق

كاتيا شمعون
Cathicha8@gmail.com

# منتدى المواطنة للحوار ونشر ثقافة السلام حافز للتغيير وإعادة بناء لبلدنا ونسيجنا الاجتماعي

**في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تمر بها البلاد، والاسئلة الوجودية التي يطرحها المواطن اللبناني، يتربع هاجس كبير على رأس القائمة، اهاجر ام ابقى؟ لماذا علي البقاء واستنزاف ما تبقى من احتياط قدرتي على التحمل في وطن قتلت فيه ابسط احلامي وحقوقي؟**

لكن في ظل هذا التشاؤم، تظهر ومضات نيرة ومبادرات تسعى الى "تجبير" الكسر لاعادة الحركة الى الاعضاء المتنوعة في الجسم الواحد. من هذه الومضات منتدى المواطنة والمنظمات غير الحكومية للحوار ونشر ثقافة السلام، الذي اقيم في حرمي العلوم الانسانية والعلوم الطبية في جامعة القديس يوسف في بيروت، من تنظيم معهد الدراسات الاسلامية المسيحي ودائرة الحياة الطلابية وتجمع تصالح وجمعية مزيد التابعين للجامعة.

هدف المنتدى تبادل المعلومات بين المنظمات غير الحكومية والتعرف على مهامها واهدافها، من اجل انشاء مشاريع يمكن ان تخدم المجتمعات بشكل افضل، خصوصا في هذه المرحلة الصعبة.

80 منظمة غير حكومية لبنانية واجنبية شاركت في المنتدى والمعرض، 30 منها تعنى بمواضيع الحوار الاسلامي المسيحي، و50 تهتم ببناء الانسان وتعزيز فكرة المواطنة لديه. تنوعت طبيعة النشاطات بين ورش عمل حول الحوار الاسلامي المسيحي، والنشاطات المتعلقة بالجمعيات الاهلية والتدريب على القيادة والمواطنة والالعاب الهادفة لبناء المجموعات واعداد الفرق.

استهل المنتدى بجلسة افتتاحية شارك فيها رئيس الجامعة الاب البروفسور سليم دكاش وعدد من شخصيات المجتمع المدني الفاعلة في مجالي تعزيز المواطنة والحوار الاسلامي المسيحي، حيث القى الاب دكاش، مؤسس معهد الدراسات، كلمة جاء فيها: "ما يجمعنا هنا اليوم هي قناعتنا بأن نكون عوامل تغيير واعادة بناء لبلدنا ولنسيجنا الاجتماعي، وما يوحدنا هو ان نكون مبشرين يعملون بلا كلل لتلبية الاحتياجات الفورية للناس في بعض الاحيان، في ما يتعلق بالطعام والشراب والملبس والتنقل. لكن الاحتياجات لا تتوقف عند هذا المستوى الاساسي، وان كان مهما. الحاجات والتطلعات الاخرى، التي توفر الامن لكثير من الناس في مجتمع لا يكون فيه مستوى التعليم منخفضا، مهمة ايضا، كذلك الحوار، والمقاومة الفكرية والروحية، والاعتراف بكرامة الناس، واحترام معتقداتهم وخصوصياتهم الجسدية والنفسية واحتياجاتهم الاخرى كلها". واضاف موضحا ان هذا الحدث اليوم "لا يسعى الى تسليط الضوء على خصوصيات الجمعيات فحسب، بل يهدف ايضا الى ابراز قوة المجتمع المدني وتقوية هذا المجتمع. يجب ان يكون مفهوما اننا لسنا هناك للحلول مكان الدولة، او لالغاء دورها، لكن نحن هنا لندرب اجيالاً من الشباب الحاصلين على الهوية اللبنانية، والمعنيين باحترام وتطبيق نظام حقوق وواجبات كل فرد في سبيل اعادة بناء دولتنا اللبنانية على اسس متينة من الانتماء الى لبنان واحترام كرامة كل فرد وسيادته".

للاطلاع اكثر على اجواء المنتدى والمعرض، اجرت "الامن العام" لقاءات مع بعض المنظمين والمشاركين.

## صقر: الحوار مفتاح مهم لتحقيق السلام

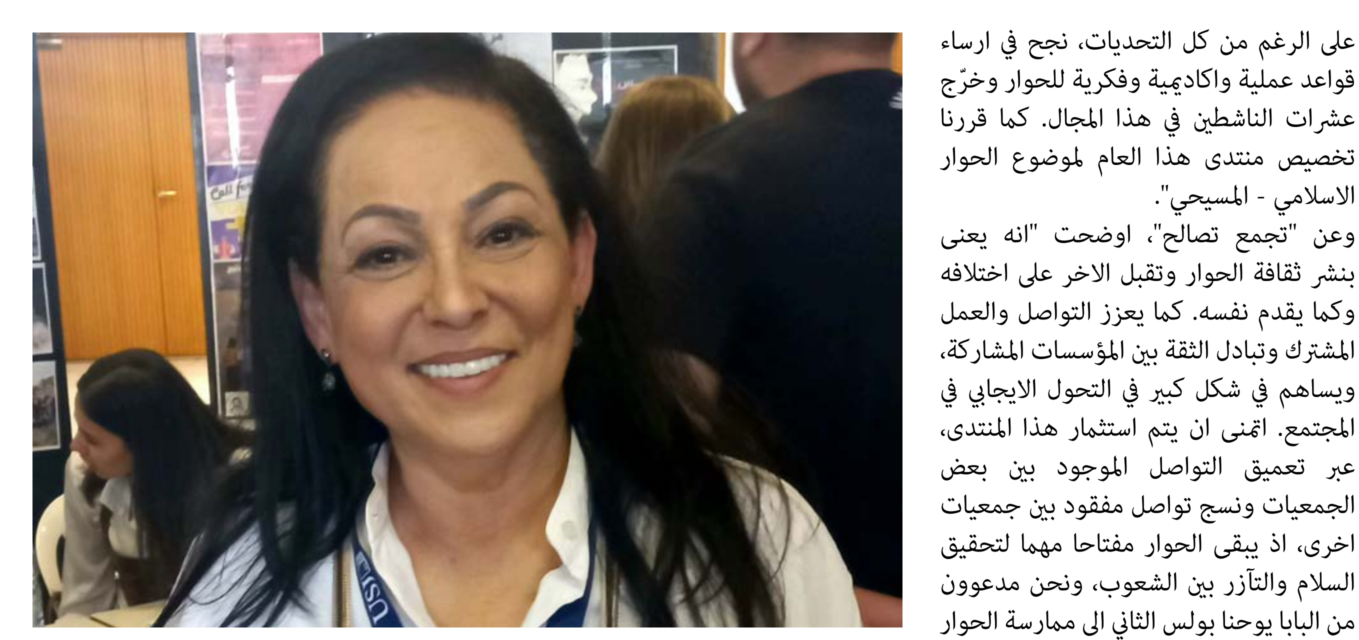
الدكتورة في العلاقات الاسلامية المسيحية في معهد القديس يوسف علا صقر قالت: "ان المعرض اليوم يعنينا كثيرا لأنه يعكس تطلعاتنا للحوار الاسلامي المسيحي، اذ ان الحوار اداة يمكننا استعمالها في اكثر من مجال. طلبنا من الجمعيات المشاركة ان تعرض اعمالها امام الزوار لكي يكتشفوا مَن هي الجمعيات التي تعمل فعلا من تلك التي لديها اجندات خاص".

واشارت الى ان "معهد الدراسات الاسلامية المسيحية تأسس في العام 1977، حينما كان العنف لغة سائدة. اجتمع حينها ثلاثة مسلمين وثلاثة مسيحيين، وقرروا اعادة احياء لبنان المتعدد الطوائف. لا تزال رسالة المعهد مستمرة في خدمة الحوار الاسلامي المسيحي.



على الرغم من كل التحديات، نجح في ارساء قواعد عملية واكاديمية وفكرية للحوار وخرّج عشرات الناشطين في هذا المجال. كما قررنا تخصيص منتدى هذا العام لموضوع الحوار الاسلامي - المسيحي".

وعن "تجمع تصالح"، اوضحت "انه يعنى بنشر ثقافة الحوار وتقبل الاخر على اختلافه وكما يقدم نفسه. كما يعزز التواصل والعمل المشترك وتبادل الثقة بين المؤسسات المشاركة، ويساهم في شكل كبير في التحول الايجابي في المجتمع. اتمنى ان يتم استثمار هذا المنتدى، عبر تعميق التواصل الموجود بين بعض الجمعيات ونسج تواصل مفقود بين جمعيات اخرى، اذ يبقى الحوار مفتاحا مهما لتحقيق السلام والتآزر بين الشعوب، ونحن مدعوون من البابا يوحنا بولس الثاني الى ممارسة الحوار لأنه الطريق الى الملكوت".


الدكتورة في العلاقات الاسلامية المسيحية في معهد القديس يوسف علا صقر.

## سرغاني: هدفنا التعرف على الجمعيات الاخرى

رئيس نادي الشرق لحوار الحضارات ايلي سرغاني قال: "نحن كجمعية نشارك اليوم بهدف التعرف على الجمعيات الاخرى التي تعنى بالموضوع ذاته، والتعاون مع بعضنا البعض. نحن في طور اعداد نشاطات في ايلول المقبل، وسنسافر الى اوستراليا لحضور مؤتمر كبير بعنوان "من لبنان الى كل البلدان" حيث سيتم غرس 5000 ارزة. كذلك سنقيم في يوم الموسيقى العالمي في 21 حزيران المقبل حفلا تكريما للشاعر ميشال جحا".


رئيس نادي الشرق لحوار الحضارات ايلي سرغاني.

## شفتري: لعدم التغني بالميليشيات والحرب

نائب رئيس جمعية "محاربون من اجل السلام" اسعد شفتري تحدث عن جمعيته، فقال: "تأسست في العام 2012 بعد احداث طرابلس. نحن محاربون سابقون، نحو 80 محاربة ومحاربا من كل الميليشيات اللبنانية التي شاركت خلال الحرب وما بعدها مثل احداث طرابلس بين جبل محسن وباب التبانة. نسعى الى تقوية حصانة البلاد لاسيما الشباب ضد العنف، اذ انه توجد مئات الحلول للنزاعات قبل الوصول الى العنف الذي يجب الا نصل اليه، وذلك من خلال تنظيم لقاءات مع الشباب في كل المناطق وندوات وعرض افلام ومسرحيات، كما نشجع على كتابة القصص المتعلقة بهذا الموضوع. ما نشدد عليه هو سرد قصصنا الشخصية، كيف دخلنا في الحرب والاقتتال وماذا فعلنا خلال تلك الفترة، والتغيير الذي اصابنا وكيف اصبحت نظرتنا الى الامور. مشاركتنا اليوم هي محطة كي يتعرف علينا الشباب وعلى اهدافنا، كي نساعدهم على عدم التغني بالميليشيات وايام الحرب. جئنا لنقول لهم ان الحرب كانت بشعة ودموية".



نائب رئيس جمعية "محاربون من اجل السلام" اسعد شفتري.

## غطاس: لنكن جسورا بين بعضنا البعض

بدوره، قال الناشط الاجتماعي الدكتور خالد غطاس: "مشاركتي اليوم هي جزء من تعزيز فكرة المواطنة، اذ ان الانعزال الذي نعيشه هو واقع مدمر لا يبني انما على العكس يشتت ويضعف ويحبط. كما ان الاثر الذي يتركه هذا الامر على شبابنا امر مخيف، وهم يدركون ان جزءا كبيرا من هذا الواقع سببه مدى تفرقنا. ان الطريق الاساسي للحل يكمن في ان نكون الجسور بين بعضنا البعض لا ان نكتفي ببنائها. لا يمكن لأي شخص ان يجلس بمفرده ويجد الحل لمشكلته مع الطرف الاخر. على العكس، عليه ان يتعاطى معه ويفهمه، ان يسامحه او يلومه، المهم ان يتحدثا مع بعضهم البعض".

عن دور الدولة في هذا الاطار، قال غطاس: "لست من الذين يعولون على دور الدول في هذا المجال، انما اقول ان مزاج المواطنين هو من يحكم تصرف السلطة. عندما يرفض الشعب التفرقة والطائفية تصبح السلطة بمن فيها تابعة لهذا المزاج".

كما رأى "اننا جميعنا متشابهون، نحن نخاف مثل بعضنا، نفكر ونشعر بالغيرة ونحب مثل بعضنا، نشعر بالحماسة ونكسر مثل بعضنا. ان البشر علميا هم متشابهون، وعليهم ان يكونوا جسور بين بعضهم البعض لا ان يبنوا الجسور، وعلينا الا نتحدى الاخر بهويته لانه سيصبح مجرما او قاسيا او عنيفا. كما ان الاشخاص الناجحين هم من يتحدون الملل اذ ان الامر لا يتعلق بعمق المشاعر في لحظة ما انما في استدامتها".

عن تعريفه للمواطنة، قال: "ان جزءا اساسيا من المواطنة هو العدل، وكلما اختل ميزانه تصبح الهوية عند بعض الاشخاص مهددة، اذ ان اكثر هوية تدفع الشخص الى رفض الاخر هي احساسه انه مغبون او مظلوم، ان العدل هو اساس الملك. اذا اردنا المواطنة يجب ان يكون هناك عدل".





الناشط الاجتماعي الدكتور خالد غطاس.

## الاب صليبا: علينا تشجيع التطوع لخلق الشراكة

اعتبر عضو لجنة تنظيم اللقاء الاب نعمة صليبا انه "اذا اردنا ان لا نسمي الحدث اليوم بالمعرض، بل لقاء يجمع الجمعيات التي تعنى بموضوع الحوار الاسلامي المسيحي والمواطنة وبناء الانسان. لهذا اللقاء ثلاثة اهداف: ان نعرف طلاب الجامعة على هذه الجمعيات بهدف التطوع فيها لخلق شراكة مع المجتمع وافساح المجال امامهم ليكونوا خبرة مهنية من خلال تطوعهم. الهدف الثاني يقوم على لقاء الجمعيات مع بعضها البعض وتعميق روابط التواصل بينهم كي يتم تغطية عملية اوسع في لبنان. صحيح اننا نمر في ظروف صعبة ليست بخافية على احد، انما نسعى الى تظهير هذا المجهود بطريقة اكبر واوسع ونبين اثره الاكبر على المجتمع، لانه من المهم ان تشعر كل الجمعيات انها على سفينة واحدة وعلينا ان نتساعد كي يسير بلدنا قدما. اما الهدف الثالث فهو ان نلتقي بجمعيات اجنبية مانحة ونتعرف على برامجهم كي تستطيع الجمعيات المحلية ايجاد مصادر تمويل مناسبة".

اضاف: "سيتم اصدار دليل يضم اسماء الجمعيات التي شاركت. هذا المعرض هو الاول الذي ننظمه هذا العام ونأمل ان يتوسع في السنوات المقبلة". ◄

عضو لجنة تنظيم اللقاء الاب نعمة صليبا.

## تلحوق: هدفنا تشبيك العمل والمعلومات والمشاريع

بدورها، اوضحت مديرة معهد العلوم الانسانية البروفسورة رولا الدراسات الاسلامية المسيحية في كلية تلحوق ان "تنظيم اللقاء تم ضمن



مديرة معهد الدراسات الاسلامية المسيحية في كلية العلوم الانسانية البروفسورة رولا تلحوق.

محورين الهيئة الطلابية او دائرة الحياة الطلابية مع جمعية مزيد مع معهد الدراسات، وجمعية تصالح مع نخبة من طلاب المعهد، حيث تضافرت الجهود وجمعنا كل الجمعيات ضمن حرمين. في حرم العلوم الطبية، اخذوا على عاتقهم كل ما يختص بموضوع المواطنة وعدد الجمعيات المشاركة 50 جمعية، وفي حرم العلوم الانسانية كل الجمعيات التي تعنى بالحوار وبالعمل على السلم الاهلي وعددها 30 جمعية".

اضافت: "الهدف الاول هو التعارف بين كل الجمعيات المشاركة، والوصول الى تشبيك في العمل والمعلومات والقيام بمشاريع معا، لاننا في لبنان نعمل كل بمفرده ويستهلك امكاناته وامواله ووقته وتكون النتيجة محدودة، لكن لو عملنا كلنا على هدف واحد نستطيع الوصول الى جمهور اوسع وبطريقة فعالة اكثر".

## مسرة: للبناني اخطاء كثيرة تعود الى مفهوم الدولة

الدكتور انطوان مسرة من الاعضاء المؤسسين "لجمعية تصالح" لفت الى ان "الاطار العام للتعليم ما قبل الجامعي تمت المصادقة عليه في السرايا الكبيرة في 15 كانون الاول 2022 ويتألف من 100 صفحة. وقد ورد في مقدمته "مثاقفة الدولة"، ان اللبناني له مميزات عديدة في الصمود والثقافة والابداع والمقاومة والتكييف مع المتغيرات، لكن له اخطاء خطيرة جدا ليس لاسباب جينية انما لاسباب تعود الى علم النفس التاريخي، مفهوم الدولة. ان الدولة هي التي تضمن العيش معا، المجتمع ليس مجموعة افراد، انهم لا يشكلون مجتمعا، يصبحون مجتمعا اذا تقيدوا بعقد اجتماعي عام يجمعهم وهي الدولة. وهنا سيصدر لنا في اطار كرسي الاونيسكو جامعة القديس يوسف ومع جمعية تصالح، كتاب بالغ الاهمية عن الدولة والعيش معا في لبنان ثقافة وذاكرة وتربية، وستتبعه تطبيقات في كل مدارس لبنان في مجال الذاكرة وبناء الدولة الضامنة لصالح الجميع وفي مجال مراجعة تاريخنا بشكل علمي وواقعي". اضاف: "ان التمييز الحاصل اليوم بين اللبنانين ليس بين مسلمين ومسيحيين، انما بين الذين تعلموا مما جرى في لبنان والذين لم يتعلموا. الذين تعلموا هم من كل الطوائف والمناطق، والذين لم يتعلموا هم من كل الطوائف والمناطق. ان التغيير المؤسسي فقط لا يكفي، انما يجب ان يتبعه عمل ثقافي. كتب في مقدمة الدستور اللبناني لبنان هو وطن نهائي لجميع ابنائه، عربي الهوية والانتماء لا شرعية لأي سلطة تناقض العيش المشترك، لكن ذلك ليس كافيا، بل يتطلب ثقافة وذاكرة وتربية".



الدكتور انطوان مسرة.

رياضة

# رئيس نادي هوبس بيروت: اللاعب الكسندر خذل المدرب غطاس وجمهور الحكمة

**لا يمر موسم لكرة السلة من دون ان يكون لفريق هوبس بصمة. فرغم البداية المتعثرة هذا الموسم وخسارته معظم مبارياته وحلوله في المركز 11 قبل الاخير، الا انه تمكن من النهوض مجددا وقلب الطاولة على منافسيه وتقدم تدريجا في الترتيب العام، حتى نجح في انهاء الموسم في المركز الخامس عن جدارة واستحقاق**

لعل قرار تسليم المدير الفني المدرب الوطني زياد الناطور (ابن النادي) دفة قيادة الجهاز الفني، وان جاء متأخرا، كان نقطة تحول في مسيرة الفريق الذي نفض الاستسلام عن تشكيلته واستعاد اللاعبون عافيتهم وبدأ يحقق الانتصارات الواحد تلو الاخر فكان الفريق الوحيد من خارج المربع الذهبي الذي فاز على احد الفرق الاربعة التي بلغت الدور النصف النهائي. "الامن العام" التقت رئيس النادي جاسم قانصوه، وكان حوار شامل عن حاضر كرة السلة ونادي هوبس ومستقبلهما.


رئيس نادي هوبس بيروت جاسم قانصوه.

■ عانى الفريق بداية الموسم الماضي وكان في المركز 11 قبل ان يجري تبديلا في الجهاز الفني ويعين المدرب الوطني زياد الناطور بدلا من الصربي ماركو فيليبوفيتش وينهي موسمه في المركز 5؟

□ اختيارنا للمدرب فيليبوفيتش جاء بنصيحة وتوصية من المدرب الوطني جاد الحاج، على اعتبار انه كان مساعده في فريق دينامو لبنان وفي الجهاز الفني للمنتخب الوطني. صحيح ان البداية جاءت متعثرة وغير موفقة في الموسم الماضي في بعض الامور، على اعتبار ان طريقة عمل فيليبوفيتش لا تتناسب واسلوب هوبس الدفاعي، وخاطئة او غير موفقة على صعيد اختيار اللاعبين الاجانب، وقد تداركنا الامر قبل فوات الاوان.

■ خيار زياد الناطور جاء متأخرا بعض الشيء، وتحديدا بعد مرحلة صعبة لامست فقدان الامل؟

□ نحن نقاتل حتى المباراة الاخيرة من الموسم وهذه طبيعة هوبس. لا نفقد الامل، صحيح تعبنا من موسم كان صعبا على كل الصعد، ابرزها المالية. ولا انكر ان تولي الناطور مهام المدير الفني احيا الروح القتالية في الفريق واعاده الى السكة الصحيحة والى الاسلوب الدفاعي الذي نحبه والذي يشبهنا.

> **تولي الناطور مهام المدير الفني احيا الروح القتالية في الفريق**

■ كيف تقيّم الموسم في شكل عام؟

□ موسم صعب، اللعبة عانت في المواسم الماضية بعد الازمات المتتالية ابرزها جائحة كورونا وحاليا هي في مرحلة تصاعدية. ما حققه فريق هوبس جيد في شكله العام، لم يكن في الامكان تحقيق افضل من ذلك، لقد عانينا من اصابات وغيابات طوال الموسم وهذا اثر الى حد ما في الكثير من المراحل. لكن ما كان مميزا تفاعل الجمهور في شكل لافت ومتابعة الاهالي للفريق وهذا دليل عافية.

■ هل ممكن ان نرى فريق هوبس يوما ما منافسا على لقب الدوري؟

□ لم يكن هذا هدفنا، لكن الامر ليس مستبعدا. نحن حاليا ندرس الكثير من الخيارات ابرزها دخول اشخاص جدد الى النادي قادرين على رفع ميزانية الفريق، او تسليم دفة الفريق الى اشخاص لديهم هذه الرغبة وقادرين على اتخاذ هذه الخطوة، فيتولون ادارته فنيا واداريا وماليا.

■ هل نادي هوبس في خطر؟

□ مررنا في ظروف صعبة جدا، وفكرة اقفال مؤسسة هوبس كانت واردة في شكل كبير. لكن شعورنا بالمسؤولية تجاه لاعبينا ومدربينا والاهل الذين اولونا ثقتهم حتم علينا بذل جهود كبيرة للعدول عن الفكرة. الخطر لا يزال قائما وهناك صعوبة كبيرة في الاستمرار اذا لم نجد شركاء يقفون الى جانبنا للحفاظ على هذا المنتج الحيوي في قطاع الرياضة. نحن حريصون كل الحرص على الاكاديميا التي لطالما كانت مثالا للعديد من الاكاديميات التي انتشرت. اكاديميا هوبس لطالما اشتهرت ولا تزال، بتطوير وتخريج لاعبين فرضوا انفسهم في مختلف منتخبات الفئات العمرية، وصولا الى المنتخب الاول، ونحن نفتخر بهم.

■ هل بادلك اللاعبون الذين تخرجوا من اكاديميا هوبس واصبح البعض منهم في المنتخبات الوطنية الوفاء؟

□ الوفاء عنوان كبير وفضفاض، لم انتظره ولم ينتظره النادي من احد. الحديث عنه يحزنني وقد يحزن كثيرين. احب ان ابقى سعيدا بما حققناه على صعيد النتائج وتخريج لاعبين من جهة وبالمكانة التي بلغوها والمستوى الفني الذي وصلوا اليه، وكانوا اضافة للمنتخبات والفرق التي انضموا اليها من جهة ثانية.

■ الم يبادلك احد الوفاء؟

□ المدرب جاد الحاج ابن مؤسسة هوبس الذي لم يتنكر يوما لها او يخذلها. انا دائما الى جانبه بكل خطواته وداعم له ليس لانه انسان وفي، بل لانه طموح طور نفسه واجتهد وثابر وبلغ المكانة التي يستحقها. اعتبر ان رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة اكرم حلبي اصاب عندما ظل مؤمنا به ودعمه، لانه في النهاية مدرب يملك الكفايات والمعرفة. في النادي لدينا اكثر من 30 مدربا، ◄



مقال

# هل يستعيد منتخب لبنان لكرة القدم ثقة عشاقه؟

بدأت مرحلة الجد بالنسبة الى منتخب لبنان لكرة القدم مع سحب قرعة كأس اسيا 2023 المقررة من 12 كانون الثاني الى 10 شباط 2024 في قطر. فقد وقع المنتخب في مجموعة مقبولة، لكن للوصول الى تأهل تاريخي الى الادوار الاقصائية عليه الاستعداد بشكل مثالي.

ستكون كأس آسيا المقبلة واحدة من اهم نسخات هذه البطولة التي عرفتها اللعبة في القارة الاكبر، مما يعني ان المنافسة في البطولة الاسيوية التي ستحتضنها الدوحة ستكون اقوى من سابقاتها. 24 منتخبا تم توزيعها على 6 مجموعات، فحل المنتخب اللبناني في المجموعة الاولى الى جانب قطر، الصين، وطاجيكستان. ويمكن اعتبار هذه المجموعة مقبولة نظرا الى التحديات التي كان في الامكان ان يواجهها في المجموعات الاخرى، اذ سيلعب عمليا مع ثلاثة منتخبات بمستويات مختلفة. من هنا، ستكون العين اولا على ما يمكن ان يخرج به "رجال الارز" في المواجهتين امام الصين وطاجيكستان كون اللقاء مع قطر سيكون الاصعب لاسباب عدة، ابرزها ان "العنابي" سيضع كل قوته للدفاع عن اللقب الذي احرزه عام 2019، وكان الاول له في تاريخه، هو سيلعب على ارضه متسلحا بهذه الافضلية. كما انه يريد مصالحة جماهيره بعد خيبة كأس العالم عندما خرج من الدور الاول بشكل مخيب رغم كل التحضيرات والامكانات التي سخرت له. الجميع يعلم ان قطر لم تتوقف عند تلك النكسة، فهي سارعت الى احداث التغيير من اجل النهوض بمنتخبها مجددا، فهو يملك الامكانات الفنية والمادية للبقاء ضمن منتخبات النخبة في اسيا، والدليل انه تعاقد مع اسم كبير لتدريبه، وهو البرتغالي كارلوس كيروش الذي سيقوده في بطولة الكأس الذهبية التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا بين 24 حزيران و16 تموز المقبلين. هذه المشاركة ستمثل استعدادا مثاليا للقطريين الذين سيقيمون معسكرهم في اسبانيا حيث سيخوضون ثلاث مباريات ودية مع منتخب كرواتيا للمحليين، منتخب جامايكا ثم منتخب نيوزيلندا، وذلك قبل لقاء هايتي والمكسيك وهندوراس في الكأس الذهبية. لذا لا يخفى ان مواجهة قطر في المباراة الافتتاحية للبطولة في 12 كانون الثاني 2024، ستكون الاصعب على منتخب لبنان الذي لا يزال يعاني من العقدة القطرية منذ تصفيات مونديال 2014، لتكون بالتالي المواجهة الثانية مع الصين شبه مفصلية، خصوصا وان الصينيين ليسوا بذاك المنتخب العالمي بل انهم عاشوا فترات صعبة وسط خضات مختلفة، منها ارتبط بعدم تأهلهم مجددا الى نهائيات كأس العالم، ومنها ما عرفته اللعبة مع انسحاب عدد من المتمولين الكبار من الاندية التي ساهمت في تدمير المنتخب.

يبقى الخصم الاسهل على الورق للمنتخب اللبناني هو طاجيكستان الذي سيواجهه في ختام مباريات المجموعة في 21 كانون الثاني. هذا المنتخب هو الوحيد الذي يتقدمه منتخبنا على لائحة تصنيف "الفيفا" حيث يحتل المركز 109، لكنه على الرغم من ذلك تمكن من تحقيق الانجاز ببلوغ نهائيات كأس آسيا للمرة الاولى في تاريخه، حيث سيتسلح بالخبرة الالمانية التي جمعها مدربه الكرواتي بيتر سيغرت، وبوجود مجموعة من الشبان (لاعب واحد في هذا المنتخب يتخطى سنه الثلاثين)، وجلهم من المحترفين في الخارج بين اوزبكستان وايران والهند وماليزيا والبرتغال وبلغاريا وجورجيا ومولدوفا.

استحقاقات كثيرة تنتظر "رجال الارز"، فهل سيتمكنون من استعادة ثقة جماهيرهم وعشاقهم في عهد المدير الفني الجديد الكسندر ايليش، وبالتالي محو صورة الفشل الراسخة في الاذهان؟ لننتظر ونر.

**نمر جبر**
nemer.jabre66@yahoo.com

# رياضة

◄ لكنهم ليسوا جميعا جاد الحاج او زياد الناطور.

■ تابعت سلسلة الدور النصف النهائي بين الحكمة بيروت والرياضي بيروت، ما رأيك؟

□ الرياضي بيروت خطا خطوة كبيرة من خلال التغيير الذي قام به وحقق من خلاله تحولا كبيرا في مستوى الفريق. قوة الرياضي ان لاعبيه اصبحوا اكثر نضجا وباتوا يتقبلون اللاعب الاجنبي ويتعاونون معه ويدعمونه. في المقابل، الحكمة بيروت كان لديه القوة والنشاط وامتاز بلاعبيه الشباب وبالمدرب جو غطاس الذي قام بعمل جبار واثبت انه واحد من ابرز المدربين هذا الموسم. كنت على تواصل معه غالبية الموسم وعلى اطلاع كيف يتعاطى مع لاعبيه، واعرف الجهد الذي بذله في غرف الملابس وفي التمارين وطبعا في المباريات. مدرب جريء في قراراته، جامد وواثق بعمله قادر على ضبط اللاعبين لا يتهاون ويعرف كيف يضبط الايقاع. لقد نجح في جعل فريق الحكمة يقدم اداء دفاعيا هو الافضل هذا الموسم، وانا احب هذا الاداء الذي يشبهني ويشبه هوبس الى حد كبير.

■ كيف تقرأ اداء فريق الحكمة في المباريات الثلاث في الدور النصف النهائي؟

□ اعتقد ان اللاعب الاميركي كليف الكسندر خذل المدرب جو غطاس وفريقه والجمهور في الدور النصف النهائي، وتحديدا في المباراة الاولى من السلسلة التي شكلت نقطة تحول من دون التقليل من شأن لاعبي الرياضي. كليف كان عاملا مسيطرا في جميع المباريات خلال الموسم العادي وفي مباريات "الفاينال 8"، وقدم اداء قويا ولافتا. لكن عندما واجه لاعبا من طراز عال مثل ديوب ريث، لم نجده في مستواه المعهود. الخطأ الرابع الذي ارتكبه في المباراة الاولى لم اجد له تفسيرا؟

■ ماذا عن فريق دينامو لبنان والمدرب جاد الحاج؟

□ جاد قدم موسما خرافيا، ويعرف فريق الرياضي ان مبارياته في الدور النهائي لن تكون نزهة. فريق دينامو شرس على ارض الملعب، يدافع ويقاتل ولا يستسلم بسهولة. سيكون مزعجا للرياضي الذي على الرغم من كل شيء يملك الافضلية والارجحية.

**"فكرة اقفال مؤسسة هوبس كانت واردة في شكل كبير"**

■ هل جاد الحاج هو افضل مدرب لبناني؟

□ هو من الافضل. لدينا مجموعة جيدة من المدربين الشباب يمكننا الاعتماد عليهم في المستقبل مثل جاد الحاج، جو غطاس، جورج جعجع وزياد الناطور الذي نجح في خياراته للاعبين الاجانب وحقق تغييرا ايجابيا، اضافة الى احمد يموت الذي لم يوفق لأن تركيبة فريقه لم تنجح خصوصا على صعيد اللاعبين الاجانب والاصابات التي عانى منها الفريق. لكن جاد يعلو بعض الشيء عن الاخرين لانه في المنتخب الوطني وحقق في نهائيات بطولة آسيا نتائج اعتبرها خرافية، وهي الافضل في تاريخ كرة السلة اللبنانية.

■ ماذا عن المدرب احمد فران؟

□ تولي قيادة الجهاز الفني لفريق الرياضي صعب ومتعب، المهمة ليست سهلة على "ابو عمر". لا شك في انه نجح في التغيير الذي احدثه، وبدا واضحا من خلال النتائج ان التركيبة باتت افضل ومتماسكة اكثر. هو معتاد على الرياضي ويتأقلم معه بسرعة. اسلوبه يختلف عن اسلوب جاد الحاج وانا افضل اسلوب الاخير. الرياضي فريق متكامل ومقعده الاحتياطي يزخر بلاعبين قادرين على قلب النتيجة عند اي لحظة، وهو المرشح لاحراز اللقب رغم الازعاج الذي قد يسببه له دينامو لبنان.

■ كيف تقرأ مستقبل كرة السلة على الصعيد الفني؟

□ ما تحقق على صعيد المنتخبات الوطنية اعطى دفعا كبيرا لكرة السلة اللبنانية وعزز الانتماء الوطني في شكل لافت. لا يمكن تجاهل انجاز وصول ثلاثة منتخبات الى بطولة العالم من خلال العمل الذي تحقق على مختلف المستويات والقرارات الاستراتيجية التي اتخذها اتحاد اللعبة. لقد بات لدى المنتخب الوطني جمهور كبير غير مسبوق. علينا ان نتذكر ان جمهور كرة السلة في السنوات الماضية كان مقسوما ما بين الرياضي والحكمة. اليوم الصورة تبدلت وجمهور المنتخب اصبح الغالبية بعدما توحدت كل الجماهير. يبقى على الصعيد الفني توحيد الرؤية الاستراتيجية، واعتماد اسلوب دفاعي موحد في كل المنتخبات. اسلوب يشبهنا وقد نجحنا في تطبيقه في منتخب الرجال واعطى ثماره في شكل جيد ولافت.

■ بدأ الحديث عن عدد اللاعبين الاجانب في الموسم المقبل، انت مع احداث تغيير في هذا الملف اي اعتماد لاعبين اثنين زائدا واحدا او ثلاثة لاعبين على ارض الملعب؟

□ هذا الامر يحتاج الى دراسة هادئة وعلمية، واعتقد ان الاتحاد سيتشاور مع النوادي قبل ان يتخذ اي قرار. علينا ان نقرر اي كرة سلة نريد، وان نحدد الاهداف للسنوات المقبلة، وما هي انعكاسات اي قرار على اللاعب اللبناني والنوادي واللعبة، وما تأثير اي قرار على المنتخبات الوطنية؟ لذا ادعو الى تنظيم ورشة عمل موسعة قبل اتخاذ اي قرار.

■ هل انت مع خيار اللاعبين الاجنبيين على ارض الملعب زائدا واحدا او ثلاثة لاعبين؟

□ لا يمكن اتخاذ القرار بهذه السهولة. في السابق اجرينا دراسة مفصلة ومعمقة بالارقام قبل ان نتخذ اي موقف، لذا علينا الانغماس مجددا في الدراسات والارقام قبل اصدار اي قرار.

■ هل وجود ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب يخفض سعر اللاعب اللبناني وبالتالي ميزانيات النوادي؟

□ ليس بالضرورة، ولا يجب ان يكون هو الهدف. من حق اللاعب اللبناني ان يضمن مسيرته كلاعب ويحميها، وعلى النوادي بدورها ان تدرس خطواتها وتأخذ القرارات التي تناسبها. السوق في النهاية عرض وطلب.

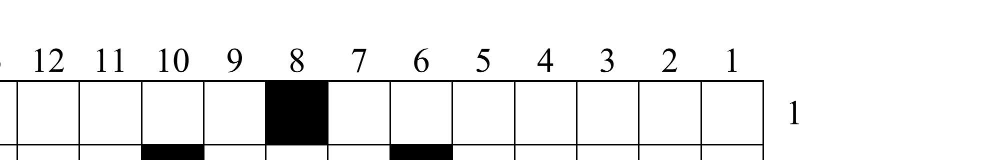
ن. ج

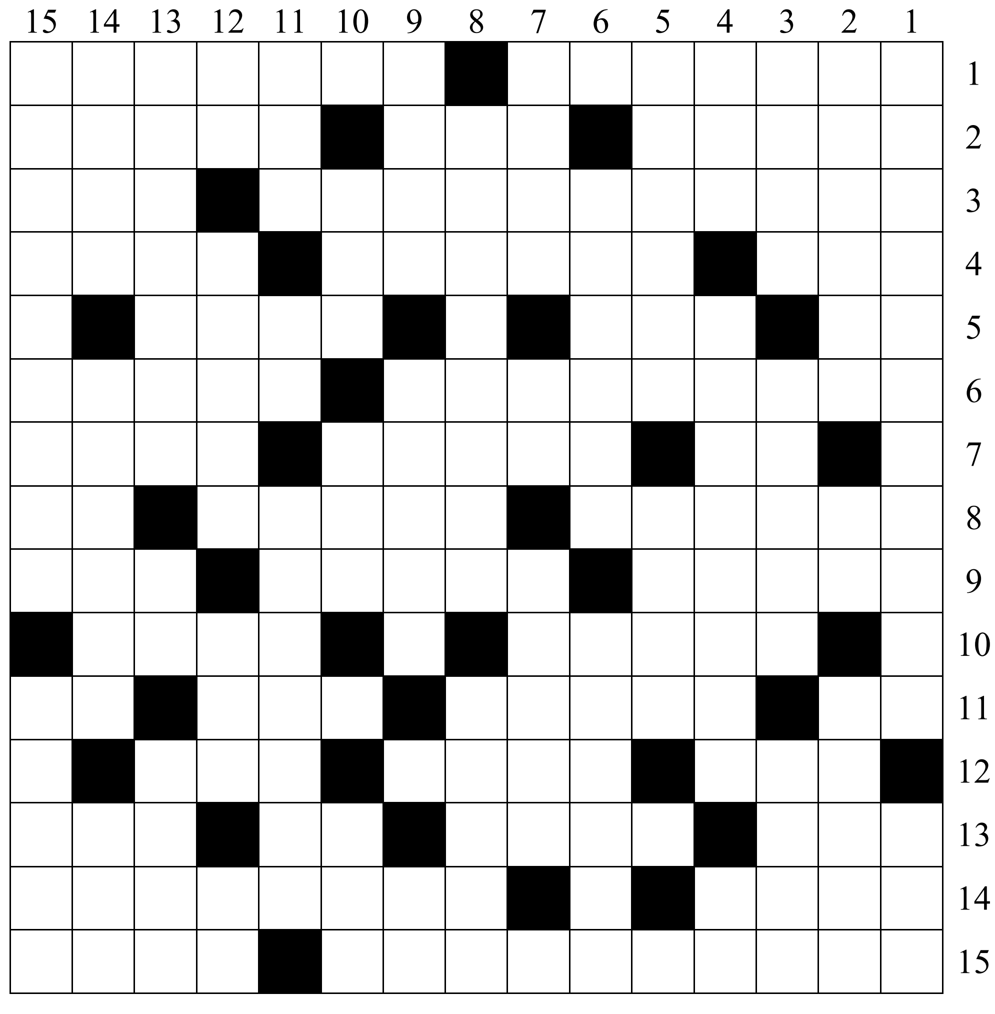





## الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com





### أفقيا

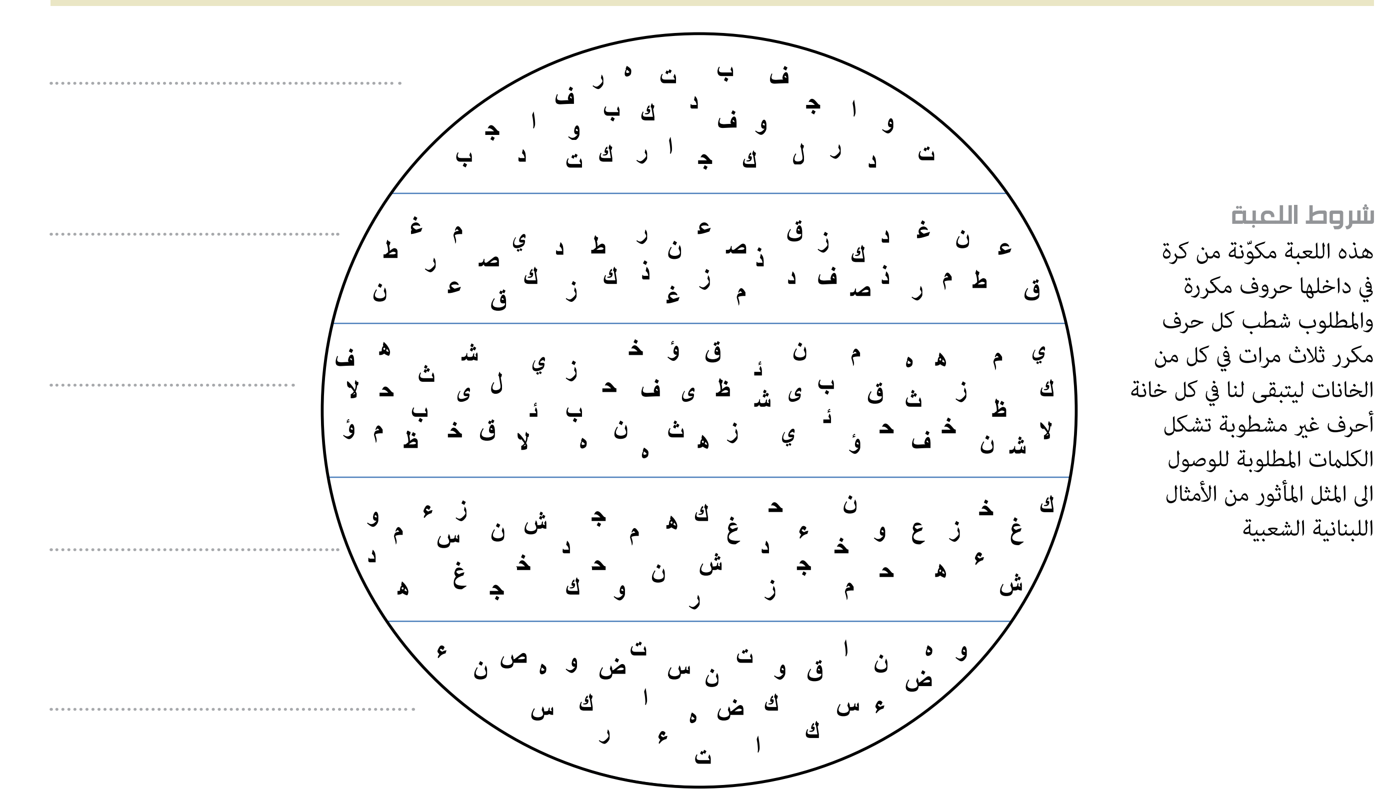
-1 من يقتنص الفرص ويستغل الوسائل للمنفعة الشخصية – من اعظم آلهة مصر القديمة -2 مدينة فرنسية – ابن الاسد – طبق شعبي -3 شاعر عباسي – غضب شديد -4 مدينة فرنسية – مدينة تركية – عاصمة افريقية -5 بئر بالاجنبية – من اسماء الافعال بمعنى اسرع – رسام اسباني راحل -6 ممثل اميركي راحل – عاصمة اوروبية -7 للمساحة – ماركة سيارات – خائب ومخفق -8 عنصر كيميائي مشع – مدينة في الصين – بئر عميقة -9 عاصمتها اورنجستاد – نبات يتكون فيه حب القمح – زاد عمره -10 رقصة يونانية – ميناء السفن -11 بحيرة – مدينة في ايران – اغلق الباب اغلاقا محكما – يبس اللحم -12 طلب واجب تنفيذه – بلدة لبنانية في قضاء زحلة – عين ماء -13 من الفاكهة – مدينة مغربية – متشابهان – تمكّن منه وقوي عليه -14 نهر في ألمانيا من روافد الراين – اعلى بحيرة في العالم -15 مدينة مصرية – شهر ميلادي

### عموديا

-1 روائي وناقد فرنسي راحل – كرسي الملك -2 مدينة ايطالية – مقياس مساحة – نهر اوروبي -3 شبه فرن مستدير الشكل في الارض يُخبز عليه – عاصمة اوروبية – عمل يثير العقل والنظر -4 دقا وكسرا – شخصية خيالية لصبي ساحر للكاتبة الانكليزية جوان رولينغ – جرذ بالاجنبية -5 بحيرة روسية – خادع وراوغ -6 قتالهم وخصامهم – دولة في اميركا الجنوبية -7 يلعن – للتمني – مصطلح درج استخدامه لوصف الفضاء الذي يضم شبكات الاتصال والمعلومات وانظمة التحكم عن بعد -8 معبد اغريقي في مدينة اثينا على جبل الاكروبول – عملة بولندا -9 ربي – ما يقدّم من اموال لتحرير الاسرى – بحر -10 يغلق الفتحة – اعطي بلا عوض – قطعا لا رجعة فيه -11 موكب العروس – اقوى ورقة في ورق اللعب – شاعر عباسي -12 كانت اسنانه قصيرة ملتزقة داخل الفم – المخلص – شهر هجري – طرد وزجر -13 بلدة لبنانية في قضاء زغرتا – راحة اليد – من الطيور -14 يتباهى بنفسه – يستنكران – عاصمة آسيوية -15 لقب الأمير فخر الدين المعني الاول – فيلسوف يوناني



## مثل في الدائرة



**شروط اللعبة**

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

## الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ء | ي | س | ا | و | ا | د | ي | ا | ل | ل | ب | ن | م |
| ا | ل | م | ي | ب | ك | و | ر | س | ي | ك | ا | ة | ح |
| ر | و | ت | د | و | و | ة | ل | ا | ت | ش | ق | ي | م |
| ب | ب | ل | ر | ن | س | ق | ة | ك | ل | ي | ب | ن | د |
| غ | ي | ع | ن | و | س | ل | ي | ذ | ل | ة | ا | ا | ا |
| ل | ل | ا | ة | ز | و | ن | ا | ر | ر | ل | ن | د | ل |
| ا | ا | ص | ر | ب | س | ز | ر | ا | ي | و | ج | ي | ف |
| و | غ | و | ج | ا | ا | ب | د | ر | ل | ذ | م | ر | ا |
| س | ء | ر | ن | ر | ك | ن | م | س | ا | ك | ع | ل | ت |
| ح | د | ا | ع | ط | ي | و | ي | د | ق | ط | ب | ا | ح |
| ا | ا | ج | ر | ع | ك | م | ي | ن | ا | ك | ر | ا | ب |
| د | د | ض | ل | م | ر | ا | و | س | ر | ف | د | ل | ا |
| ب | خ | ر | ب | ة | ا | ر | و | ب | ا | ط | ل | ب | ج |
| ت | ل | س | م | ا | ن | س | ق | س | و | س | ب | ل | ا |

**شروط اللعبة**

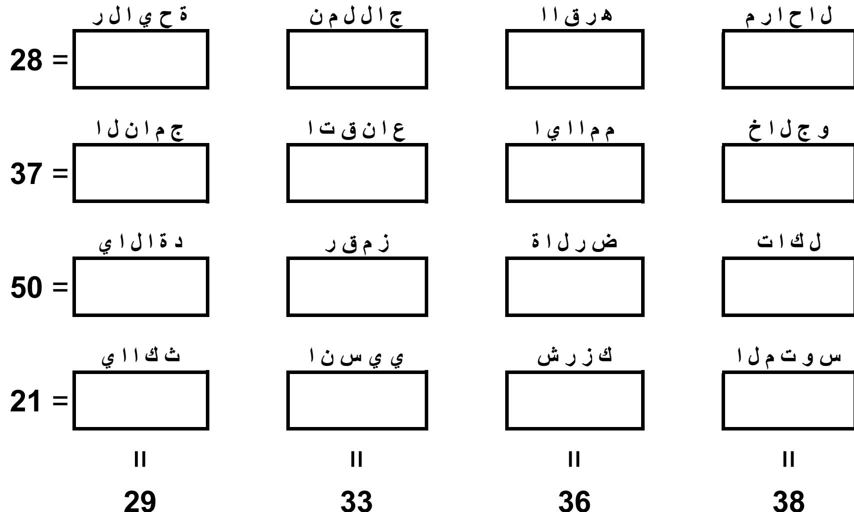
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

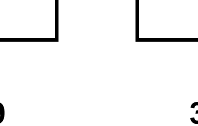
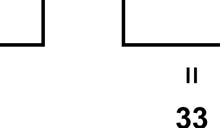
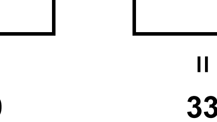
**الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف: معركة تاريخية شكلت معالم الشرق الاوسط الحديث**

الريدانية – الدفرسوار – اليرموك – البسوس – ابو قير – السويس – باركاني – بيلكة – تل عاصور – تلسمان – جبل طابور – خرب – داحس والغبراء – دجلة – درنة – ذم – ذل – سامراء – ضد – طرابزون – عين دارة – عنجر – عكا – غاليبولي – قشتالة – قطب – كورسيكا – كاسوس – محمد الفاتح – ميسلون – نزب – وادي اللبن

# تسلية

## حروف مبعثرة



### شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- الاسم الذي اطلقه الاوروبيون في العصور الوسطى على الصين
2- التحرر من العبودية
3-من الحيوانات الصدفية المائية
4-باحث انكليزي اشتهر بنظرياته المؤثرة حول التكاثر السكاني
5-نسج الثوب من خيوط من الذهب والفضة
6-من ادوات المزارع
7-مستكشف برتغالي ارتبط اسمه بمضيق بحري
8-احدى زوجتي الرجل
9-مملكة عربية بائدة وموقع اثري قرب مدينة الكوفة في العراق
10-سفك الدم وسيلانه
11-مدينة في وسط ايطاليا اشتهرت عالميا بموروثها الفني وصناعة الاثاث
12-من تحترف توليد النساء
13-من اشهر المدن السياحية في رومانيا
14-صبغ لونه احمر
15-من انواع الاقمشة
16-اعتمد على الغير ووثق فيه

## أسماء من التاريخ

| 16 | 15 | 14 | 13 | 12 | 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | | | |

مترجم وكاتب وشاعر انكليزي (1935-2023). له رواية "الفندق الابيض" صدرت عام 1981.

4+5+7+9+8+1+9+3 = قناة فضائية عربية
15+11+14+10+16+9+10= دولة في اميركا الشمالية
2+12+6 = إسفين
11+13 = للتمني

## متفرقات

### حدث في مثل هذا الشهر

حزيران 1789: الدستور الاميركي يدخل حيز التنفيذ.

حزيران 1916: بدء الثورة العربية على الدولة العثمانية.

حزيران 1956: جلاء آخر جندي بريطاني عن قناة السويس.

حزيران 1981: بداية ظهور مرض الايدز.

### معلومات عامة

يشهد التاريخ ان عددا لا يستهان به من قرى لبنان اصبحت ذكرى من ماض أليم مر به هذا الوطن ولم يزل، شتت سكانه في اصقاع الارض. مثال على ذلك بلدة بجرّين القابعة في وسط منطقة جبيل. قرية مندثرة مهجورة عانى اهلها الجوع خلال الحرب العالمية الاولى من جراء اجتياح الجراد حقولهم والطغيان التركي، فاتخذوا القرار الحاسم بالهجرة الجماعية الى اميركا. اقفلوا ابواب منازلهم واجتمعوا في باحة الكنيسة وانطلقوا في سفينة نحو مصيرهم المجهول.

يقال بأن السفينة قد غرقت بسبب قذيفة اصابتها. اليوم بعد اكثر من مئة عام لم يبق في البلدة الا اطلال بيوت شبه مهدمة وآبار معشوشبة وحقول تنوح على فقدان ابنائها.

### طرائف

يحكى عن الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول انه في اثناء زيارته احدى المرات الى مدينة ليل، ذهب مع زوجته السيدة ايفون لتناول طعام العشاء في مطعم مشهور. استقبلهم صاحب المطعم بالترحاب واستأذن الرئيس ان يكلم السيدة ايفون لدقائق. عندما عادت الى الطاولة اخبرت الرئيس ان صاحب المطعم كان زميل دراسة وكان معجبا بها لكنه لم يجرؤ على مصارحتها. ابتسم ديغول قائلا: "لو اخبرك لكنت اليوم زوجة صاحب المطعم".
اجابته بتعال: "لو اخبرني لكان اليوم رئيس فرنسا".



## SU DO KU

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 6 | | | 8 | | 9 | |
| 1 | | | | 2 | 4 | 7 | 3 | |
| | | 3 | | | | | | 1 |
| | | | | | | 6 | | |
| | 3 | | | 9 | 5 | | 1 | |
| | | 2 | | | 1 | | | |
| 5 | | 1 | | 8 | | | | 6 |
| | | | | | | | | |
| 7 | | | 4 | | 9 | | 5 | |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 3 | | 8 | | | 5 |
| | | 1 | | | 4 | | | 6 |
| 3 | 8 | | | 6 | 2 | 1 | | |
| | 1 | | | | | 7 | | 8 |
| | | | 1 | | 9 | | | |
| 8 | | 9 | | | | | 1 | |
| | | 3 | 6 | 4 | | | 8 | 7 |
| 6 | | | 7 | | | 4 | | |
| 7 | | | 8 | | 3 | | | |

مستوى سهل

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 1 | | | | | 4 | | |
| | | | | | 1 | 9 | 3 | 2 |
| 3 | | 2 | | 6 | 7 | | 8 | |
| | 2 | | | 4 | 8 | | 1 | |
| | 8 | 4 | | | | 5 | 6 | |
| | 6 | | | 3 | 5 | | 2 | |
| | 4 | | 9 | 2 | | 6 | | 7 |
| 6 | 3 | 7 | 5 | | | | | |
| | | 9 | | | | | 4 | 8 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## حلول العدد 116

### حل حروف مبعثرة

-1 الوجاق -2 بروج -3 الكفر -4 نيتشه -5 البيادر -6 الانفة -7 تاجة -8 السماط -9 ديلفي -10 دغفل -11 فاسا -12 مصعد -13 البيرق -14 تعدين -15 اسامة -16 فيرونا

### حل SU DO KU

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 1 | 5 | 3 | 2 | 6 | 8 | 9 | 4 |
| 4 | 8 | 6 | 5 | 1 | 9 | 2 | 7 | 3 |
| 3 | 9 | 2 | 8 | 7 | 4 | 5 | 1 | 6 |
| 2 | 6 | 4 | 9 | 8 | 3 | 1 | 5 | 7 |
| 8 | 5 | 7 | 4 | 6 | 1 | 3 | 2 | 9 |
| 9 | 3 | 1 | 7 | 5 | 2 | 6 | 4 | 8 |
| 5 | 4 | 9 | 2 | 3 | 8 | 7 | 6 | 1 |
| 6 | 2 | 3 | 1 | 4 | 7 | 9 | 8 | 5 |
| 1 | 7 | 8 | 6 | 9 | 5 | 4 | 3 | 2 |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 6 | 1 | 7 | 5 | 3 | 2 | 8 | 9 |
| 3 | 7 | 8 | 2 | 9 | 4 | 6 | 5 | 1 |
| 5 | 9 | 2 | 8 | 1 | 6 | 3 | 4 | 7 |
| 2 | 8 | 5 | 1 | 7 | 9 | 4 | 6 | 3 |
| 1 | 4 | 6 | 3 | 8 | 2 | 9 | 7 | 5 |
| 9 | 3 | 7 | 6 | 4 | 5 | 8 | 1 | 2 |
| 8 | 2 | 3 | 5 | 6 | 1 | 7 | 9 | 4 |
| 7 | 1 | 9 | 4 | 2 | 8 | 5 | 3 | 6 |
| 6 | 5 | 4 | 9 | 3 | 7 | 1 | 2 | 8 |

مستوى سهل

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 8 | 4 | 1 | 6 | 9 | 7 | 2 | 3 |
| 1 | 2 | 7 | 5 | 3 | 8 | 4 | 6 | 9 |
| 6 | 3 | 9 | 7 | 2 | 4 | 1 | 5 | 8 |
| 7 | 6 | 3 | 8 | 1 | 2 | 5 | 9 | 4 |
| 8 | 4 | 2 | 9 | 5 | 7 | 6 | 3 | 1 |
| 9 | 1 | 5 | 6 | 4 | 3 | 2 | 8 | 7 |
| 2 | 5 | 8 | 4 | 9 | 1 | 3 | 7 | 6 |
| 3 | 7 | 1 | 2 | 8 | 6 | 9 | 4 | 5 |
| 4 | 9 | 6 | 3 | 7 | 5 | 8 | 1 | 2 |

### حل الكلمة الضائعة

بالوع بلعا

### حل اسماء من التاريخ

نجيب سليمان الحداد

### حل مثل في الدائرة

ضيف المسا ما الو عشا

### حل الكلمات المتقاطعة

**افقيا**

-1 نجاح سلام – اندثار -2 عنجر – سيدي سالم -3 ايران – اطرب – بن -4 مرج – ان – الباتروس -5 بط – اساسي – اكرا -6 البلبل – لس – نتر -7 الوعل – يجري -8 الليتر – ببر – الفج -9 طيباريوس – ميز -10 البان – دار – السنر -11 آن – لوكيميا – وا -12 كسليك – ريا – مرد -13 رهو – لف – فا – رشق -14 ناميبيا – هل – توهم -15 كمال الشناوي – سمر

**عموديا**

-1 نعوم باشا – الكرنك -2 جن – رطل – ليل – سهام -3 اجاج – بال – بالوما -4 حري – الليطاني – يل -5 راسبوتين – كلبا -6 لسان العرب – فيل -7 اين – ادور – اش -8 مد – ايل – براكين -9 يال – سيبيريا – ها -10 اسطبل – جرو – فلو -11 نارا – فر – ساما -12 دلبتا – يا – لار -13 ثم – ركن – لمس – دروس -14 بورتوفينو – شهم -15 رونسار – جزر القمر






رئيس التحرير المسؤول
**العميد منير عقيقي**

# خطأ اللبنانيين لا السلطة

لم تكن نشأة الدول الحديثة يوما قائمة على المعنى الديني بقدر ما صنعها العالم الحديث على اساس التكيف مع معطيات العالم المتطور وحاجاته ومتطلباته، وجوهرها تأمين عيش الانسان بحرية وكرامة. هذا لا يعني ان الدولة كانت على الدوام ديموقراطية بشكل مطلق، فقد شاب ما شاب الاخيرة من توترات يوم طغت عليها الحركات "الثورية" و"الشعبوية" و"الطائفية"، خصوصا في منطقة المشرق العربي.

في كل الاحوال، ومع اختلاف انواع الحكم في دول المنطقة، ما عدا لبنان، نجحت مؤسسات الدولة وعلى قاعدة معيار الكفاية واحترامها لمواطنيها في تشكيل مفهومية للمواطنية تعمقت مع مرور الزمن. لكن لبنان بقي حالة استثنائية بكل ما للكلمة من معنى، وذلك عندما طغت معايير الطائفية والعصبيات الاهلية على المصالح الوطنية المشتركة.

كان هناك على الدوام قدرة استثنائية عند "احد ما" على تصدير اشكال التميز والتمييز، علما ان الدولة في مفهومها العام قادرة، بل اصلها المعرفي يقوم على وجوب ان توفر لمواطنيها حقهم في التعبير السلس عن آرائهم. وامّنت بشكل ما، وبقدر الامكان، ادوات التداول السلمي للسلطة من خلال العمل السياسي والحزبي والمعارض والتنافس الانتخابي. وقد ادت هذه الامور مجتمعة الى بروز الديموقراطية، ولو لم تصل الى الكمال، وترسخ كآلية لحل النزاع والاختلاف والحفاظ على السلم الأهلي.

واذا كانت هذه التجربة استغرقت نحو قرن من الزمن، وتخللها الكثير من الصعوبات والعثرات، تراوحت بين اخفاقات ونجاحات حتى وصلت الى ما وصلت إليه، فالصحيح ان هذا الشكل من اشكال نظام الحكم السياسي كان صادما لعموم المشرق الذي خضع على مدى قرون لحكم السلطنة العثمانية.

ليس دفاعا ابدا عن الكولونيالية الغربية التي سيطرت على المنطقة لاحقا، لكنها في الحقيقة، قدمت نموذجا مختلفا جدا. فالدولة الحديثة، مفهوما وتطبيقا، جاءت على نحو مفاجئ وصادم. وقد اعتمد نظام الدول شبه المستقلة موقتا في ظل اشراف اوروبي - فرنسي وبريطاني تحديدا، لتدريب شعوب هذه الدول الناشئة على معنى الدولة وكيفية ادارتها مؤسساتيا. وعلى الرغم من كل شيطنة هذا المفهوم في الثقافة العامة، الا انه انتج دساتير وقوانين وقضاء وقوى عسكرية وامنية نظامية، ومؤسسات اقتصادية وتربوية وصحية.

في لبنان، ومنذ نشوء الكيان، كان الرد المرعب من اللبنانيين بأنهم اسرى ماضيهم الطائفي البغيض يوم كانوا قبائل طائفية تقتل وتُقتل باسم الدين. الغريب فيهم وعندهم انهم لم يتعلموا يوما من الدم الذي طبع تاريخهم الاجتماعي والسياسي. عند كل اختلاف او خلاف يُحكّمون البنادق بينهم بدلا من القانون.

احداث عام 1975 وما سبقها بسنوات وما لحق بها حتى العام 1992، كان اكثر الاوهام الباهظة والاعلى كلفة، وفي محصلتها كان على الجميع ان يجلس ليبحث عن الدولة. لكن السيّئ في هذه النتيجة كان الدفق اللبناني بمعناه الطائفي يتجه نحو التسلط بدلا من السلطة العادلة، والتحكم بدلا من الحكم الرشيد، والتوظيف السياسي والمذهبي بدلا من مقتضيات الخدمة المدنية. وكان ان ارتكب اللبنانيون الخطأ الاكبر مجددا اذ راحوا بوعي او بلا وعي، بالتكافل والانفراد، في نهش الدولة حتى كان ما كان من انهيار.

للاسف، لقد استغل اللبنانيون بشكل فج الدولة وما تعنيه بوصفها ضمانة الجميع، وذهبوا الى السلطة كرعايا طوائف ومذاهب، لا كمواطنين يطالبون بحقوقهم في مقابل واجباتهم، فكان هذا سببا اساسيا في فرعنة السلطة التي هي طبيعيا في حاجة الى من يغذيها. وجل ما فعله اللبنانيون في هذا السياق، كان تغذية سلطة ودولة طائفية عميقة، لم تستطع ان تلبي الحد الادنى يوم وقع الانهيار، ولم يتغير اي شيء ولن يتغير، بعدما اضحت هذه الدولة العميقة متجذرة وعصية على الهدم، ويصعب تفتيتها ودفنها.

**إلى العدد المقبل**


LIBANPOST


76 629 629